



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

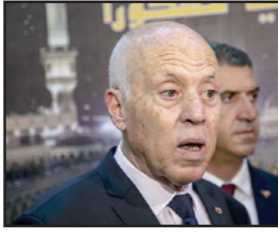
إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10946 Wednesday 5 April 2023

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10946 الأربعاء 5 نيسان (أبريل) 2023 - 14 رمضان 1444 هـ

**تونس: مرض الرئيس أم مرض بلد بأكمله؟**



23

**فرضية رحيل ميسي عن باريس سان جيرمان هي الأكثر ترجيحاً!**



18

**موسيقيون يتضامنون مع راجح داود في أزمة «سره البائع»**



14

**مسرحية «الوجه»: الحدث التاريخي ودلالات الواقعي**



13

## سوريا: ملاحقة دولية لثلاثة قادة في مخابرات النظام ... ومحكمة فرنسية تتهمهم بتعذيب أب وابنه حتى الموت

**أنطاكية - «القدس العربي» - من وائل عصام:**  
كشفت تقارير إخبارية فرنسية أن قاضين فرنسيين أمرًا بمحاكمة ثلاثة مسؤولين كبار في النظام السوري، وذلك بعد صدور مذكرة توقيف دولية بحقهم أمام محكمة الجنايات بتهمة "التواطؤ لارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجناية حرب".  
وأوضحت وكالة "فرانس برس" أن المذكرة تخص مدير مكتب "الأمن الوطني" اللواء علي ملوك، والمدير السابق لإدارة المخابرات الجوية اللواء جميل حسن، ورئيس فرع التحقيق في إدارة المخابرات الجوية اللواء عبد السلام محمود، بتهمة التواطؤ في قتل مواطنين سوريين - فرنسيين اثنين اعتقالًا عام 2013، وهما مازن دباغ وجله، وحسب أطراف القضية فإن المعتقلين نقلوا إلى سجن المزة، ولم تظهر أي علامة على أنهم لا يزالان على قيد الحياة إلى حين إعلان النظام السوري وفاتها في آب/أغسطس 2018، وبحسب شهادتي الوفاة، فإن باتريك توفني في 21 كانون الثاني/يناير 2014 ومازني في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2017.  
وقالت منسقة الإجراءات القانونية الفيدرالية المحامية كيلماس بيكرت إن "هذه المحاكمة اليوم ستكون الأولى التي تتعلق بتجاوزات النظام السوري في فرنسا، وقيل كل شيء هذه هي المرة الأولى في العالم التي يستهدف فيها أعضاء من مستويات عالية جداً من النظام، في محيط قريب جداً من رئيس النظام السوري

## المحاكمة تسجل سابقة للرؤساء في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية سلم نفسه لسلطات نيويورك ودفع ببراءته من 34 تهمة بينها التآمر ترامب: أمر سيرالي... لا أصدق أنهم سيعتقلونني!



ترامب في قاعة المحكمة مع فريق الدفاع عنه خلال الاستماع إلى الاتهامات ضده أمس

عدلاً وأمثاً"، وكرر ترامب انتقاده لاختيار قاضي المحكمة، معتبراً أن "من المستحيل الدخول في إجراءات المحاكمة مع قاض معروف بمعارضته لي". ولم يسمح بالكاميرات داخل قاعة المحكمة، حسب قرار أحد القضاة، مساء الإثنين، حسب ما ذكرته وسائل إعلام أمريكية.  
وقال محاميه جو تاكوينا إن ترامب لن يقبل، لأنه قد يضطر إلى الزور في أزقة المحكمة أمام مثلي وسائل الإعلام.  
وعد ترامب انتصاره في فلوريدا بأنه سيعقد

**لندن - «القدس العربي»:**  
سلم الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، نفسه إلى السلطات، أمس الثلاثاء، ومثل أمام قاض في محكمة مانهاتن في مدينة نيويورك، حيث تم توجيه اتهامات جنائية له، في سابقة للرؤساء في تاريخ الولايات المتحدة. ونقلت وسائل إعلامية لقطات مباشرة لوصول ترامب إلى مجمع الحاكم الجنائتي في مانهاتن، ليتم الاحتجاز، وأخذت بصماته قبل أن يمثل أمام المحكمة.  
وقال ترامب لدى دخوله المحكمة: "سيعتقلونني، لا أصدق ذلك"، مضيفاً أن مثوله أمام المحكمة سيرياي، بينما رفض البيت الأبيض التعليق على القضية، مؤكداً أنه مستعد لأي تهديد. ودفع تراب ببراءته من 34 تهمة بينها التآمر ودفع رشاشي لمارتن. وقالت المتحدة باسم البيت الأبيض كارين جان - بيير إن الرئيس "سيتابع بالطبع بعض المستجدات عندما سيخضع بوقت لو أكمة أخبار اليوم، لكن ذلك ليس أولوية بالنسبة له".  
وكان منصات من مؤيدي ترامب ومعارضيه موجودين أمام المحكمة، حيث شوهد استنفاذ أممي شديد، إذ قامت الشرطة بالتحصّل بين التجمّع. ورفع مؤيدو ترامب شعارات داعمة له ومؤيدة لترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، في حين أطلق معارضوه هتافات تدعو إلى سجنه.

## لبنان: لقاء للموفد القطري مع قائد الجيش ضمن «جولة رئاسية» استقطبت الأضواء

**بيروت - «القدس العربي»**  
**من سعد الياس:**  
خطت جولة الموفد القطري محمد بن عبد العزيز الخليفي في بيروت الأضواء على مدى يومين، من خلال المشاورات واللقاءات التي أجراها مع القيادات اللبنانية حول الاستحقاق الرئاسي. وبدأت من العيد للزعامة اللبنانية إيدوا ارتياحهم للحركة القطري لجهة مواصفات الرئيس المقبل، أبرزها رئيس موقوف به ويفتقره على تمتين العلاقة مع الدول العربية والخليجية، والوحيدة القادرة على الوقوف إلى جانب لبنان لاقتفاله من أزمة المالية والاقتصادية الحائقة، والافتقار من الدوحة التي سبق وجمعت الزعماء اللبنانيين في عام 2008 ولعبت دور العراب للنسوية رئاسية أسفرت عن انتخاب الرئيس العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، لم تستثن في جولة وزير الدولة لشؤون خارجيتها أيًا من هذه القيادات، خلافاً لما فعلته الإدارة الفرنسية أو الأمريكية، بل أصر الموفد القطري على أن تشمل جولته غالبية هذه القيادات، حتى أنه عقد لقاءات قبيل منتصف ليل الإثنين مع

## بايدن فخور... وبلينكن، هذا التطور هو الأمر الوحيد الذي يمكن أن نشكر بوتين عليه! غضب روسي من انضمام فنلندا لحلف «الأطلسي» وتوعد ب «إجراءات مضادة»

**إستنبول - «القدس العربي» - من إسما عيل جمال:**  
انضمت فنلندا رسمياً إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، أمس الثلاثاء، في خطوة تاريخية أنهت فيها هلسنكي جيلها الذي استمر عقوداً، وهو ما أغضب روسيا التي توعدت بالرد و"إجراءات مضادة".  
وعقب الحرب الروسية على أوكرانيا أعلنت فنلندا والسويد بشكل مشترك انضمامهما إلى الناتو وبدأتا إجراءات الانضمام التي سارت بسلاسة من قبل 28 من دول الحلف، وسط تفتت من قبل تركيا والجزر اللتين ملفن انضمام فنلندا، وما زالتا تعلقان انضمام السويد التي تلحق لأن تكون الدولة الـ32 في الحلف بعد فنلندا التي ضمنت الـ31. وتشكل الخطوة نهاية عهد عدم الانحياز العسكري لفنلندا، وهو عهد بدأ بعد أن صدت فنلندا محاولة غزو من الاتحاد السوفييتي خلال الحرب العالمية الثانية، وفضلت الحفاظ على علاقات ودية مع جارتها روسيا.  
وأعلن وزير الخارجية الفنلندي بيكا هايفيستو عملية الانضمام من

## السودان: مخاوف من مواجهة عسكرية مع ارتفاع حشود «الدعم السريع» في الخرطوم إلى 60 ألف مقاتل

**الخرطوم - «القدس العربي»**  
**من محمد الأقرع:**  
تواصل التحشيد العسكري في الخرطوم، إثر الخلاف المتجدد بين الجيش وقوات "الدعم السريع" في مسالتي المدح والإصلاح، اللذين ينفذان في تضم توصياتها في مسودة الاتفاق السياسي النهائي المقترح توقيعه غدا الخميس بين المدنيين والعسكريين لاستعادة التحول الديمقراطي، وتشكيل حكومة انتقالية مدنية، وسط تلوح تحالف "الحرية والتغيير" باتخاذ "خطوات بديلة" حال تعثر العملية السياسية.  
ووفق المتابعات، ما زالت التباينات حاضرة في النقاط المتعلقة بالذمة اللدج وتشكيل هيئة القيادة، إذ يرى الجيش أن مواقيت دمج قوات الدعم السريع "يجب ألا تزيد عن سنتين تنتهي بانتهاء الفترة الانتقالية، وتكون هيئة القيادة العسكرية تحت إمره القائد العام للجيش، في حين يقترح "الدعم السريع" أكثر من 10 سنوات للدمج، وأن تكون القيادة تحت رئاسة رأس الدولة المدني.

## محمد بن زايد يتصل بنتنياهو... لتعزيز العلاقات الثنائية... وبويرة جديدة للاستيطان في أريحا المستوطنون يحشدون لذبح القرابين في الأقصى... وفلسطيني يطعن جنديين إسرائيليين

**تل أبيب - القدس - أريحا - رام الله - «القدس العربي»**  
**من سعيد أبو معلا وأشرف الهور:**  
طعن مقاوم فلسطيني جنديين إسرائيليين جنوب مدينة تل أبيب، فيما وضعت جماعات الهيكل لسانها الأخيرة لإحتلالها بعيد الفصح العبري، حيث توعدت بذبح القرابين داخل ساحات الأقصى. وفي التفاصيل، اعتقلت عناصر شرطة الاحتلال فلسطينياً من مدينة الخليل بعد إصابته بجروح طفيفة، إثر طعنه جنديين إسرائيليين أصيب أحدهما بجروح خطيرة في مدينة "يشون لتسيون"، جنوب تل أبيب صباح أمس.  
وكشفت جهات محلية أن منقذ عملية الطعن هو محمد محمود عواد (21 عاماً) من دورا جنوب الخليل.  
وفي أريحا، أقام مستوطنون بويرة استيطانية جديدة، قرب تجمع

## منظمة التعاون الإسلامي تدين العنف المنهج ضد المسلمين في عدة ولايات هندية قطر تستنكر حرق القرآن وتدعو الدمارك لردع مرتكبي جرائم الكراهية الدينية

**الدوحة - «القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم:**  
الإعلامية الأسبوعية التي تنظمها وزارة الخارجية القطرية، عن الهدف من القيمة إذ لم تكن ترتقي بالإنسان والأم إلى أفانق أرحب من ضيق الكراهية والتعصب، وهل تصبح القيمة ذات قيمة إذا انحرفت عن مسارها وأصبحت تغذي التطرف؟  
في الأثناء، أعلنت منظمة التعاون الإسلامي، أمس الثلاثاء، إدانتها لأعمال العنف المنهجية ضد المسلمين في عدة ولايات في الهند. وقالت المنظمة في بيان صحفي أمس: "إنها تابعت بقلق بالغ أعمال العنف والتخريب التي استهدفت المسلمين في عدة ولايات في الهند خلال مقوس رام نافامي، بما في ذلك حرق مدرسة دينية ومكتبتها على يد أحد الغوغا من المتطرفين الهندوس في بهار شريف في 31 آذار/مارس 2023.  
وأندت المنظمة "أعمال العنف والتخريب الاستغلالية"، ووصفتها بأنها تعد "مظهراً حياً لتصادع الإسلاموفوبيا والاستهداف المنهج ضد المسلمين في الهند". ودعت المنظمة "السلطات الهندية إلى اتخاذ إجراءات حازمة ضد المخرضين على مثل هذه الأعمال ومرتكبيها وضمان سلامة وأمن وحقوق وكرامة المسلمين في البلاد".

**غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:**  
حققت قوى فلسطينية وأخرى برازيلية مؤيدة للحقوق الفلسطينية، انتصاراً يمكنها من إلغاء "مهرجان الجامعات الإسرائيلية" في جامعة يوني كامب البرازيلية، تحت ضغط المظاهرات الذين اقتحموا المكان وكان المهرجان، وسدوا مداخله الرئيسية، في وقت بدأت فيه حكومة الاحتلال المينية البحث عن بدائل جديدة تشمل تعيين "سفراء رفعيين" لمواجهة المقاطعة وتحسين صورتها في دول العالم، التي اهتزت بفعل حملات المقاطعة، التي فضحت سياساتها العنصرية.  
وقالت الناشطة الفلسطينية رواء الصغبر، إن المهرجان الذي كان موعده أمس الثلاثاء، جرى إلغاؤه "تحت الضغط الشعبي المنظم".  
ونقلت عنها وكالة الأنباء الفلسطينية "وقا" القول إن ذلك يعد "إنجازاً مهماً تحقق في البرازيل على جبهة المقاطعة الشعبية".

**غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:**  
وأشارت هذه الناشطة إلى أن ذلك تحقق "بفضل تضحيات شعبنا وصمود الحركة الأسيرة وقوى التضامن الثوري التي تقف معنا".  
وكشفت الصغبر أن "الجامعات الصهيونية انسحبت تحت ضغط جموع المظاهرين الذين اقتحموا المبنى وحاصروا مداخله الرئيسية حتى تم الإعلان عن إلغاء المهرجان".  
وتعليقا على ما جرى أكدت حركات وقوى فلسطينية في البرازيل، أن ما جرى في جامعة يوني كامب يعد "تموجاً صغيراً وصورة عن مستقبل الكيان الصهيوني ومشروعه الاستعماري في فلسطين".  
وجاء في بيان لها "إن شعبنا كان مدعوماً بانتصاره ومن قوى ثورية برازيلية مناضحة للفاشية والعنصرية".  
وأنتت في الوقت ذاته على الدور القيادي المركزي لـ"مركز الجانية الثقافي في ساوابولو" وشبكة صامدون للدفاع عن الأسرى وحركة نساء فلسطين (الكرامة) ولجان وحركات نقابية عمالية وطلابية ونسوية.

## حوالي مليون عراقي «اختفوا» خلال نصف قرن

لندن - وكالات:

ما يصل إلى مليون شخص «اختفوا» في العراق على مدى نصف القرن الماضي المضطرب والممتد من حكم صدام حسين والاحتلال العسكري بقيادة الولايات المتحدة إلى ظهور تنظيم «الدولة الإسلامية» وفق ما قالت الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء.

وحثت لجنة الأمم المتحدة المعنية في حالات الاختفاء القسري في العراق، وهو أحد البلدان التي تضم أكبر عدد من المفقودين في العالم، على البحث عن الضحايا ومعاقبة الجناة، لكن التقرير أفاد أن عدم تحديد الاختفاء القسري كجريمة في القانون العراقي، يقف حاجلاً أمام ذلك.

ووفق التقرير «لجنة الأمم المتحدة المعنية بحالات الاختفاء القسري حثت العراق على وضع الأساس فوراً لمنع هذه الجريمة التكرار والقضاء عليها ومعالجتها».

كما أن ما يصل إلى 290 ألف شخص، بينهم نحو 100 ألف كردي، اختفوا قسراً في حملة الإبادة الجماعية، التي شنها صدام حسين في إقليم كردستان بين عامي 1968 و2003. واستمر الاختفاء بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003 وشهد اعتقال ما لا يقل عن 200 ألف عراقي، احتُجز نصفهم تقريباً في سجون تحت إدارة الولايات المتحدة أو بريطانيا.

وتبعاً للجنة «ثمة أقاليم أن المعتقلين جرى القبض عليهم دون أمر قضائي لتورطهم في عمليات تمرر، بينما كان آخرون من المدنيين الذين تواجدوا في المكان الخطأ في الوقت الخطأ».

وترامت موجة جديدة من عمليات الاختفاء مع إعلان تنظيم «الدولة الإسلامية» قيام دولة الخلافة على جزء من أراضي العراق.

وأضافت اللجنة «الأنماط الأخرى المستمرة

تشمل مزاعم بالاختفاء القسري للأطفال، وخاصة الإيزيديين الذين ولدوا بعد تعرض أمهاتهم للاعتداء الجنسي في مخيمات تنظيم الدولة الإسلامية».

وذكرت أن هناك تقديرات باختفاء ما بين 250 ألفاً ومليون شخص منذ عام 1968، وطالبت العراق أيضاً بتشكيل فريق عمل مستقل لضمان وضع قوائم بأسماء المحتجزين وإبلاغ عائلاتهم بآماتهم.

ونقلت اللجنة لشهادت من عائلات ضحايا الاختفاء القسري من بينها والدة شباب اتصلت به لدى توقيفه عند نقطة تفتيش في طريقه لزيارة أب عمه.

وقالت الأم في شهادتها «أجاب، قائلاً إنه عند نقطة تفتيش وأن بعض الرجال في الزي العسكري يفتشونه، وأنه يساعد الاتصال بي بعد ذلك مباشرة، لم يفعل أبداً. ومنذ ذلك الحين، بحثت عنه في كل مكان، في جميع السجون، مع جميع السلطات، لكن لا شيء».

## اتفاق مؤقت على استئناف تصدير نفط كردستان

### بغداد وأربيل تقتربان من حسم الخلاف النفطي

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:



السوداني وبارزاني خلال المؤتمر الصحفي أمس

الحكومتين الاتحادية والإقليم على مفاوضاتهما المهنية».

أما بارزاني، فقد أكد أن اتفاق استئناف تصدير النفط، سيصب في مصلحة جميع العراقيين.

#### «سيعزز العلاقات»

وزاد في المؤتمر ذاته: «أريد من هنا أن أطمئن جميع الأطراف أن نيتنا كانت منذ البداية التوصل إلى اتفاق جيد بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان دون أن نتخلى بأي طريقة عن حقوقنا الدستورية».

وشدد على أن هذا الاتفاق «سيعزز العلاقات بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان على أساس الدستور والقوانين النافذة».

وشكر زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، ورئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، على «عميمها المستقر لهذه العملية، وكل الذين لعبوا دوراً إيجابياً في إنجاحها، وهد الحكومة الاتحادية للدعم الذي قدمه للتوصل إلى اتفاق مع وفد إقليم كردستان، كما شكر وفد إقليم كردستان الذي قال إنه «ممكن من إيصال الحوارات المكثفة التي جرت خلال الفترة الماضية إلى نتيجة بشكل يصب في مصلحة جميع العراقيين».

وشكر السوداني قائلاً: «أخذ، كريس وزراء

ويحرص الإقليم على أن تجري مبيعات نفط كردستان عبر شركة تسويق النفط العراقية».

وأوضح الإقليم على أن تجري مبيعات نفط كردستان عبر شركة تسويق النفط العراقية».

وأكد أن «سومو» ما يعني أن أربيل لن تدير بعد اليوم منفردة ملف النفط.

كما ينص على إيداع الإيرادات الكلية للنفط المصدر من حقول الإقليم في حساب مصرفي لحكومة الإقليم لدى البنك المركزي العراقي أو أحد المصارف المعتمدة من قبل البنك المركزي العراقي، حسب ما ذكر مصدر حكومي في بغداد.

وكذلك ينص على استحداث منصب معاون للمدير العام لشركة تسويق النفط العراقية، على أن ترشح حكومة إقليم كردستان الاسم الذي سيشتغل هذا المنصب المستحدث، وفقاً للمصدر نفسه.

وحسب نص الاتفاق، وابتظار إقرار الموازنة أو قانون النفط والغاز، تشكل لجنة مؤقتة من أربعة أعضاء من وزارة النفط وشركة تسويق النفط ووزارة الثروات الطبيعية في الإقليم مهمتها التفاوض على بيع نفط الإقليم وفق آليات البيع الخاصة بشركة «سومو» شرط معرفة المستفيد النهائي.

## ثلاث عقبات تعترض طريقها

### برلمان العراق يبدأ أولى خطوات تشريع الموازنة اليوم

بغداد - «القدس العربي»:

في الوقت الذي من المقرر أن يعقد فيه مجلس النواب العراقي اليوم الأربعاء، أولى جلساته الخاصة بقراءة مشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية، تختلف اللجنة المالية النيابية، عن مطالباتها لوزير المالية، طيف سامي، بتقرير مفصل لرؤيتها بمعالجة العجز في الموازنة، فيما حددت للجنة الثانية للفقانون.

عضو اللجنة النائب مصطفى الكعاعي، ذكر لوكالة الرسمية إن «اللجنة المالية باشرت أولى اجتماعاتها حول الموازنة، وتمت مناقشة الأطر العامة والأرقام الإجمالية لحجم الموازنة والإيرادات والعجز وروية الحكومة التي رسمتها لتحقيق برنامجها الحكومي» مبيّناً أنه «تم الاتفاق على أن تكون هناك جلسات متواصلة في الأيام المقبلة لاستيضاح من وزير المالية والحكومة عن مدى إمكانية تطبيق الموازنة».

وأضاف أن «الملاحضات المسجلة في اللجنة المالية ليست تخص العجز فقط، وإنما حجم الإنفاق الموجود حيث وصل إلى 199 تريليون دينار (أكثر من 136 مليار دولار) وهذا مبالغ فيه»، مشيراً إلى أن «تحديد سعر النفط بـ70 دولاراً بعد الاضطراب الأخير الذي حدث في الأسواق العالمية أثار حفيظة الكثيرين وعلينا مراجعة الأرقام».

ونكر أن «خلال فترة مناقشة الموازنة، سيتم مناقشة جميع التفاصيل سواء الإيرادات والنفقات ونسبة العجز» لافتاً إلى أن «اللجنة طالبت وزارة المالية بتقديم تقرير مفصل عن آلية معالجة العجز».

وأوضح أن «من الممكن تقليل النفقات التشغيلية غير الضرورية والمشاريع الاستثمارية» لافتاً إلى أن «هناك مخاوف من طرح موازنة ثلاث سنوات».

ونكر أن «القراءة الثانية للموازنة ستكون بعد 8 أيام من إنهاء القراءة الأولى» معرباً عن أمهه بإبعاد الموازنة عن الصراع السياسي».

يأتي ذلك تزامناً مع استقبال رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، مساء أول أمس، رئيس وأعضاء لجنة الخدمات في مجلس النواب.

وذكر بيان مكتبته إن اللقاء شهد «استعراضاً من مجلس الجهد الخدمي والمشاريع المتكاملة والجديدة التي يباشرها الأجهزة التنفيذية، أو أعادت تفعيلها وتقدم نسب الإنجاز فيها».

وأشار السوداني، وفق البيان، إلى «أهمية إشراك السلطة التشريعية بوجهها البرلماني من أجل تعزيز زخم العمل، وأن تطلع لجنة الخدمات النيابية على الخطط والمشاريع أو بالأول، في تطبيق غير مسبوق، للتكامل بين المسؤولية التنفيذية والتشريعية نحو الارتقاء بمستوى الخدمات».

#### فارق إيجابي

وجدد «التأكيد على إدراج ملفات الخدمات ضمن أولويات الحكومة، وأنها قد قطعت شوطاً مهماً في إتمام إنجازات ملموسة، ذات تماسح بحدية المواطنين في وقت قصير، مؤكداً أن «إقرار مشروع قانون الموازنة سيصعب فارقاً إيجابياً، ينعكس على المواطنين وتطلعاتهم».

وطبقاً للمنهاج الوزاري لحكومة السوداني، فإن الأخيرة تركز على خمس أولويات تتعلق بخفض الفقر ونسب البطالة وتحسين الخدمات ومكافحة الفساد والإصلاح الاقتصادي.

جاء ذلك خلال محاضرة ألقاها السوداني، مساء أول أمس، أمام طلاب الدورة (26) في جامعة الدفاع للدراسات العسكرية.

وقال: «اعتدنا مجموعة أسس في المنهاج الوزاري تمثل الأول منها في الدولة الدستورية اعتماداً على الدستور الذي يمثل عقداً اجتماعياً يربط كل المكونات العراقية، فضلاً عن منظومة الحريات والحقوق التي تمثل ثوابت في الدستور» مبيّناً أن «الأساس الثاني هو الشرعية والشريعة؛ لأن السلطات الاتحادية تركزت على

ويبلغ معدل تصدير الإقليم نحو 450 ألف برميل في اليوم. ووفق الخبير النفطي يسار المالكي، فإن الاتفاق «يمتدح بغداد الفكرة على الاطلاع على قطاع النفط في كردستان العراق، حتى لو كان الأمر يتعلق في الوقت الحالي بجانب البعثات فقط».

وأضاف أن الاتفاق يمنح بالمقابل أربيل القدرة على «زيادة دخلها من خلال التوقف عن منح تخفيضات كبيرة»، على مبيعاتها كما كانت تفعل سابقاً.

#### «فرصة مهمة جداً»

وكان رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، قد وصف قرار هيئة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية في باريس القاضي بإيقاف الصادرات النفطية للإقليم عبر ميناء جيهان التركي أنه «فرصة مهمة جداً، لكي تتمكن أربيل وبغداد من معالجة مسألة النفط عبر اتفاق جديد بينهما يراعي مصلحة الشعب العراقي كافة». وقال في كلمة له خلال مراسم إعلان إنشاء الفرقة الأولى والثانية لقوات البيشمركة، «هذا القرار يؤكد على الحق الدستوري لإقليم كردستان بالملف النفطي، ويمكن أن نتوصل من خلاله لحل جميعنا تكون فيه منصفين».

ونوه إلى أن تشريع قانون النفط والغاز سيفعل المادة 112، وتطبيق الاتحادية المقررة في الدستور لكي تتخلص من المركزية» مؤكداً بقوله: «نحن جزء مهم جداً من هذه الدولة، وندعم رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني في كل خطواته، وندعم برنامجه الحكومي».

#### «تفاهم كبير»

كما أشار إلى أن السوداني «أبدى واقعية لحل المشاكل والخلافات، ونحن بدورنا ينبغي لنا أن ندعم حكومته، مبيّناً أن «هناك تفاهماً كبيراً بين رئيس حكومة إقليم كردستان مسعود بارزاني وبين رئيس مجلس الوزراء السوداني، وهناك تبادل زيارات للوفود بين الحكومتين، وقد حقق الوفد الكردي خطوات كبيرة في إطار حل الخلافات والقضايا العالقة بين أربيل وبغداد».

وزاد: «حل هذه المشكلة سوف تفتح الأبواب لحل الكثير من المشاكل الأخرى»، وعبر عن استعداد الإقليم «للتفاهم على أساس الدستور العراقي، وحل مشكلة النفط والقرار الموازنة سوف تكون بشرى مهمة وفرحة للشعب العراقي كافة».

#### الدقة مهمة جداً

ورأى أن «الدقة في ترتيب أولويات المنهاج الوزاري مهمة جداً، لأن معركتنا هي كيف يمكن أن نكسب ثقة الشعب، وبإثبات المشاكل والتحديات التي نواجهها» مضيفاً: «كنت دقيقاً في تحديد أولويات حكومتنا الحالية، وحددتها بخمس أولويات تكون حاكمة في توجه الحكومة وعملياً، وترتكز على قضايا خفض الفقر ونسب البطالة وتحسين الخدمات ومكافحة الفساد والإصلاح الاقتصادي».

وأكد أن «مجلس الوزراء حسم جميع المشاكل المتعلقة بالبطالة، والحكومة ورثت مشاكل ولم تحلها، لذلك فإن حسم المشاكل كان عامل عملها، ولقد حققنا نجاحاً في ملف مكافحة البطالة» مشيراً إلى أن «الحكومة توسعت في شمول الأفراد والأسر من هم دون خط الفقر، وفي الوقت نفسه التوسع لآبناء الفقراء في الإعانات لأجل استكمال الدراسة، بالإضافة إلى سلة غذائية خاصة».

وزاد: «يومياً هناك منجز أو مشروع يتم إكتماله، من بين المشاريع الخدمية المتكاملة أو الحديثة لأجل تقديم الخدمات للمواطنين» منها خطة أو برنامجاً قابلاً للتطبيق، كلما كان هذا مؤشرًا على أداء المؤسسة بالاتجاه الصحيح وكفاءة صحة القرار الإداري فيها».



عراقية تقف بالقرب من أحمادها مع صورة ابنها الذي اختطفه مسلحون في بغداد

## فرقتان جديدتان في البيشمركة بدعم دولي

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، أمس الثلاثاء، تشكيل فرقتين عسكريتين بقوات البيشمركة الكردية، بدعم من قوات التحالف الدولي، بزعامة واشنطن، وفيما شدد على أهمية زيادة مشاركة «الكنونات» في هذه القوات، أكد أن «الإرهاق» لا يزال يمثل خطراً على العراق.

جاء ذلك في كلمة ألقاها أمس في مراسم إعلان إنشاء الفرقة الأولى والثانية لقوات البيشمركة. واعتبر إنشاء الفرقتين «خطوة مهمة في توحيد وتنظيم قوات البيشمركة» قائلاً: «اليوم بكل سعادة وسرور نعلن بدء العمل للفرقتين، وكل من الفرقتين تتألف من أربعة ألوية و1200 فرد».

وأضاف: «في العام الماضي وفي مراسم تخرج الكلية العسكرية في زاخو كان معنا طالب مسيحي واحد، وفي حينها طلبت مشاركة كل المكونات» مردفاً بالقول: «اليوم علمت أن عدداً من البيشمركة المسيحيين والعرب والإيزيديين يتواجدون في هاتين الفرقتين، وما زال العدد قليلاً، ويتعين أن نفتح الأبواب للمكونات كافة للانخراط ضمن صفوف البيشمركة».

كما شدد على ضرورة «بقاء البيشمركة قوة لشعب كردستان كافة»، «سنستحضر كل قوتنا وأجرازا كبيرة من يدلي وصلاح الدين، القدرات العسكرية، وكذلك يجب تفقيها بثقافة عسكرية وطنية».

وأكد أن «أحدى أهداف رئاسة الإقليم إعادة هيكلة البيشمركة وتوحيدها وإصلاحها» قائلاً إنه «من دواعي سرورتنا وعلى الرغم

من الخلافات السياسية، لم تتوقف مسائل توحيد قوات البيشمركة وتقديمنا في الكثير من الخطوات».

وطبقاً لبارزاني، فإن قوات البيشمركة «لا يريدون أن يكون لهم اسم سياسي أو حزبي» مؤكداً أن «البيشمركة عملت منذ اليوم الأول لتأسيسها على استتباب الأمن والسلام وتحقيق الاستقرار والحرية لمكونات كردستان كافة».

وتنوه إلى أن «شعب كردستان وقوات التحالف الدولي يدعموننا دعماً قوياً في توحيد قوات البيشمركة، وفي العام الماضي تم توقيع مذكرة تفاهم بين البيشمركة ووزارة الدفاع الأمريكية وتم تجديدها لمدة 4 سنوات».

وأعرب عن شكره «للدعم والمساعدات التي قدمتها أمريكا لقوات البيشمركة» مشيراً إلى أنها «لا تزال مستمرة، والولايات المتحدة تتخذ من البيشمركة شريكاً في محاربة تنظيم داعش».

وخطب بارزاني أمريكا بالقول: «الإرهاب ما يزال يشكل خطراً حقيقياً وكاملاً على العراق، ونحن مازلتنا مستمرين مع التحالف الدولي بالعمل للتصدي لتنظيم داعش».

وشدد على وجوب أن «ننزع الغطاء الحزبي عن البيشمركة لترسيخ الهوية والايامن الحقيقي لقوات البيشمركة لتطوير قابليتها لما له من أهمية في العراق، وقد أثبتنا في الحرب ضد داعش هذه الحقيقة» مؤكداً أن «البيشمركة حمت كركوك وأجزاء كبيرة من يدلي وصلاح الدين، وكانت شريكاً أساسياً في الحرب ضد داعش».

وأكد أن «السيادة هي سيادة مشتركة في البلاد وتتسطع البيشمركة حمايتها لأنها جزء من منظومة الدفاع العراقية، وينبغي أن تدعم الحكومة الاتحادية هذه القوات».

## أمريكا أزلت أكثر

### من 8 آلاف عبوة ناسفة في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

متفجرة من أكثر من 29 مليون متر مربع في جميع أنحاء العراق».

في السياق أيضاً، دعا رئيس «تيار الحكمة الوطني» عمار الحكيم، الحكومة لإزالة عوائق إنهاء ملف الخلفات الحربية.

وقال في بيان صحفي «في اليوم الدولي لمكافحة الألغام، نحث الحكومة وتشكيلاتها المعنية على تسخير جميع الجهود وحلحلة مشاكل التمويل والدعم البشري وإزالة عوائق إنهاء ملف الخلفات الحربية من الألغام وغيرها التي تحصد أرواح الضحايا وإنقاذهم من براثن هذا الموت المتقي في إزالة الألغام الأرضية والنخائز».

وأوضحت «منذ عام 2019، قامت الولايات المتحدة بإزالة أكثر من 8500 عبوة

أعلنت السفارة الأمريكية في بغداد، الينا رومانوسكي، أمس الثلاثاء، قيام بلادها بإزالة أكثر من 8500 عبوة متفجرة من أكثر من 29 مليون متر مربع في جميع أنحاء العراق».

وتكثرت «تفريده» في موقع «توتير» بمناسبة اليوم العالمي للتوعية بخطر الألغام، إن اليوم هو يوم الأمم المتحدة الدولي للتوعية بخطر الألغام، والذي يمنحنا فرصة للتفكير في التحديات والعمل التتقي في إزالة الألغام الأرضية والنخائز».

وأوضحت «منذ عام 2019، قامت الولايات المتحدة بإزالة أكثر من 8500 عبوة

## تركيا تبدأ زيادة

### الإطلاقات المائية لنهر دجلة

بغداد - «القدس العربي»:

سكتون مع الجانب التركي وكذلك الإيراني، وهناك تفاهات وقضايا مصالح مشتركة لحسم هذا الملف، وفق حسن الجوار، ووفق القوانين الدولية والأممية».

إلى ذلك، أكد رئيس الجمهورية، عبد اللطيف جمال رشيد، ضرورة تشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي، والعمل على تأمين حصص العراق المائية من دول المنبع، وذكر مكتبته أنه استقبل في قصر بغداد، وزير الزراعة عباس العليساوي، وبحثا التحديات التي تواجه العراق في قضية شح المياه وما لها من تأثيرات مباشرة على القطاع الزراعي».

كما «أكد أهمية العمل على تأمين الحصص المائية العادلة من دول المنبع، أهمية القطاع الزراعي باعتباره أحد الموارد الأساسية للاقتصاد الوطني وتوفير الأمن الغذائي».

وأشار رشيد، حسب البيان، إلى ضرورة «تشجيع الفرص الاستثمارية في هذا القطاع الحيوي لتحقيق التنمية المستدامة، واستخدام التقنيات المتطورة وطرق الري الحديثة للنهوض بالواقع الزراعي، ولواجهة التأثيرات البيئية المتمثلة بالبحاف والتصحر والتغير المناخي الذي بات أزمة عالمية».

كما تطرق إلى مشاركة العراق في مؤتمر المياه الذي نظمه الأمم المتحدة في نيويورك مؤخرًا، والمخرجات التي دعا إليها في معالجة أزمة المياه العالمية، وتأكيد رؤساء وزعماء الدول المشاركة على دعم جهود العراق في هذا المجال.

أفادت وزارة السوار المائية العراقية، ببدء تركيا زيادة التدفقات المائية إلى نهر دجلة، تنفيذاً للاتفاق الذي جرى التوصل إليه الشهر الماضي، خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، إلى تركيا، مبيّنة أن زيادة التدفقات التركية تصل إلى ضعفي الكمية التي كانت تُرسل سابقاً للعراق من قبل أنقرة».

وقال المتحدث باسم الوزارة، خالد شمال، فعلياً خطة زيادة كميات المياه المتدفقة إلى العراق عبر نهر دجلة بواقع الضعفين، تنفيذاً للاتفاق مع الجانب التركي، بواقع 1500 متر مكعب في الثانية» مبيّناً أن «هذا الاتفاق سيكون سارياً لمدة شهر واحد قابل للتجديد، خصوصاً أن الصورات والنقاشات ما بين بغداد وأنقرة مستمرة لحسم هذا الملف بشكل عادل ونهائي».

وأوضح أن «الجانب التركي التزم بقضية زيادة الإطلاقات المائية، وبأشهر هذا الأمر فعلياً، ما ساهم بشكل كبير في رفع منسوب المياه داخل نهر دجلة، وهذا الأمر سوف يسهم بنجاح الخطة الزراعية، وكذلك انعاش الأهرام، وزيادة المخزون الاستراتيجي العراقي».

وأكد أن «الحكومة العراقية الحالية عازمة، بشكل حقيقي، على حسم ملف المياه مع دول الجوار، لضمان حصّة عادلة للعراق» لافتاً إلى أن «هناك جولة مفاوضات جديدة



## ارتياح للدور العربي... والنواب المسيحيون يلبون دعوة البطريك للصلاة لبنان: جولة الوفد القطري الرئاسية تستقطب الأضواء ولقاء مع قائد الجيش



جانب من لقاء الوفد القطري مع قائد الجيش اللبناني في البيزة

الموالات والمعارضة في وقت قد يعود اللقاء الخامس المؤلف من فرنسا والسعودية وقطر قادتهم السياسيين. وبعد انتهاء الجولة القطرية والصلاة في حريصا سيتم تقويم الاستعدادات حول لبنان ونتيجة التواصل مع إيران.

البلد، لأن اللبنانيين اليوم بحاجة إلى إجابات ملموسة على تساؤلاتهم وهذا من مسؤولية قادتهم السياسيين. ومضة أننا القطرية والصلاة في حريصا سيتم تقويم النتائج وترقب مدى التجاوب على ضفتي

وجمعت الزعماء اللبنانيين في عام 2008 ولعبت دور العراب لتسوية رئاسية أسفرت عن انتخاب الرئيس العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية. لم تستثن في جولة وزير الدولة لشؤون خارجيتها ايا من هذه القيادات الديموقراطية اللبنانية طلال ارسلان قبل أن يواصل لقاؤه نهار الثلاثاء بزيارة قائد الجيش العماد جوزف عون في البرزة في حضور سفير دولة قطر في لبنان ابراهيم عبد العزيز السهلاوي والوفد المرافق حيث نوه الخلفي بدور المؤسسة العسكرية في ظل الظروف الراهنة مشدداً على ضرورة استمرار دعمها لتمكينها من تنفيذ مهماتها مع حفظ أمن لبنان واستقراره، فيما شكر العماد عون دولة قطر بشخص الأمير تميم بن حمد ثاني على الدعم المستمر للمؤسسة.

وظهر انتقال الوفد القطري إلى معراب للقاء رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي أعاد التأكيد على رفض رئيس من فريق المعارضة وقريب من حزب الله، على أن تشمل جولته رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية الذي أفيد أنه زار الضاحية الجنوبية ليل الاثنين لإطلاع قيادة حزب الله على نتائج محادثاته مع مستشار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه. وبحسب آخر المعطيات فقد كان الوزير

### بيروت - القدس العربي

من سعد الياس:

خلفت جولة الوفد القطري محمد بن عبد العزيز الخلفي في بيروت الأضواء على مدى يومين من خلال المشاورات واللقاءات التي أجراها مع القيادات اللبنانية حول الاستحقاق الرئاسي بعدما حاولت فرنسا الاستحسان بالاستنادات الجارية حول هذا الاستحقاق وتسويق رئيس تيار المردة سليمان فرنجية خدمة للثنائي الشيعي وعلى حساب الكتل المسيحية الأربعة.

وبدا أن العديد من الزعماء اللبنانيين أبدوا ارتياحهم للتحرك القطري لجهة تحديد مواصفات الرئيس المقبل أبرزها رئيس موثوق به وقدرته على تمتين العلاقة مع الدول العربية والخليجية الواحدة القادرة على الوقوف إلى جانب لبنان لانتشاله من أزيمته المالية والاقتصادية الخائفة. وفي هذا الإطار، لفتت تعريضة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بعد استقباله الوفد القطري التي فسّرت على أنها تقاضيل جنبلاطي للدور العربي على العر الفرنسي حيث ردّ الزعيم السدزي عن تعليق أحد المعزدين الذي رأى شيها بين صوري الجزائر الفرنسي منري غورو وقائد الثورة السورية الكبرى سلطان باشا الاطرش بقوله: لا أرى أي تشابه بين المستعمر الفرنسي آنذاك الجزائر غورو والناضل قائد ثورة الاستقلال السورية سلطان باشا الاطرش.

واللافت أيضاً أن الدوحة التي سبق

## أمريكا تقول إن قواتها قتلت قياديا في تنظيم الدولة شرق سوريا

عمان - رويترز: أعلنت القيادة المركزية الأمريكية أمس الثلاثاء أن الولايات المتحدة نفذت عملية عسكرية تمخضت عن مقتل قيادي بارز في تنظيم الدولة في سوريا اللتنظيم الذي اشاع الذعر في الشرق الأوسط يوماً ما، وإن كان لا يزال يعتبر على نطاق واسع تهديداً. وذكرت القيادة في بيان أن خالد أحمد الجبوري كان مسؤولاً عن التخطيط لهجمات التنظيم في أوروبا وتركيا وطور الهيكل القيادي للتنظيم في تركيا. وقالت مصادر في سوريا إنه قتل في ضربة بطائرة مسيرة في شمال غرب البلاد الخاضع لسيطرة المعارضة والذي اختبأ فيه قادة آخرون من التنظيم بينهم الزعيم السابق أبو بكر البغدادي الذي قتل في غارة أمريكية عام 2019. وقالت القيادة المركزية الأمريكية إنه لم يسقط قتلى أو جرحى مدنيين في هذه الضربة وأضافت أن التنظيم لا يزال يمثل تهديداً للمنطقة وما وراءها.

## سوريا: 6 سنوات على استهداف النظام لجان شيخون بـ الكيماوي

إدلب - الأناضول: صادف أمس الثلاثاء 4 أبريل/نيسان الذكرى السنوية السادسة للهجوم الكيماوي الذي نفذت قوات النظام السوري على مدينة خان شيخون بريف إدلب، وراح ضحيته أكثر من 100 مدني. لم يتوقف النظام عن استهداف خان شيخون بعد استخدام السلاح الكيماوي، بل واصل قصفه الجوي والبري عليها حتى تمكن في أيار/ مايو 2017 من السيطرة عليها بمساعدة روسيا والمجموعات الإرهابية التابعة لإيران. ورغم أن المدينة تقع ضمن منطقة خفض التصعيد التي تم التوصل إليها في مباحثات أستانة، إلا أن ذلك لم يمنع النظام وحلفاءه من استهدافها والسيطرة عليها. وحالياً يعيش أهالي خان شيخون في مخيمات، يتناهبهم حزن على فراقهم ومدنتهم التي لم يتحرك المجتمع الدولي لحاسبة الجاني عليها أو لإعادتهم إليها رغم تعرضها للقصف بأكثر الأسلحة تحريماً. ويقول علاء حمود، الناشط السوري وأحد سكان خان شيخون سابقاً، إنه كان شاهداً على استهداف مدينته بالسلاح الكيماوي. ويروي أنهم هرعوا إلى المنطقة التي تعرضت لهجوم الكيماوي فور وقوعه، مبيداً أنهم كانوا يكسرون الأبواب كي يتمكنوا من الدخول إلى المنازل لإفقاذ المدنيين.

وأوضح أنهم كانوا يتفاجأون بمصرع أغلب أفراد العائلات التي يهرون لإفقاذها عقب الهجوم.

الملف السوري لا يمكن تعظيمه، وتواجه المصالحة السورية - التركية جملة العقبات التي تعترض سبيل هذا التقارب وهي وفق دراسة للمركز العربي للأبحاث: أولاً، أن النظام السوري يحاول استغلال حاجة حزب العدالة والتنمية الانتخابية إلى حل موضوع اللاجئين والأكراد بفرض شروط يصعب على تركيا قبولها، وأهمها: وضع جدول زمني لانسحاب التركي من الأراضي السورية، والتخلي عن دعم المعارضة، وإعادة إدلب الخاضعة لسيطرة فاصلتها منها إلى النظام، واستعادة السيطرة على معبر باب الهوى بين تركيا وإدلب. هذه المطالب وفق المصدر أقرب ما تكون إلى فرض شروط استسلام على تركيا التي لن تتمكن من تنفيذها ما لم يتعهد النظام بالانخراط في مفاوضات جديّة مع المعارضة للوصول إلى تسوية سياسية، وهو أمر لن يقبل به النظام على الأرجح.

ثانياً، عدم وضوح الموقف الأمريكي بخصوص أي تقارب بين تركيا والنظام السوري، فالولايات المتحدة، تبدو الآن متمسكة بتحالفاها مع تركيا، وما لم تصبح جزءاً من أي تفاهم بشأن سوريا، فالأرجح أن النظام والروس لن يكونوا قادرين على تنفيذ أي تعهدات يقطعونها للأتراك بخصوص تحديد قسمة في مناطق شرق الفرات خصوصاً، وأخيراً، لا يبدو أن نظام الأسد سيعمل على مساعدة أردوغان انتخابياً عبر التعاون معه في موضوع إعادة جزء من اللاجئين، وهو الذي يعدد خصمه الرئيس. على العكس تماماً، يتطلع النظام السوري إلى خسارة أردوغان في الانتخابات ووصول المعارضة التركية إلى السلطة لتعقد تفاهم معها، مع أنه يخاطر في هذه الحالة باحتمال ضياع فرصة التفاهم مع أردوغان في لحظة يحتاج فيها الأخير إلى هذا التفاهم، والاستفادة من هوامش الحركة المتاحه له لتقديم نفسه كممتصر في الحرب وللاعب أساسي في

## مقتل مدنيين في ضربات جوية على محيط دمشق



جانب من تشييع ضابطين في الحرس الثوري في طهران قتل بضربات اسرائيلية على دمشق منذ أيام

إسرائيل تنفيذ أي من هذه الضربات في سوريا، حيث شنت خلال سنوات النزاع مئات الضربات الجوية التي طالت مواقع للجيش السوري وأهدافاً إيرانية وأخرى لحزب الله اللبناني بينها مستودعات أسلحة وتخزين في مناطق متفرقة. وتكرر إصابتها أنها ستواصل التصدي لما تصفه بمحاولات إيران لترسيخ وجودها العسكري في سوريا. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الأحد نحن نرغم الأنظمة التي تدعم الإرهاب خارج حدود إسرائيل على دفع ثمنها باظ.

ما سبب تكثيف وتيرة القصف؟ يتحدث محللون عن سيناريوهات عدة قد تبرز سبب تكثيف إسرائيل لضربات في سوريا، بينها الرد على عملية مجيدو في 13 آذار/مارس في شمال إسرائيل والتي أظهرت تحقيقات أولية، وفق ما أعلنت إسرائيل، أن منفذها تسلل على مدى يومين من لبنان، ويتواصل التحقيق لفحص مدى تورط حزب الله فيها. ولم ينف حزب الله أن يؤكد ضلوعه في الهجوم الذي تسبب بإصابة مواطنين بجروح خطيرة، وقال أمينه العام حسن نصر الله إنه غير معني بالتعليق وأن صمت حزبه تريك العدو. وأطلق هجوم مجيدو، وفق ما يشرح الباحث المتخصص في الجغرافيا السورية فابريس بالانش بوكالة فرانس برس، ضربات ضد قواعد إيرانية ولحزب الله في سوريا، مع عدم رغبة إسرائيل في الرد في لبنان، خشية أي تصعيد قرب هذا الجانب من حدودها. وأعلنت إسرائيل الأحد أنها أسقطت طائرة مسيرة بعدما تسللت من جهة الأراضي السورية إلى داخل الأجواء الإسرائيلية، قبل أن تجدد صفها لسوريا وهو ما يفسر وفق بالانش قرب الضربات منياً. وترى مديرية برنامج أبحاث سوريا في معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب كارميت فالنسي أن إسرائيل اختارت الرد على عملية مجيدو في سوريا، وتوجيه رسالة مفادها

الكتاب السياسي السوري، باسل معراوي، اعتبر أن الغاية من الاجتماع الرباعي ليس حل الخلافات بين أنقرة ودمشق بل الهدف وفق رأيه رسم مسار جديد للحل في سوريا. واعتبر معراوي في حديثه مع القدس العربي أن هذه النمطة الرباعية ناقصة شكلاً وموضوعاً في ظل غياب المعارضة الرسمية السورية الحقيقية لأنقرة والتي تتمتع باعتراف قانوني دولي... ولأكمل الصورة والنور والهدف لا بد في الاجتماع القادم أو الذي يقرب جملة مساراتاً خاصياً بانضمام الائتلاف إليه، وبذلك تصبح شروط الحل وأدواته ممكنة.

وأبدى المتحدث اعتقاده بأن هذا المسار، لا يتمتع بأي فرصة حقيقية للنجاح، عازياً السبب إلى أن الملف السوري ملف دولي يوجد به لاعبون آخرون أوقواء وبإمكانهم التعطيل وأهمهم بالطبع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والذين يرفضون لاءتهم الثلاث: لا للتطبيع.. لا لإلغاء العقوبات أو تخفيفها، ولا لإعادة الإعمار قبل الدخول في تطبيق الحل السياسي الدولي وفق مفردات القرار 2254. وقال: من المتوقع أن يلتقي وزراء الخارجية الأربعة في هذا الشهر... وذلك للتدليل على رفع مستوى المباحثات الجارية ونجاحها إلا أن أي قمة بين أردوغان والأسد من المستبعد أن يتم انعقادها قبل الانتخابات التركية، وأضاف: تبعت فكرة الانفتاح التركي على النظام خلال قمة أستانة في طهران والتي شهدت في تموز الماضي بعد الرفض الأمريكي والروسي والإيراني لأي عملية عسكرية تركية في الشمال السوري... وكانت الغاية منها بحسب ما أقر الروس الأتراك لتحقيق أهداف العملية السياسية لإصلاح ذات البين مع النظام السوري. وفاجأ الأسد الجميع في موسكو في زيارته عقب اجتماع نواب وزراء خارجية تركيا وروسيا وإيران وسوريا.

## الهدف الوجود الإيراني دائماً: ماذا خلف تكثيف إسرائيل وتيرة قصفها شبه اليومي على سوريا؟

على الأقل. وأشار مدير المرصد رامي عبد الرحمن إلى وقوع قتيل غير سوري بين القتلى الموالين لإيران قرب دمشق. والأحد قتل مسلحان موالين لإيران في غارات إسرائيلية في وسط سوريا، في الرص، وطهران في جنوب غرب دمشق، ما أسفر عن مقتل ضابطين من الحرس الثوري الإيراني، وفق ما أعلنت طهران لاحقاً. وحددت إسرائيل استهداف سوريا بعد منتصف ليل السبت/الأحد، بقصفها مواقع تابعة لقوات النظام وأخرى لمجموعات موالية لطهران في مدينة حمص (وسط) ومحيطها، ما أسفر عن مصرع مقاتلين اثنين موالين لطهران وإصابة خمسة من عناصر الدفاع الجوي السوري، بحسب المرصد. وقتل مدنيان بقصف إسرائيلي بعد منتصف ليل الاثنين/الثلاثاء على مطار وفق المرصد موقعاً لقوات النظام في ريف السويداء (جنوب) ومعمل زجاج في ريف دمشق، ولم تتبن

### دمشق - القدس العربي

من هبة محمد:

عقد نواب وزراء خارجية سوريا وتركيا وروسيا وإيران، الثلاثاء، اجتماعاً رباعياً، بعد يوم من المشاورات الثنائية بين الأطراف المشاركة، في العاصمة الروسية موسكو، بحضور وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ونقلت صحيفة الوطن شبه الرسمية، عن مصادرهما، أن المباحثات تجري وسط إصرار دمشق على مبادئها الخاصة بالحصول على ضمانات بانسحاب تركي من أراضيها، ووقف دعم الإرهاب، وسعي روسي للتوصل إلى صيغة توافقية للتقدم نحو الخطوط الانتحائية لهذا الاجتماع.

ولفتت المصادر إلى غياب أي تصريح أو تأكيد رسمي تركي علني حتى الآن حول الاستعداد لانخراط جدياً في المباحثات بناء على هذه التواب، مشيرة إلى أن رفض الجانب التركي الخوض في المباحثات على هذا الأسس والتعهد بالانسحاب من الأراضي السورية سيعني بالضرورة أن الاجتماع لا يصل إلى نتائج يمكن البناء عليها للتقدم نحو الخطوط السياسية والأمنية التالية. وأشارت المصادر إلى أن البعد الانتخابي الذي يقف خلف الموقف التركي، حيث يسعى إلى استثمار الاجتماع انتخابياً إلى أقصى درجة، مؤكدة أن الجانب السوري يريد ضمانات موثقة عبر بيان يخرج من الاجتماع يلزم به جميع الأطراف بتنفيذه، حيث يهدف التوصل لثل هذا البيان لخطوة سياسية التالية المثقفة بلقاء وزراء خارجية الدول الأربع، وعشية الاجتماع الرباعي أعلن النظام السوري، التوصل بموقفه الملن لنجاحية ضرورة إنهاء الوجود التركي غير الشرعي على الأراضي السورية، وعدم التدخل

صحافة  
عالية

# «الفارديان»: كل تهمة ضد ترامب تجعله أقوى... والوحش الذي خلقه اليمين أصبح خارج السيطرة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال المستشار السابق للرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون وزوجه هيلاري كلينتون، سيدني بلومنتال إن كل تهمة توجه إلى الرئيس السابق دونالد ترامب تجعله أقوى وتجعل من الحزب الجمهوري أكثر وحشية. وقال إن الجهات في داخل اليمين الأمريكي تعرف أن الوحش الذي خلقته خرج عن السيطرة. وقال إن الاتهامات الموجهة لترامب في نيويورك لم تكن بمثابة عصا خشبية اخترقت قلبه، بل جعلته يرتفع وغرست منافسيه لدرجة أنهم احتشدوا للدفاع عنه، مثل جوقة موسيقية وهاجموا شرور ملاحظته.

وبدخوله قاعة المحكمة لكي يقف من أجل صورته الرسمية في سجلات المحكمة وأخذ بصمته، بات الإنجليزيون يقدرونه مثل داوود «الزاني» أو السحج الشهيد. وهو ليس في حاجة لأن يرفع يده موجهاً الحزب الجمهوري للعتاف بأن ما يتعرض له هو «تصيد» فهو يملك الحزب، تماماً يملك فندقاً. وقالت مارجوري تالور، النائبة الجمهورية التي تعمل كواحدة من وكالاته في الكونغرس «اطلعه يوماً على ما تقوم به».

وصادق تسعة من أعضاء اللجنة القضائية و26 من الرقابة على رئاسته. وقدمت إليس ستيفانوك، مسؤولة مؤتمر الجمهوريين في الكونغرس الولاة له. ويقوم جيم جوردان الذي رفض الاستماع إلى طلب الشهادة أمام المحكمة في قفلة 6 كانون الثاني/يناير بإصدار دعوات لعرقلة محاكمة ترامب. ويفصل الجمهوريون عاماً عن الاتهامات الموجهة لرئيسهم السابق ومؤتمرهم في 4 حزيران/يونيو 2024 لاختيار مرشحهم لمنافسة جو بايدن في 2024. ولن يترك مرجح وتأثيره على المناطق الانتخابية بل يكشف عن الضرر الذي تسبب به للجمهور وحكم القانون والأمن القومي. إلا أن تأثيره المدمر سيكون في داخل الحزب الجمهوري.

سيصبح حزبه أكثر تشدداً

ومع كل تقرير عن اتهامات جديدة للرئيس السابق سيسبغ الحزب أكثر تشدداً ويعزز وعدها نظريات المؤامرة، وفي كل اتهام ومحاماة التي ستدور على مدى الشهور القادمة وتتقاطع مع العام الانتخابي. من نيويورك إلى جورجيا واشنطن ستدفع الجمهوريين نحو ترامب أكثر. وسيضطر كل مرشح جمهوري ولاي منصب الإعلان أن ترامب تعرض لمحاكمة



متاصرون لترامب ينتظرون بالقرب من مبنى المحكمة في نيويورك التي طلبت الرئيس السابق للتحقيق

له. وقال روبرت ميردوخ، إمبراطور الإعلام الذي تبني ترامب «ستجعله شخصاً مجهولاً»، واختلف صورة ترامب من شاشات فوكس نيوز بعد 6 كانون الثاني/يناير، وسيتم سحبه من الفصل القادم من التاريخ. وقالت إميلي سيديل، المدير التنفيذي لواحدة من شبكات الأخوة كوتش، الذين دعما ترامب، وهي «أمريكيون من أجل الإزهار» في مذكرة سرية «أفضل شيء للبلد هو رئيس في 2025 (يعتقد فضلاً جديداً».

ميوعة خطيرة

وفي 5 شباط/فبراير تم تنظيم مؤتمر في باليم سبرينغز في كاليفورنيا مولته دولارات كوتش المظلمة ودعي إليه أصحاب المليات وناشطون مهممون. وكان الهدف منه هو وضع الأرضية لرحلة سا بعد ترامب. وتم التوافق في هذا المكان على تحويل الدعم والمصادر لدعم ترينيث حاكم فلوريدا رون دي سانتيس. وكان هذا

مجرد تفكير خيالي حيث تجاهل الحملة التي تعرضت لها ليز تشيني وهزيمتها وإخراجها من الحزب وفوز المرشحين الذين دعمهم ترامب في الانتخابات التصفية، والقضايا الهيبية التي أجبرت ماركسي على تقديم تنازلات كي ينتخب رئيساً لجلس النواب بغالبية الجمهورية. وكان على ميردوخ وكوتش فهم الميوعة الخطيرة التي مولوها ودعوا الدعم لها خلال العقود الماضية والتي تحورت على شكل ترامب. وكان النهج الذي اتبعوه مع ترامب لا يختلف عن نهج فالديمر بوتين. حيث نظروا إليه كحاكم مفيد.

وكان هدف بوتين هو استخدام ترامب لكي يدمر الناتو وتحويله لوكيل فوكس داخل الولايات المتحدة بطريقة لم يستطيع أي عميل في جي بي تجنيد في ذروة الحرب الباردة. وحاولت شبكات كوتش استخدام ترامب لشدن الحاكم بالقضاة الذين صادقت عليهم الجمعية الفدرالية المحافظة وتخفيف التنظيمات في

للقضاء وأكثر، وجعلتها أثرياً أكثر. ومشكلته أنه خسر، وشعر الأخوان أن دي سانتيس قد يضع ترامب في الخلف. وبدون ترامب فإنها وأمثالها اعتقدوا بقدرةهم على تنظيف الدولة والعودة للماضي المجيد وحزب الشاي المتطرف ومحاصرة أعضائه للقاءات العامة في محاولة لإحباط الرعاية الصحية التي اقترحها باراك أوباما. وكان الحب المتبادل بين الأوليفارش ودي سانتيس غريباً.

فرع وانتهازية

وكان إعلان ترامب عن توجيه اتهامات له في 18 آذار/مارس تعبيراً عن فرغ ومحاوله لانتهاز الفرصة وليس ضربة معلم. وكان دي سانتيس قد تفوق على ترامب بنسبة 45% مقابل 41% حسب استطلاع ياهو/يوغف. وفي استطلاع نظم بعد قول ترامب إنه سيتم القبض عليه جاءت نتيجته 47% لترامب مقابل 39% لدي سانتيس. وبعد توجيه التهم له تراجع شعبيته دي سانتيس إلى 31% مقابل 57%. ومن هنا فقد جعل ترامب مرشح كل من ميردوخ وكوتش يتروح. فقد نصب دي سانتيس نفسه بأنه محارب ثقافي، لكن ترامب اخترق جناحه الضعيف. وقيل أن يتبني دي سانتيس مواقف تقريعية المثاليين والبوهو والعرق كان ثانياً عن حزب الشاي وصوت عدة مرات لصالح قطع الضمان الاجتماعي والعناية الصحية. ورغم الحرب التلامية والتقد المتبادل بين ترامب وحملته «لجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى» من جهة ودي سانتيس من جهة أخرى. إلا أن حاكم فلوريدا أكد أنه لن يرشح ترامب من فلوريدا إلى نيويورك لكي يواجه القضاء، وهو أمر لم يطلب منه أحد عمله.

ويرى بلومنتال أن الشخص الذي أصبح سجيناً لدى ترامب هو ملك الإعلام ميردوخ الذي ينتقد عبر فوكس ترويج اتهامات لترامب ويقلل من شأنه في «واشنطن بوست» إلى تكبير دي سانتيس في صحيفة «التايمز» في لندن. ودعم ميردوخ صعود ترامب منذ البداية حتى 6 يناير 2020. وكان قراره بعدم القفز من الحطام سبباً في الضحية الكبرى التي دفعته في مركز كارثة ترامب مع 6 كانون الثاني/يناير. وحاول ميردوخ يباس فصل نفسه عن ترامب وعدم مواجهة المحاكمة في قفلة 6 كانون الثاني/يناير، لكن دعم فوكس للفتنة كان واضحاً للعيان. وكذا التشكيك في الانتخابات وكيف أن البرامج التي وفرتها دون مليوني لراكم الاقتراع قامت بحذف أصوات، بشكل جعل الشركة تقاضي وتطلب تعويضات بأكثر من مليار دولار في قضية تشهير.

## «واشنطن بوست»: ننتياهو يلعب بالنار بمواصلته التمسك بالسلطة وإرضاء أعضاء تحالفه المتطرفين

تدخل العلاقات الثنائية في مياه مضطربة، وقد يتعرض هذا العماد للخطر لو استمر هذا الخلاف حول جوهر الديمقراطية. وتشرع بالراحة في مشاركة المعلومات الاستخباراتية مع الديمقراطيات، وأمل أن تظل إسرائيل في هذا المعسكر. وعلى المدى القصير، لا يتعرض الدعم الأمريكي للخطر، مثل قطع الدعم العسكري، إلا أن أفعال ننتياهو المدمرة للذات تجعل من هذا السيناريو أمراً محتملاً.

الوساطة الأمريكية ضرورية لو أرادت إسرائيل تطبيع العلاقات مع السعودية، وهو هدف يسعى إليه ننتياهو، وبات عرضة للخطر بسبب التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية. وفي الفترة الأخيرة، أعادت السعودية علاقاتها مع إيران. وهناك جنرال أمريكي يشرف على تدريب قوى الأمن الفلسطينية، والتسليح الأمين بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وهو أمر ضروري لوقف الهجمات ضد إسرائيل، خاصة بعد قطع رئيس السلطة محمود عباس التسليح الأمني احتجاجاً على المصالحة الإسرائيلية.

ثم عقدت الولايات المتحدة مؤتمراً بين الفلسطينيين والإسرائيليين بمشاركة مصرية وأردنية وأمريكية لخفض التوترات في الضفة الغربية. ثم هناك التنسيق السري بين الولايات المتحدة وإسرائيل في مشاريع مثل تطوير فيروس «سلانكست» لتخريب البرنامج النووي الإيراني، وقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني، والقيايدي العسكري في حزب الله عماد مغنية. وقال الجنرال المتقاعد، ومدير المخابرات الوطنية السابق جيمس كلابر: «الشراكة الأمنية بين الولايات المتحدة وإسرائيل قريبة جداً وعميقة ودائمة». وفي الماضي، كانت عماد الاستقرار والاستمرارية قبل أن

القوة العسكرية الأولى في الشرق الأوسط ومن السهل أن تتعاضد عن حقيقة اعتمادها الكبير على أمريكا، ولكنها تفعل. وحسب خدمة الأبحاث في الكونغرس، تعتبر إسرائيل الأكبر من ناحية تلقي الدعم الأمريكي الخارجي منذ الحرب العالمية الثانية، وتستحصل هذا العام على 3.8 مليار دولار.

وفي الوقت الذي تنتج فيه إسرائيل أسلحة متقدمة، ولديها صناعة عسكرية قوية في مجال الصواريخ ومعدات الأمن الإلكتروني والطائرات المسيرة، إلا أنها بحاجة دائمة للمكونات المهمة في الجيش ومصورها أمريكا مثل المقاتلات التي تعطيها التفوق. من أحدث المقاتلات «إف-35» بتحويل من الولايات المتحدة، واشترت أربع طائرات «كي سي-46» للتحزود بالوقود جواً، ومرة أخرى بتحويل من الولايات المتحدة، وهي طائرات تحتاجها لو قررت ضرب المنشآت النووية الإيرانية. كما تقدم الولايات المتحدة غطاءً دبلوماسياً لإسرائيل وتستخدم مقعدها في مجلس الأمن على أي قرارات ضد إسرائيل. وكانت اتفاقيات إبراهيم نتاجاً لجهود الوساطة الأمريكية التي أتت لطبيع خصم دول إسلامية علاقاتها مع إسرائيل

البيت الأبيض قريباً، حيث كان رئيس الوزراء من الزوار المنتظمين له. ورد ننتياهو بتصريحات قاسية: «إسرائيل دولة ذات سيادة وتتخذ قراراتها بناء على إرادة سكانها، ولا تقوم على ضغوط من الخارج». وكان أعضاء في حكومة ننتياهو لا عني في تقديمهم عندما اتهموا الرئيس بايدن بأنه وقع في شرك «الأخبار المزيفة»، وقال وزير: «نحن لسنا نجمة أخرى في العلم الأمريكي، نحن ديمقراطية ونتوقع من الرئيس الأمريكي أن يفهم هذا». والحقيقة هي أن بايدين يدافع عن ديمقراطية إسرائيل ولا يهاجمها، ولا يحق لننتياهو الشكوى من التدخل الأمريكي في السياسة الإسرائيلية، إذ تدخل هو وبوقاحة في السياسة الأمريكية عام 2015 وحث الكونغرس على رفض خطة باراك أوباما لتوقيع اتفاقية نووية مع إيران.

ولم يعان ننتياهو قط من تدهور في احترام الذات. ففي الماضي، أظهر اهتماماً بمصلحة بلاده وليس صحته، ويبدو الآن بأنه مصمم على البقاء في السلطة وبأي ثمن، حتى لو أضعف القضاء من أجل منع محاكمته بقضايا فساد. وهذا النيل المستبد لا يعتبر تهديداً على الديمقراطية الإسرائيلية بل والعلاقات مع أهم حليف وهو الولايات المتحدة، وباتت إسرائيل

ناقش المعلق في صحيفة «واشنطن بوست» ماكس بوت، بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو يتسبب في ضرر لا يمكن إصلاحه في العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية.

وقال إن قرار ننتياهو الأسبوع الماضي، تأجيل «إصلاحاته القضائية» التي كانت ستثني المراجعة القضائية للتشريعات، جاء وسط تظاهرات واسعة واضرابات، إلا أن ما بعد الصدمة لا يزال يتردد صدها في علاقات إسرائيل مع أهم حليف أممي الولايات المتحدة. ونقل عن خبير أممي قوله: «هناك كل الأسباب التي تدفع للمقلق حول المدى الطويل في العلاقات الأمريكية مع إسرائيل، وعودة ننتياهو إلى الإصلاح القضائي بعد نهاية عيد الفصح».

لندن - «القدس العربي»:

وأصدر الرئيس بايدن، المعروف بدعمه الحماسي لإسرائيل، تحذيرات لننتياهو ودعاها لوقف هجومه على القضاء، وكانت تصريحاته العلنية يوم الثلاثاء الماضي أقوى شجب حيث قال: «نأسا قلق... لا يمكنهم مواصلة المشي في هذا الطريق». وكان واضحاً أنه لن يدعو ننتياهو لزيارة

لا زيارة للبيت الأبيض

واعتصامات شهر رمضان تحديداً، فهي متدرجة وقابلة لخلط الأوراق والوصفة الأفضل تجنبها في كل الأحوال سواء كانت سياسية الطابع أو خدماتية العنوان أو حتى مرتبطة بنشاط تلك النقابة.

لم تفسر السلطات الأردنية أسباب توقيف النواصرة ورفاقه مجدداً. لكن ما يسمى بلغة البيروقراط الأمني، فإن التوقيف الاحترازي يستمر بالعادة لساعات أو أيام قليلة بهدف وقائي هو منع تنظيم اعتصامات غير مرخصة، لكن التوقيف الجديد أعاد تسليط الضوء على حكاية قديمة لا أحد يعلم بعد ما هي الأسباب التي تحول دون وضع حل نهائي وجذري لها.

تصوران رسميان

بالقرب من وزير التربية والتعليم الحالي الدكتور عزمي محافظة، ثم بالقرب من رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، سيناريو حكومي يقضي التهدة مع المعلمين ونوايا

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا يجد ملف نقابة المعلمين الأردنيين على الرغم من إعلان النوايا الحسنة من جهة حكومة الدكتور بشر الخصاونة، من ينزله ميدانياً على الأرض ويعالجه سياسياً، بمعنى وقف حالة الصدام الوطني التي تنتج أسبوعياً عن هذا الملف العالق دون معرفة الأسباب ولا الخلفيات التي تحرض على بقاء جرح نقابة المعلمين بازفاً بصورة غامضة وغريبة.

مجدداً، بعد ظهر الثلاثاء، تم إيقاف مجموعة من نشطاء الحراك التعليمي وعلى رأسهم نائب نقيب المعلمين ناصر النواصرة ومقربون منه. ومجدداً، تم استخدام فلسفة التوقيف أو الاعتقال الاحترازي لأسباب أمنية. فمناير نشطاء المعلمين الذين يعرفون على وتر الحنين لنقابتهم كانوا للتو يعلنون عن اعتصام جديد. وقرار السلطات واضح في مسألة

كما يرى الحقوقي والحامي البارز عاصم العمري. ويرجح العمري أن بقاء ملف النقابة عالقاً على هذا النحو يسيء إلى سمعة البلاد والعباد.

لكن الحوار حول الصدام الذي أصبح مزماً يتنقل إلى مساحة قريبة من حوار الطرشان، فلا الحكومة قادرة على تمرير خطة من أي صنف تحيي الأمل بعودة النقابة مجدداً، ولا النشاط الذين يعتبرون أنفسهم مسؤولين أخلاقياً وشعبياً عن تمثيل مشرات الألاف من المعلمين بقاديين على الخضوع والامتثال أو تجاهل الأمر.

وبالمقابل، لا يبدو أن المقاربة الرسمية موحدة، ولا يبدو أن المقاربة النقابية أيضاً فيها وجهة نظر متفق عليها تعرض على الجميع. وما بين هذه وتلك يطل النزف نفسه مرة أخرى إما عبر توقيفات أو عبر صيغ تجاذبية في حوارات غير منتجة تبقى جميع الأطراف فوق الشجرة.

وتجنب الحكومة الصدام مع بقية المؤسسات، ولديها رغبة في إغلاق صفحة وفتح أخرى. لكن قيود التقديرات تكبل يد الحكومة، وسمعت «القدس العربي» من الخصاونة سابقاً ما يشير إلى قناعاته بأن نقابة المعلمين منجز وطني يستحق البقاء والعودة، كما سمعت من النواصرة نفسه مرتين على الأقل التزاماً، مباشرة، بأن لا يترشح لا هو ولا الذين تعترض عليهم السلطات في انتخابات النقابة المقبلة، مقابل إجراء تلك الانتخابات وفتح مقرات النقابة المغلقة وإنصاف المعلمين الذين أحيلوا إلى التقاعد.

توقيفات واعتقالات

بين الاعتبارات الثلاثة تعود التوقيفات والاعتقالات والحراكات هنا أو هناك، ويبقى الوجود والصدام في المكان، وتستنزف نقابة مغلفة لأعرض قطاع مهني في البلاد المبادئ والقيم في مجال الحريات بطريقة بشعة.

باحتصار، وفي الخلاصة، تريد الحكومة معالجة تربية سياسية تنهي الإثارة والصدام ولا تسمح بأي ملامح إضراب للمعلمين. ووجهة النظر الرسمية الثانية تعتمد التقنية الوقائية، لا تريد العبور بتسوية سياسية الطابع على أساس مجازفة أمنية بتحريك الأمور مجدداً داخل القطاع العام.

بين هذه وتلك تتوه التفاصيل، فيما مقرات النقابة لا تزال مغلقة وبقرارات قضائية، وهيبتها الإدارية التي قادت الإضراب المشهور قبل سنوات لم تعد شرعية بالمعنى القانوني، ولا يوجد بين نشطاء الحراك التعليمي الباحثين عن حل ومعالجة للإعلان الوجود والألم واللجوء لاعتصامات هنا أو هناك بين الحين والآخر تحت عنوان استعادة النقابة وفتح مقراتها وإجراء انتخابات جديدة وإجبار وزير التربية على التراجع عن قرارات فصل برى النشاط أنها تسعيف. لا يعلن الوزير الدكتور عزمي محافظة، خطته التي بقيت في أروقة مجلس الوزراء.

«صداغ» مستمر و«وجع» يتجدد

## نقابة المعلمين الأردنيين: حكاية قديمة في الاستعصاء والجميع «فوق الشجرة»

# شاب من الخليل طعن جنديين إسرائيليين في تل أبيب أحدهما في حال الخطر عشرات المستوطنين يفتحمون الأقصى... ودعوات الاعتكاف تتكثف ليلة ما قبل الاحتفالات بعيد «الفصح العبري» وسط تصاعد تهديدات «ذبح القرابين»



عناصر من شرطة الاحتلال في مكان حادث الطعن

على مواقع المستشفيات والصحف ومصافي النفط وغيرها. وفي سياق آخر، كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن توجه إسرائيليين لضاعة الميزانيات التي ستحول إلى مجالس المستوطنات الضفة الغربية، من أجل مراقبة البناء للمستوطنين وتوثيقه في المناطق «ج» وذلك بهدف محاربة الوجود الفلسطيني في تلك المناطق. ووفقا للصحيفة، ستخصص ميزانية بقيمة 40 مليون شيقل لجالس المستوطنات المحلية والإقليمية، مقابل نحو 20 مليونا كانت مخصصة لذلك في الماضي، إذ أدرج ذلك ضمن الميزانية العامة الإسرائيلية لعامي 2023 و2024. يذكر أنه خلال السنوات الأخيرة تعمل وتنشط في مستوطنات الضفة ما تسمى «وريات الأراضي» التي ترافق البناء والزراعة الفلسطينية، حيث تقدم هذه الوريات تقاريرها إلى سلطات الاحتلال، من أجل إصدار إخطارات بالهدم ووقف العمل والبناء الفلسطيني. وذلك بهدف محاربة الوجود الفلسطيني في المناطق «ج» في الضفة الغربية المحتلة.

الفلسطيني «وشل» قدرته على الحركة» على حد تعبيرها. وفي السياق ذاته، تعرضت مواقع العديد من الجامعات الإسرائيلية لهجوم سبيراني من مجموعة من المتسلسلين يطلقون على أنفسهم اسم «السودان الجهول». وذكرت صحيفة «يهودا اليوم بوست» أن من مواقع الجامعات التي تعرضت للاختراق جامعة تل أبيب والجامعة العبرية في القدس وجامعة بن غوريون في النقب وجامعة حيفا ومعهد ايزمان للعلوم والجامعة المفتوحة في إسرائيل وجامعة رايبمان. ونشرت المجموعة بياناً عبر «تلغرام» أوردت فيه المواقع التي هاجمتها، وجاء فيه: «البنية التحتية: الجامعات - تم إسقاط قطع التعليم في إسرائيل بسبب ما فعلوه في فلسطين». وذكرت المجموعة أن هذا ليس هوها الرئيسي الذي من المقرر تنفيذه في 7 أبريل. وهدرت شركة Radware للأمن السيبراني أن هجمات الكرونية واسعة النطاق على إسرائيل وقعت كل عام في 7 أبريل لمدة عشر سنوات. كما حددت الشركة يوم الثلاثاء هجمات

وفي سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال 13 فلسطينياً بينهم سيدة، وأصابت 6 شبان بالرصاصة في 4 محافظات بالضفة الغربية فجر وصباح أمس الثلاثاء. وقال المتحدث باسم قوات الاحتلال إن قوات الاحتلال اعتقلت الناشطين المقدسيين مأمون عباسي من منزله في رأس الخيمة، والصوم من منزلها في بيت حنينا. وأضاف أن «القوات اعتقلت 3 مقدسيين من بلدة الطور، وهم: محمد أبو الهوى، نور أبو جمعة، ومحمود أبو سبيتان، بعد تفتيش منازلهم والعبث بمحتوياتها ومصادرة أجهزة تهم الشخصية». وقررت قوات الاحتلال الإفراج المشروط عن مجموعة مقدسيين من ضمنهم المرابطة المقدسية رائدة سعيد، وأحمد كزالة، ومحمود شواويش، ومحمد البكري، شرط الحبس المنزلي والإبعاد عن الأقصى ومنع استخدام مواقع مقدسيين الاجتماعي. وقال المتحدثون إن «مكسمة الاحتلال قررت الإفراج المشروط عن الناشئة المقدسية آلاء الصوم من بلدة بيت حنينا، مع استئناف المحكمة». وتكرّر أن «من بين شروط الإفراج، الحبس المنزلي، والامتناع عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتقالة مالية مرتفعة بقيمة 4 آلاف شيقل».

التوبة البيضاء، وهي ثياب تخلص عبيادات الهيكل وستستمر محاولات إدخال قرابين الفصح للأقصى. أما الأيام الممتدة من الجمعة حتى الثلاثاء فتعرف بالأيام الوسطية وليست بعبطة رسمية، حيث تمتاز هذه الأيام بزيادة نشاط الاقتحامات فيها، وتنفيذ الحج الجماعي للأقصى باعتباره هيكلًا، حيث سيتم تنفيذ الصلوات التوراتية، ورسكات الكهنة، والغناء باناشيد الدولة الصهيوني. وفي الأيام الممتدة من الجمعة حتى نهاية الشهر الجاري فهو اليوم الأخير في عيد الفصح، حيث يرمز لحادثة شق البحر، وهو يوم عطلة رسمية، حيث لا تكون الاقتحامات مركزية وكبيرة كونه آخر أيام العيد، وهو مشابه لليوم الأول الخميس، فيما تستمر محاولة إدخال قرابين الفصح طوال أيام العيد في حال لم تنجح المحاولة في اليوم الأول. وفي السياق ذاته دعا نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني المحتل الشيخ كمال الخطيب، إلى تكثيف الاعتكاف في المسجد الأقصى المبارك، لصد مخططات المستوطنين ونيتهم ذبح القرابين في ساحاته الأربعة. وشدد الشيخ الخطيب على ضرورة فتح المسجد الأقصى أمام المعتكفين، لإفشال دعوات جماعات الهيكل المزوم للمستوطنين باقتحام المسجد وذبح القرابين فيه غدًا، تزامنًا مع ما يسمى «عيد الفصح العبري». وحثّ الشعب الفلسطيني على اليقظة والانتباه والدفاع عن المسجد الأقصى، مؤكداً أنه «امتحان الصدق والأصالة، وأنا إلى الفرج أقرب فأبشروا».

وإطلاق نشطاء حملة «برياطك تحميه» بهدف العمل على تكثيف الرباط والاعتكاف طوال أيام عيد الفصح، من أجل العمل على إفشال مخططات المستوطنين، ونيتهم تدنيس المسجد وذبح القرابين فيه. وأدى عشرات آلاف المصلين صلاة العشاء وتراويح الليلة السدس من رمضان في المسجد الأقصى المبارك، فيما وصلت قوات الاحتلال إلى الأقصى استعداداً لعيد الفصح التوراتي الذي يبدأ في اليوم التالي أي في مساء يوم الأيكار، حيث يكون موعد ذبح قرابين الفصح، وهو ما تسعى خلاله جماعات الهيكل عبر محاولة إدخال قرابين الفصح أو تهريبها بشتى الوسائل إلى الأقصى. أما عيد الخميس بداية أيام الفصح العبري، فهو يوم عطلة عند الاحتلال، حيث يعتبر من أيام الحج الكبير، فيستفيد قيام جماعات الهيكل باقتحام الأقصى، والعديد منهم سيدخلون بثياب

القدس - تل أبيب - «القدس العربي»: اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين ساحات المسجد الأقصى المبارك في ظل وضع جماعات الهيكل المتطرفة لمسائها الأخيرة على التحضير لعودها بحق الأقصى بالتزامن مع الاحتفالات بعيد الفصح العبري، الذي يتزامن مع اليوم الرابع عشر من شهر رمضان. ونفذ ما يقرب من 136 مستوطناً اقتحامهم للأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأقادت مصادر محلية ومرابطون بان عشرات المستوطنين نفذوا جولات استعراضية داخل ساحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات متتالية، وأدوا طقوساً تلمودية، فيما فرضت قوات شرطة الاحتلال قيوداً مشددة على دخول المصلين. وشددت شرطة الاحتلال من إجراءاتها على أبواب الأقصى، ووقفت في هويات المصلين الواقفين إلى المسجد، واحتجزتها عند الأبواب. وكانت قد اقتحمت الأقصى مع نهاية صلاة تراويح ليلة 13 من رمضان، حيث خرجت المعتكفين بالقوة، وهي الرابطة التي تعقد فيها شرطة الاحتلال على المعتكفين، المرة الثالثة التي تطردهم بالقوة من المسجد الأقصى.

## التصدي لمخططات الاستيطان

وتكثفت الدعوات المقدسية للرباط في المسجد الأقصى طيلة شهر رمضان، والتصدي لمخططات الاحتلال الاستيطانية والتهودية بحق المسجد والمدينة المقدسة، وسط دعوات قامت بها الجماعات الاستيطانية المتطرفة لتنفيذ أكبر اقتحام للأقصى خلال عيد الفصح العبري، تزامنًا مع ما أعلنه جيش الاحتلال عن فرض إغلاق على الضفة الغربية وقطاع غزة، وإغلاق الحواجز كافة خلال فترة العيد. وكانت جماعات الهيكل المزوم، و«حركة نعود للجيل» رصدت مبالغ مالية مكافآت للمستوطنين الذين يحاولون «ذبح قرابين» في المسجد الأقصى المبارك، خلال عيد الفصح العبري ويحل اليوم الأربعاء ما يسمى بيوم «الأيكار»، والخميس، وفيه يصوم أبكار اليهود ويقتمون الأقصى استعداداً لعيد الفصح التوراتي الذي يبدأ في اليوم التالي أي في مساء يوم الأيكار، حيث يكون موعد ذبح قرابين الفصح، وهو ما تسعى خلاله جماعات الهيكل عبر محاولة إدخال قرابين الفصح أو تهريبها بشتى الوسائل إلى الأقصى.

## أكد غدا الخميس بداية أيام الفصح العبري، فهو يوم عطلة عند الاحتلال، حيث يعتبر من أيام الحج الكبير، فيستفيد قيام جماعات الهيكل باقتحام الأقصى، والعديد منهم سيدخلون بثياب

## أكد ضرورة التحقيق العمق وانتقد سياسة كوبنهاغن الجديدة المرصد الأورومتوسطي يفصح شركة «تيرما» الدنماركية: جهزت طائرات إسرائيلية هاجمت غزة وأوقعت ضحايا مدنيين



الدخان يتصاعد جراء الضربات الجوية الإسرائيلية على غزة (أرشيف)

مليونا و460 ألف دولار أمريكي) وتشغل الشركة أكثر من 800 موظف يعملون فقط في إنتاج وتطوير أجزاء طائرات F-35. وقالت الباحثة في المرصد الأورومتوسطي ميكيل بوليبيزي، إنه من أجل حماية القانون الدولي وحياة الشعوب يجب أن يكون هناك تدقيق ومسائلة للدول والشركات التي تستفيد من تصدير الأسلحة إلى البلدان المتورطة بشكل واضح في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية». وأكدت أن الدنمارك ملزمة بموجب معاهدة الأمم المتحدة لتنظيم تجارة الأسلحة عام 2014 بالامتناع عن تصدير الوسائل الحربية أو الجرائم إلى دولة مثل إسرائيل، إذ من المحتمل جدًا أن تستخدم في ارتكاب انتهاكات جسيمة لاتفاقيات جنيف، بما في ذلك الاستهداف المقصود للمدنيين والأعضاء المدنية.

طالب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، بإجراء تحقيق عاجل في مساهمة شركة دنماركية بتجهيز طائرات حربية إسرائيلية، شاركت في الهجومين العسكريين الإسرائيليين على قطاع غزة عامي 2021 و2022، وأسفرا عن مقتل أكثر من 100 مدني، بينهم 75 طفلاً. وأكد في بيان صحفي أن استخدام المعدات الدنماركية في الطائرات الحربية الإسرائيلية «ربما تسبب بانتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك جرائم حرب محتملة». واستند إلى تقارير نشرت مؤخرا كشفت تزويد أكبر شركة دفاع دنماركية «تيرما» الجيش الإسرائيلي ببعض مكونات وأجزاء طائرات F-35 الحربية، التي استخدمها سلاح الجو الإسرائيلي في الهجومين الأخيرين على قطاع غزة في مايو/أيار 2021 وأغسطس/آب 2022. وأوضح المرصد الذي يتخذ من مدينة جنيف مقراً له، أن العديد من الهجمات الجوية الإسرائيلية استهدفت مواقع لم يكن فيها أي هدف عسكري واضح، ما أدى إلى خسائر فادحة في صفوف المدنيين وخاصة الأطفال. لافتاً إلى أن الجيش الإسرائيلي قتل خلال هجوم مايو/أيار 2021 نحو 254 فلسطينياً، بينهم 66 طفلاً و39 امرأة، و17 مسناً، حسب التوقيت الميداني له، كما قتل 31 مدنياً فلسطينياً في أغسطس 2022، بينهم 17 طفلاً على الأقل.

غزة - «القدس العربي»: طالب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، بإجراء تحقيق عاجل في مساهمة شركة دنماركية بتجهيز طائرات حربية إسرائيلية، شاركت في الهجومين العسكريين الإسرائيليين على قطاع غزة عامي 2021 و2022، وأسفرا عن مقتل أكثر من 100 مدني، بينهم 75 طفلاً. وأكد في بيان صحفي أن استخدام المعدات الدنماركية في الطائرات الحربية الإسرائيلية «ربما تسبب بانتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك جرائم حرب محتملة». واستند إلى تقارير نشرت مؤخرا كشفت تزويد أكبر شركة دفاع دنماركية «تيرما» الجيش الإسرائيلي ببعض مكونات وأجزاء طائرات F-35 الحربية، التي استخدمها سلاح الجو الإسرائيلي في الهجومين الأخيرين على قطاع غزة في مايو/أيار 2021 وأغسطس/آب 2022. وأوضح المرصد الذي يتخذ من مدينة جنيف مقراً له، أن العديد من الهجمات الجوية الإسرائيلية استهدفت مواقع لم يكن فيها أي هدف عسكري واضح، ما أدى إلى خسائر فادحة في صفوف المدنيين وخاصة الأطفال. لافتاً إلى أن الجيش الإسرائيلي قتل خلال هجوم مايو/أيار 2021 نحو 254 فلسطينياً، بينهم 66 طفلاً و39 امرأة، و17 مسناً، حسب التوقيت الميداني له، كما قتل 31 مدنياً فلسطينياً في أغسطس 2022، بينهم 17 طفلاً على الأقل.



مستوطنون يقتمون الأقصى (أرشيف)

مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، ويتخللها إغلاق الحواجز التي يمر منها الفلسطينيون إلى مدينة القدس المحتلة. يذكر أن «جماعات الهيكل المزوم» و«حركة نعود للجيل» رصدت مبالغ مالية مكافآت للمستوطنين الذين يحاولون «ذبح قرابين» في المسجد الأقصى المبارك، خلال «عيد الفصح». وتأتي هذه الدعوات للاقتحامات التي ستكون بحماية مشددة من شرطة الاحتلال، في الوقت الذي تسعى فيه الجماعات المتطرفة ضد المسجد الأقصى في «عيد الفصح» اليهودي، الذي يصادف الأربعاء، بعد أن دعت فيه هذه الجماعات أتباعها لإقامة «طقوس تلمودية» و«ذبح القرابين» في ساحات الأقصى.

وشدد على أن الشعب الفلسطيني «سيواصل المقاومة حتى دحر الاحتلال عن كامل أرضنا، وسيظل يدافع عن هوية المسجد الأقصى حتى تحريره وطرد المستوطنين الصهاينة الطائري على الزمان والمكان». وقال الناطق باسم حماس «نحن في معركة مستمرة ومتصاعدة حتى دحر الاحتلال عن كامل أرضنا ومقدساتنا». وكانت الفضائل الفلسطينية قد حذرت من تنفيذ خطط الجماعات الاستيطانية المتطرفة ضد المسجد الأقصى في «عيد الفصح» اليهودي، الذي يصادف الأربعاء، بعد أن دعت فيه هذه الجماعات أتباعها لإقامة «طقوس تلمودية» و«ذبح القرابين» في ساحات الأقصى. وأكدت أن هذه الأفعال «تصب الزيت على النار» وحملت حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه الخطوة، كما دعت للفلسطينيين لـ «التغيير وشد الرحال» إلى المسجد الأقصى والرباط فيه.

وشدد على أن الشعب الفلسطيني «سيواصل المقاومة حتى دحر الاحتلال عن كامل أرضنا، وسيظل يدافع عن هوية المسجد الأقصى حتى تحريره وطرد المستوطنين الصهاينة الطائري على الزمان والمكان». وقال الناطق باسم حماس «نحن في معركة مستمرة ومتصاعدة حتى دحر الاحتلال عن كامل أرضنا ومقدساتنا». وكانت الفضائل الفلسطينية قد حذرت من تنفيذ خطط الجماعات الاستيطانية المتطرفة ضد المسجد الأقصى في «عيد الفصح» اليهودي، الذي يصادف الأربعاء، بعد أن دعت فيه هذه الجماعات أتباعها لإقامة «طقوس تلمودية» و«ذبح القرابين» في ساحات الأقصى. وأكدت أن هذه الأفعال «تصب الزيت على النار» وحملت حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه الخطوة، كما دعت للفلسطينيين لـ «التغيير وشد الرحال» إلى المسجد الأقصى والرباط فيه. وبيور الحديث حول التصلات عدة أجزائها الوسطاء خلال اليومين الماضيين، من أجل منع انطلاق الأمور إلى مربع جديد من التصعيد. وطالب الفضائل الفلسطينية في غزة، بلجم المستوطنين، ومنع تنفيذ مخططاتهم في المسجد الأقصى، التي سيكون لها أثر كبير على الوضع الميداني. ومن المقرر أن تستمر هذه التصلات خلال الأيام المقبلة، والتي يحل فيها العيد اليهودي، وتشتمل الاتصالات مع جهات أمنية إسرائيلية، للحفاظ على الوضع القائم في مدينة القدس.

## ما دور الانقسامات الداخلية بين الإسرائيليين في تسخين الجبهة الشمالية ومن المعني أكثر إسرائيل أم إيران وما هي الأسباب؟

الناصرة - القدس العربي - من وديع عواودة:

من المعني أكثر بتسخين الجبهة الشمالية.. إسرائيل أم إيران ولماذا؟ هل ترى إيران أن الانقسامات الداخلية غير المسبوقة في صفوف الإسرائيليين دليل ضعف وفرصة لتصفية حسابات، أم أن إسرائيل أيضا تسعى لتصدير أزمته للخارج بإشغال نار خارجية تيقنها تحت السيطرة؟

تفاوتت التفسيرات لتصفيد الضربات الإسرائيلية المتتالية في الأراضي السورية في الأيام الأخيرة، لكن المؤكد أن الجبهة الشمالية تشهد توترا متزايدا، ورغم ذلك لم يبادر رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو لعقد اجتماع المجلس الوزاري الأمني - السياسي الصغر بخلاف التقاليد المتبعة في مثل هذه الحالة.

ويبدو أن نتانياهو يتحاشيه عقد «الكابينيت» يرغب بتحاشي صب الماء على طاحونة المراقبين المحليين الذين يؤكدون ويحذرون من أن استمرار النزيف الداخلي يتسبب أعداء إسرائيل على التجرؤ ضدها أكثر مما كان حتى الآن. كذلك يبدو أن نتانياهو تشعر فعل ذلك بسبب الأزمة الثنائية بينه وبين وزير الجيش في حكومته رؤف غالانت، الذي خرج عن طوعه ليلية الثلاثاء الماضي وأعلن عن ضرورة وقف التشرعيات القضاية ووقف الاحتجاجات ووقف حالة العصيان داخل المؤسسة الأمنية نظرا لتحديات خطيرة تواجهها إسرائيل. ويعتبر مراقبون إسرائيليون أن تصريحات غالانت حول وجود تهديدات أمنية خطيرة ترتبها رغبة إيران بالقيام بسلسلة عمليات من خلال الأراضي السورية واللبنانية، فيما قال بعضهم إنها تتطلع لإسقاط طائرة إسرائيلية في نطاق حسابها المفوح وضمن محاولاتها التأثير لضربات إسرائيلية على أراضيها وعلى الأراضي السورية.

### معلق ومطلق

وكان نتانياهو قد تراجع عن إقالة غالانت في هذه الفترة برسالة قصيرة تم تعميمها جاء فيها أنه «نظرا لتطورات الوضع الأمني، سنبينظر نتانياهو في أمر إقالة وزير الجيش فيما بعد، دون تحديد موعد عند ذلك»، ولم تحدد «المصادر المقربة من نتانياهو» طبيعة هذه «التطورات الأمنية» فيما لم يصدر تعليق رسمي عن نتانياهو ولا غالانت حول الموضوع، ويتساءل عدد كبير من المراقبين الإسرائيليين عن أي تطورات أمنية حدثت في الأيام الأخيرة ولم تكن موجودة من قبل؟

وبعد تشكيكه في مزاعم نتانياهو يتوافق هؤلاء المراقبون على أن نتانياهو خجل من التراجع عن إقالته غالانت بوضوح ورغب بهذا النص الحفاظ على ماء وجهه، خاصة أن غالانت الذي يحظى بشعبية واسعة في الشارع الإسرائيلي رفض شروط نتانياهو بالاعتذار عن موقفه وعن عقده مؤتمرا صحافيا دعما لوقف التشرعيات بخلاف موقف نتانياهو. ولذلك باذر نتانياهو للإعلان عن تعليق الإقالة وعن رغبته بالعودة للموضوع لاحقا، مما يعني أنه ترك غالانت «لا معلقا ولا مطلقا، كما يقول المثل الشعبي، وهذا رغم التطورات الأمنية» التي يتسبب لها، وهذا فتح عليه الباب أمام انتقادات واسعة بأن حساباته الشخصية تفس بالأسف فيقول وزير جيش في عز أوضاعه وموترة في عدة جهات ثم يعود بعد أسبوع ليبيعه بوضع مريك فيما يشبه «البطة العرجاء» وربما هي محاولة لعدم الاعتراف بخطئه ولعدم ترابعه عن قرار سابق يدافع الحفاظ على صورته ومكانته وهيئته، لكن هذه خرجت منتصرة نتيجة تصرفه الأحمق كما وصفته أوساط إسرائيلية واسعة. وهناك من يعتبر أن إبقاء نتانياهو «معلقا» يعني إبقاءه تحت التهديد ورسالة لبقية الوزراء داخل الائتلاف بأنه لم يضعف وأنه مستعد للقيام بطورات اتدابيرية ضد كل من يتجرأ على.

وعن وقوع عمليات وحوادث أمنية في عدة جهات في الأيام الأخيرة



إيرانيون يشيعون أحد ضحايا الهجمات الإسرائيلية على مواقع للحرس الثوري في سوريا

وأخرها عملية طعن جنديين قريبا من مسسكر صرفند، قبال الجنرال في الاحتياط جيورا أيلاند للإذاعة العبرية إنه لا يعتقد أن هناك جهة واحدة تنظم كل هذه الجهات وتنسيقها، لكنه وثق من أن حالة التلغم والارتباك في إسرائيل تشجع أعداءها على التجرؤ عليها خاصة أن وزير جيشها موجود في حالة غريبة فهو يبدو وكأنه وزير بشرط، محذرا من تبعات استراتيجية خطيرة على إسرائيل نتيجة استمرار الانقسامات، منها خيار مهاجمة إيران بشكل مباشر من خلال سوريا أو لبنان أو مهاجمة سفن إسرائيلية في البحر الأحمر، مشددا على ضرورة ترتيب الأولويات مع الولايات المتحدة وتعزيز العلاقات الثنائية معها.

### أربعة هجمات في ستة أيام

للمرة الرابعة في غضون أسبوع هاجمت إسرائيل أهدافا إيرانية وسورية في سوريا، آخرها ليلة أول من أمس، وسط تسبيلات هل هي مجرد عملية انتقام من إيران على «عملية مجيدو»، قبل أسبوعين ودفع طائرة مسيرة للجيل قبل يومين، أم أنها محاولة لتوضيح بأن الانقسامات الداخلية لم تفس بقدراتها وإنما لن تسمح لإيران بتكتيف محاولاتها لتهريب السلاح في ظل المازق الإسرائيلية الداخلي، أم هي كل ذلك، أو أنها أيضا محاولات تحرش لإشغال جبهة داخلية بهدف إطفاء النيران في الجبهة الداخلية؟ وترى صحيفة «هارتس» أن إسرائيل تعمل على استعادة قوة الردع أمام إيران وترتكز على الساحة السورية، لأن إرسال الطائرة المسيرة أول من أمس

وكان نتانياهو قد قال قبيل الاجتماع الأسبوعي للحكومة «إننا نعمل ضد الإرهاب بكل الوسائل، ونقوم بذلك بطريقتين: أولا، نتحرك ونكافح الإرهابيين أنفسهم، إذ قضت قواتنا في الأشهر الأخيرة على عشرات الإرهابيين، واعتقلت مئات آخرين.

وثانيا، نحن نجبي ثمنا باهظا من الأنظمة التي تدعم الإرهاب خارج حدود إسرائيل»، وأضاف مهيدا من جديد «إنني أنصح أعداءنا بالابتعاد عن الجسد الداخلي في إسرائيل لا ولن يضرننا وقتنا وقدرتنا على العمل ضد أعدائنا على جميع الجبهات، أينما ومتى طلبوا ذلك»، وقال يوف غالانت في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام مساء أول من أمس: «لن ننسج للإيرانيين وحزب الله بالحق الذي بنا، لم نسمح بذلك في الماضي، ولا نسمح به في الوقت الحاضر، ولن ننسج به في المستقبل وسوف ندفع بهم خارج سوريا، إلى حيث ينبغي أن يكونوا».

وتابع «لدينا جيش قوي، وعالي الجودة، يعمل ليل نهار في جميع القطاعات، التهديدات ضدنا هي تهديدات كبيرة، تأتي من مصدر واحد، إيران، التي ترسل أسلحتها إلى غزة وسوريا ولبنان والصفقة الغربية المحتلة، بل وتحاول تجنيد مواطنين من داخل أراضي 48».

في المقابل، قال بيان صادر عن المناطق بلسان وزارة الخارجية الإيرانية أول من أمس أن اثنين من مستشاري الحرس الثوري الإيراني قتل في صف إسرائيل في سوريا، وأكد أن طهران تحتفظ بحقها في الرد في الزمان والمكان المناسبين، وذلك على غرار البيانات الرسمية الصادرة عن سوريا في كل مرة تتعرض لهجمة إسرائيلية جديدة.

### الإيرانيون يبحثون عن مواجهة ويستفزون إسرائيل

وعلى غرار مراقبين إسرائيليين آخرين اعتبر نوح أمير، محلل عسكري في صحيفة «ماكور ريشون» المقربة من المستوطنين أن دفع الإيرانيين مسيرة نحو الجليل من الجولان يعني أنهم يبحثون عن مواجهة ويستفزون إسرائيل. وذكر بأن المرة الأخيرة التي جرى فيها مثل هذا الحادث كانت قبل نحو ثلاث سنوات عندما تم اعتراض الطوافات الحربية المسيرة، وأدى هذا إلى يوم قاتل في مواجهة سوريا وإيران، ووصل الوضع إلى سقوط طائرة حربية في الجليل قريبا من بيوت الناس، معتبرا أن هذا آخر ما تريد إسرائيل الانجرار إليه عشية ليلة عيد الفصح، زاعما أن إسرائيل تجر وراء إيران التي تعربد في الشرق الأوسط، وأن كميات السلاح التي تهزبها إيران تزداد بصورة كبيرة، والدليل على ذلك العدد الكبير للهجمات التي تقوم بها إسرائيل في سوريا، وفقا لتقارير أجنبية، ويتابع «كما أن عدم توخي الحذر والحماية من جانب المستشارين الإيرانيين الذين أرسلوا إلى سوريا، وما أدى إلى قتلهم في الهجمات والاعتقالات يتسبب إلى أن الإيرانيين لم يعودوا يشعرون بالخوف والسؤال: ماذا يريدون؟».

يشعرون بالخوف والسؤال: ماذا يريدون؟ عن ذلك يجيب بنفسه بالقول «إذا قمنا بقياس مؤشر الشجاعة، حسب الأحداث التي تجري في الشمال، فمن الصعب أن نستنتج أنهم يسعون للمواجهة، فمن يعطي الضوء الأخضر لدخول «مخرب» من لبنان مع عبوة كبيرة للقيام بهجوم يؤدي إلى إسقاط عدد كبير من الصابيين، يريد حربيا، لو أدى الهجوم في مجيدو إلى وقوع عدد كبير من القتلى، لكننا الآن نخوض حرب لبنان الثالثة، كما أن حرب الشمال الأولى (التي تشمل سوريا أيضا) هي في الأساس رهن بالطرف الثاني.

ويتابع «لشد في أن من يقف في الطرف الثاني يعتقد أن إسرائيل ضعيفة وضعيفة، لكن إسرائيل سارعت إلى التوضيح أن على الطرف الثاني ألا يصدق ما يقال في وسائل الإعلام العربية التي تغطي الاحتجاجات في إسرائيل، كما يتعين على إيران وحزب الله و«حماس» والجهاد الإسلامي ألا يخفروا إسرائيل وجوزيتها».

للجيل يعتبر خطوة جريئة من طرفها، وتوضح أن الضربات الإسرائيلية الجديدة جاءت استمرارا لتبادل الضربات بين الطرفين. وتفسر صحيفة «يسرائيل هوم» المقربة من نتانياهو تصاعد الضربات بالإشارة لقراءة إيران للانقسامات الداخلية في إسرائيل بأنها دليل ضعف. وتقول إنه على خلفية هذه القراءة تحلم طهران بخلق توازن الربيع مع إسرائيل مع محيط أمني يمكنه من نشر الصواريخ في محيطها.

وتتقل عن رئيس وحدة أبحاث في المخابرات العسكرية قوله إن إيران تحلم بإسقاط طائرة من سلاح الجو الإسرائيلي، لكن من غير المستبعد أن يسعى نتانياهو المحاصر بمأزق داخلي كبير لتسخين الجبهة الشمالية على الأقل بشكل محدود، بغية تصريف الأزمة الداخلية وإطفاء الاحتجاجات ضده من خلال هذا التصعيد الذي يضع إيران وسوريا وحزب الله في حالة إرباك وتقليص خياراتهم.

### غالانت ونتانياهو في جبهة واحدة مقابل إيران

وكان نتانياهو ووزير الجيش غالانت، قد زارا مساء أول من أمس الإثنى، قاعدتين عسكريتين لهيئة الجنود بعيد «الفصح» اليهودي، وأكد بيانان صادرا عن مكتب رئاسة الحكومة، ووزارة الجيش الإسرائيلي، أن نتانياهو وغالانت شاركا معا في حفل بمناسبة «الفصح» اليهودي، وكرر نتانياهو تهديدات سابقة أمس بقوله إن الحكومة الإسرائيلية تعمل ضد «الإرهاب» من خلال التحرك ضد «الإرهابيين، وحيادية ثمن من الأنظمة التي تدعمهم.

## منظمة العفو الدولية: يجب فتح تحقيق مستقل في جريمة إعدام الطبيب الفلسطيني في الأقصى

الناصرة - القدس العربي :

دعت منظمة العفو الدولية (أمستدي) فرع إسرائيل، إلى فتح تحقيق مستقل في جريمة قتل الطبيب الفلسطيني ابن بلدة حورة في النقب داخل أراضي 48 محمد خالد العصبي. ليل الجمعة 31.3.2023 بيد قوات حرس الحدود قرب باب السلسلة في المسجد الأقصى، في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، مؤكدة أنها لا تتفق بالرواية التي نشرتها شرطة الاحتلال، وتعتقد أنه تم استخدام القناتل مع سبق الإصرار ودون الحاجة لذلك. وأكدت المنظمة الدولية أن التحقيق يجب أن يتولاها جسم مستقل وذو مصداقية، وليس قسم التحقيق مع رجال الشرطة (ماحاش) المعروف بإغلاق الملفات ومنح حصانة لعناصر الأمن مرتكبي الجرائم، لا سيما ضد الفلسطينيين.

وزعت الشرطة الإسرائيلية أن العصبي، الذي يبلغ من العمر 26 عامًا، قد حاول خطف سلاح أحد عناصر حرس الحدود وأطلق منه رصاصتين على عناصر حرس الحدود الذين كانوا في المكان، وزعمت كذلك أن لا توثيق لما حصل لأنه حصل في «مساحة مية» (لا تغطيتها كاميرات الأمن) وكذلك كاميرات الجسد التي يحملها كل عناصر حرس الحدود لم تكن تعمل في تلك اللحظة.

وتنبه العفو الدولية أن هذه ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها الشرطة الإسرائيلية إلى استخدام مثل هذا النوع من الحالات التي يشكك الجميع بروايتها ويتهم عناصرها بالقتل بدم بارد، خاصة عندما تكون الضحية فلسطينيا بغض النظر عن أي جانب من الخط الأخضر يعيش.

جاء في بيان المنظمة الدولية أنه من الفحوصات التي أجرتها منظمة العفو الدولية في القدس الشرقية المحتلة، ومن الصور التي انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي، يظهر أن البلدة القديمة وأبواب المسجد الأقصى ومحيطه مرآقية بكاميرات متطورة تعمل على مدار الساعة، وهناك أربع كاميرات في المنطقة التي قتل فيها الجنود العصبي، بالإضافة إلى كاميرات الجسد التي يحملها عناصر حرس الحدود التي من المفترض أن تعمل.

غزة - القدس العربي - من أشرف الهور:

مع ترددي وضعه الصحي ووصوله إلى مرحلة الخطر الشديد، واحتمالية أن يفقد حياته باي لحظة، بسبب طول مدة إضرابه المفوح عن الطعام، بعث الأسير خضر عدنان بوصيته، التي أكد فيها الاستمرار في المعركة حتى الانتصار أو الشهادة، حيث وصف فيها حالته الصحية السيئة بالقول «لقد ذاب لحمي ونخر عظمي».

وجاء في وصية الأسير عدنان التي نشرها نادي الأسير الفلسطيني وجاء في بيان المنظمة الدولية أنه من الفحوصات التي أجرتها منظمة العفو الدولية في القدس الشرقية المحتلة، ومن الصور التي انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي، يظهر أن البلدة القديمة وأبواب المسجد الأقصى ومحيطه مرآقية بكاميرات متطورة تعمل على مدار الساعة، وهناك أربع كاميرات في المنطقة التي قتل فيها الجنود العصبي، بالإضافة إلى كاميرات الجسد التي يحملها عناصر حرس الحدود التي من المفترض أن تعمل.

ويبعث بكلمات مؤثرة في وصيته لأهله جاء فيها «أم عبد الرحمن والأولاد معالي وبيسان وعبد الرحمن ومحمد وعلي وحزمة ومريم ومعر وزين سامحوني، واخوتي أبو عدنان، وأبو أنس وأم نور وكل الأخوال، والأعمام والأقارب، والخلان، والجيران على أي تقصير في جنبكم، وأنا أغار هذه الحياة الدنيا، ولكن تذكروا إنني ما شغلت عنكم بآنن إلا للواجب»

وقال الناطق بلسان منظمة العفو الدولية في البلاد، رامي حيدر، إن «رواية تبرئة عناصر حرس الحدود دأماً جازمة، فعندما تحتاج إسرائيل قوات أمنها الحقيقية أي جريمة، يصبح المكان «مساحة مية» بقدره قادر، لكن في العادة لا توجد في القدس المحتلة مساحات مية، إنما فلسطينيون ميتون».

### تناقض واضح في الرواية الإسرائيلية

وتابع «التناقض في الرواية الرسمية للشرطة الإسرائيلية وعناصر الأمن واضح جدًا في الكثير من التفاصيل، مع أنها تبدو للوهلة الأولى كأنها منمقة، مرتبة، ومجهزة بعناية، بالإضافة إلى تكرار كلمة «مخرب» عشرات المرات عند الحديث عن العصبي، مؤكداً أنه لا يمكن التوافق بروايات الشرطة الرسمية في كل ما يتعلق بقتل المواطنين الفلسطينيين برصاصها، والجرائم السابقة تثبت مدى كذب الشرطة ومحاولاتها لتغطية على هذه الجرائم. على سبيل المثال، يستذكر حيدر جريمة قتل المربي يعقوب أبو القيعان من قرية أم الحيران في النقب عام 2015، الذي زعمت الشرطة الإسرائيلية أنه إرهابي حاول تنفيذ عملية ضد عناصر الأمن الذين أتوا قبيل الفجر لهدم منزله وتهجير عائلته، ثم زعمهم بانتقامه لتنظيم «داعش» لثبتيه كذب الرواية لاحقاً.

كما استذكر قضية الشباب إيد الحلاق في القدس المحتلة الذي قتله عناصر أمن وزعموا أنه أراد تنفيذ عملية وقالوا عنه أيام «مخرب» وزعمت الشرطة كذلك أن لا توثيق للحادثة لا بكاميرات الأمن ولا بكاميرات الجسد، لثبتيه لاحقاً أن الفتى قتل بدم بارد ودون أن يشكّل أي تهديد. وتابع «حتى في المواجهات مع جموع عات سكانية أخرى تميل الشرطة الإسرائيلية إلى الكذب والتمسّر على جرائمها وانهاكاتها، لكن ضد الفلسطينيين يكون الوضع أسوأ، خاصة أن هذه المجموعات السكانية بأغلبها لا تميل إلى التشكيك برواية الشرطة علناً ولا تقبل اتهام الشرطة بالجريمة، ولهذا يجب التعامل بحذر شديد مع الروايات الرسمية للشرطة الإسرائيلية».

## ارتفاع كبير في عدد الأسرى الإداريين

## الأسير خضر عدنان يكتب وصيته: «ذاب لحمي ونخر عظمي»... ويطلب عدم تشريجه بعد استشاده



ملصق للأسير عدنان في أحد شوارع غزة

سراحه. وقد اعتقل الأسير عدنان 12 مرة، وأضفى ما مجموعه ثمان سنوات في سجون الاحتلال، وكان قد أعلن إضرابه عن الطعام لحظة اعتقاله فجر يوم الخامس من شهر فبراير/ شباط الماضي.

وفي سياق قريب، كشفت تقارير عبرية أن أعداد الأسرى الإداريين الفلسطينيين ارتفعت هذا العام إلى «عدد غير مسبوق» منذ «انفاضة الأقصى».

ووفقاً لما كشف فقد وصل عدد الأسرى الإداريين حتى بداية نيسان/ابريل الحالي إلى 971 أسيراً من الضفة الغربية والقدس ومناطق ال48.

وتوضح الأرقام أن قاض المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال أصدر العام الماضي ما مجموعه 2076 أمر اعتقال إداري من بينها 2016 أمراً تم النظر فيها بالمحاكم العسكرية، حيث تمت المصادقة على 90 ٪ منها، بينما جرى إبطال الأمر الإداري ما نسبته 1 ٪ فقط، بالإضافة لتقليص أوامر الاعتقال لما نسبته 7 ٪ من الأسرى.

وهذا العدد من الأسرى الإداريين هم من ضمن 4765 أسيراً فلسطينيا يقضون أحكاماً متفاوتة، منها ما يصل للمؤبد مدى الحياة، ومن بينهم أسرى أمضوا أكثر من ربع قرن في الاعتقال، وآخرون تجاوزت مدة اعتقالهم 40 عاماً.

ووفق الأرقام الجديدة، فإن أعداد الأسرى الفلسطينيين بشكل عام لم تتغير خلال العامين الماضيين، إلا أن عدد الأسرى الإداريين هو الذي

ارتفع، بسبب سياسات الاحتلال التعسفية. والاعتقال الإداري هو اعتقال دون تهمة أو محاكمة، ويمنع المعتقل أو محاميه من معارضة المواد الخاصة بالأدلة، في خرق واضح وصريح لبنود القانون الدولي الإنساني، لتكون إسرائيل هي الجهة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسة. وتنتزع سلطات الاحتلال وإدارات السجون بأن المعتقلين الإداريين لهم ملفات «سرية» لا يمكن الكشف عنها، فلا يعرف المعتقل مدة محكوميته ولا التهمة الموجهة إليه.

## القضاء التونسي يتجه لملاحقة مروجي «الشائعات» حول مرض الرئيس



الرئيس التونسي قيس سعيد

### تونس – «القدس العربي»:

قرر القضاء التونسي ملاحقة مروجي الشائعات حول مرض الرئيس قيس سعيد. وأصدرت النيابة العامة في المحكمة الابتدائية بالعاصمة قراراً يقضي بـ إجراء ملاحقات جزائية ضد جميع الأشخاص والصفحات التي تنقل وراء نشر الأخبار الزائفة التي من شأنها الإضرار بسلامة الأمن العام للبلاد واتخاذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة ضدهم».

وأوضح مكتب الإعلام في المحكمة، في بلاغ مساء الإثنين، أنّ هذا الإجراء تمّ اتخاذه تبعاً لما يتم تناوله من إشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي التي من شأنها المسس والإضرار بسلامة الأمن العام للبلاد واستقراره، والتسبب في بظ الفتنة والتخريب على إحداث الفوضى والاضطرابات».

كما أكد البلاغ أنه «تم الإذن بإجراء الأبحاث الجزائية، في شأن كل الجهات والأشخاص التي

تقف وراء ذلك، سواء داخل البلاد التونسية أو خارجها وتتبع كل من سيكشف عنه البحث». وجاء القرار على خلفية قيام وسائل إعلام و صفحات اجتماعية بنشر أخبار تتعلق بالحالة الصحية للرئيس قيس سعيد، حيث تحدثت بعضه عن تعرضه لازمة قلبية.

وكان سعيد نفى الشائعات التي تحدثت عن تعرضه لولة صحية، مبثما المعارضة بمحاولة الانقلاب على السلطة، والمسّ باسمه الألهي في البلاد، بعد خلق الأزمات والترويج إلى أنّ البلاد في حالة شغور.

وأضاف: «غاب الرئيس يومين فاصبحوا يتحدثون عن ضرورة اعتلاء الجيش الحكم. هناك دولة وقانون، ولا بدّ أن تقضي الحاكم في الدعوة إلى الانقلاب على السلطة».

وقال القيادي في جبهة الخلاص الوطني، سمير ديلو، إنّ فشل السياسة التواصلية لمنظومة السلطة وراء انتشار الإشاعات حول صحة الرئيس سعيد، مشدداً على ضرورة أنّ

## إيطاليا تتحدث عن تقدم «في الاتجاه الصحيح» بشأن تونس ... وفرنسا تؤكد ضرورة التزامها بـ «إصلاحات» صندوق النقد

### تونس – «القدس العربي»:

أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الإيطالي، أنطونيو تاياتي، عن تقدم في «الاتجاه الصحيح» بشأن تونس، التي قال إنه يجب منع «الانهيار المالي» فيها.

وتحدث خلال مؤتمر صحفي، مساء الإثنين، عن موقف أكثر تفاؤلاً من جانب المجتمع الدولي تجاه منح قرض لتونس، مضيفاً: «يبدو لي أن الوضع الآن متحاً أكثر من جانب الولايات المتحدة وأوروبا بعد زيارة مفوض الشؤون الاقتصادية للاتحاد الأوروبي باولو جينتيونلي لتونس أخيراً».

وأشار إلى أنّ إيطاليا على استعداد لإرسال مساعدة تبلغ 100 مليون يورو إلى تونس، منها 50 مليوناً للشركات الصغيرة والمتوسطة المحلية، وفق وكالة «آبي» الإيطالية.

وأضاف: «نحن على اتصال مستمر بالحكومة

التونسية، من الضروري مساعدة هذا البلد وفي نفس الوقت من المهم تنفيذ الإصلاحات»، مشيراً إلى أن روما اقترحت ربط الإفراج عن شرايط قرض صندوق النقد (1.9 مليار دولار في الجمل)، بمسار الإصلاحات خشوة بخطوة. فيما قال السفير الفرنسي في تونس، اندريه باران، إنّ فرنسا وجميع الجهات المانحة مستعدون لمساعدة تونس في مجال التزام الدولة التونسية بتطبيق الإصلاحات الاقتصادية، وأضاف لوكالة الأنباء التونسية: «التعميل التكميلي لتونس من قبل الجهات المانحة يظل مرتبطاً بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي، ويجب عدم تأجيل الإصلاحات، وإن كانت صعبة ومعقدة، لأنها ستتمكّن الاقتصاد التونسي من الإفلاق من جديد».

واعتبر أن الدعم المالي لتونس «لن يحلّ المشكلة، بل سيسبب مسألة التنازل الخارج، في حال عدم انخراطها في الإصلاحات الهيكلية المتفق

## ليبيا: الأمم المتحدة تعلن استعدادها لتقديم الدعم الكامل للجنة 6+6 وتشيد بأعمالها



عقيلة صالح

### طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

ما زالت الأناظر موجهة في ليبيا نحو مجلسي النواب والدولة في انتظار توافق مرتقب حول ملف القوانين الانتخابية الذي شكلت لأجله لجنة مشتركة من ستة أعضاء من كل جانب، ورغم أنّ عملها يواجه عدد كبير من العوقات أبرزها صعوبة التوافق على عدد من النقاط إلا أنّ متابعة أممية قوية ورغبة دولية قد تقلب المشهد.

حيث أشادت البعثة الأممية للدعم في ليبيا، الإثنين، بإنجاز المجلس الأعلى للدولة تعديل الإعلان الدستوري الـ13 وتشكيل لجنة 6+6 التي ستشارك للجنة المشكلة من مجلس النواب في إعداد قوانين الانتخابات، جاء ذلك على لسان منسق بعثة الأمم رايذون زينينغا، خلال لقائه النائب الثاني لرئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي عمر بوشاش في العاصمة طرابلس، حسب بيان للمكتب الإعلامي للمجلس الأعلى للدولة.

وفي أثناء الاجتماع، قال إن الأمم المتحدة «مستعدة لتقديم الدعم الكامل للجنة، وجرى الحديث حول آخر التطورات المتعلقة بالمسار الانتخابي»، وفق البيان نفسه.

ورحب بوشاش بدور بعثة الأمم المتحدة الداعمة للعملية السياسية، وأطمعهم على الدعوة لوجهة من لجنة المجلس الأعلى للدولة إلى لجنة مجلس النواب لعقد أول اللقاءات في العاصمة طرابلس ومن ثمّ تحديد آلية عمل اللجنة وأمان انعقادها.

ووفق البيان، أكد على «ضرورة تركيز كل الجهود في هذا التوقيت على العملية الانتخابية وتوفير الظروف المناسبة لها.

وأكد رئيس مجلس النواب عقيلة صالح على ضرورة التعجيل بالاجتماع مع اللجنة المشكلة من المجلس الأعلى للدولة وسرعة إنجاز قوانين الانتخابات إيماناً بتحقيق إرادة مليونين وثمانمئة ألف ناخب في إجراء الانتخابات البرلمانية.

جاء ذلك خلال لقاء رئيس مجلس النواب، رفقة النائب الثاني عبدالهادي الصغير، مع الأعضاء الستة المنتخبين من المجلس بالبعثة المشتركة لإعداد القوانين الانتخابية 6+6»، حسب تصريح للصحف المتحدث الرسمي باسم المجلس عبدالله بليح.

يشار إلى أنّ مجلس النواب انتخب في 20 آذار/ مارس الماضي، ممثليه في اللجنة المشتركة لإعداد قوانين الانتخابات 6+6»، وهم النواب: نورالدين خلس، وحلال الشويهدى، وصالح قلمة، وأبو صلاح شلبي، وميلود الأسود، وعزالدين قويرب.

بينما أعلن المجلس الأعلى للدولة في 29 آذار/ مارس الماضي، أسماء ممثليه في لجنة إعداد مشروعات قوانين الاستفتاء والانتخابات المشكلة بالاشتراك مع مجلس النواب 6+6»، وضمت للجنة كلاً من أحمد جوب الأرجي، وحمام محمد بريكاو، وعمر محمد أبوليفة، وفق عهد محمد حسين، وفوزي رجب العقاب، وما وسليمان بلال.

وأوجت تشكيل اللجنة انتقادات واسعة

ومتعددة في الوقت الذي أكد فيه مجلس الدولة أنّ عمل اللجنة «ياتي في إطار السعي لإنجاز الانتخابات الرئاسية والنسبوية طبقاً لتعديل الدستور الثالث عشر قبل نهاية هذا العام».

حيث انتقد بعض الأعضاء طريقة اختيار اللجنة، بينما قاطع آخرون جلسات الإعلان والكشف عن المرشحين وشككوا في قانونيتها، بينما رأى آخرون أنها «غير مثالية» ولا تعبر عن الآراء المختلفة في المجلس.

وفي الإطار، قالت عضو مجلس الدولة ماجدة الفلاح في تصريحات لها، إن آلية اختيار لجنة 6+6 مخالفة للاتحاد الدستوري للمجلس، حيث تمت تزكية أعضاء اللجنة من المؤيدين وقاطعها الرفضون.

ورفضت عضو مجلس الدولة أمينة المحروب آلية اختيار ممثلي لجنة 6+6 الذين عيّنهم خالد المنصري رئيس مجلس الدولة، معتبرة أنّ عملية الاختيار تمت بطريقة عبثية وبغض عن المجلس.

وقالت، في تصريحات صحافية، لا أتوقع أنّ تحقق اللجنة المشتركة مع النواب أي تقدم في المسار الانتخابي بطلان السند الذي ترتكز عليه، مضيفة أتوقع أنّ تحكم الدائرة الدستورية بطلان التعديل الدستوري الـ13 خلال ثلاثة أشهر على أقصى تقدير.

وفي السياق ذاته، قال عضو المجلس الأعلى للدولة إبراهيم أبوشعالة إنّ اختيار رئاسة المجلس للجنة 6+6 مخالفة للاتحاد الداخلية لكونها اختيرت بالنزكيات ولم يصوت عليها أعضاء المجلس، مضيفاً أنّ هناك انقسامات بهيئة رئاسة المجلس على خلفية اختيار أعضاء لجنة 6+6 دون الرجوع لأعضاء المجلس.

وتابع أنّ هناك تبايناً في المواقف داخل المجلس تجاه ما أقدمت عليه الرئاسة وتسمية أعضاء اللجنة، موضحاً أنّ أعضاء مجلس الدولة العترضين على التعديل الدستوري الثالث عشر أبغوا البعثة الأممية في ليبيا وموقفهم منه، والذي لا يعدّ رفصاً لحالات إيجاد حل للخلاف حول القوانين الانتخابية بقر ما هو إصداره بمخالفة القوانين الواضح المعمول بها بمجلس النواب.

وقبل أيام، جدد أعضاء المجلس الأعلى للدولة الرفضون للتعديل الدستوري الثالث عشر، وفق ممثلهم حسين، معلّين أنهم لم ولن يزكوا أو يشركوا في تشكيل لجنة

وتعددة في الوقت الذي أكد فيه مجلس الدولة أنّ عمل اللجنة «ياتي في إطار السعي لإنجاز الانتخابات الرئاسية والنسبوية طبقاً لتعديل الدستور الثالث عشر قبل نهاية هذا العام».

حيث انتقد بعض الأعضاء طريقة اختيار اللجنة، بينما قاطع آخرون جلسات الإعلان والكشف عن المرشحين وشككوا في قانونيتها، بينما رأى آخرون أنها «غير مثالية» ولا تعبر عن الآراء المختلفة في المجلس.

وفي الإطار، قالت عضو مجلس الدولة ماجدة الفلاح في تصريحات لها، إن آلية اختيار لجنة 6+6 مخالفة للاتحاد الدستوري للمجلس، حيث تمت تزكية أعضاء اللجنة من المؤيدين وقاطعها الرفضون.

ورفضت عضو مجلس الدولة أمينة المحروب آلية اختيار ممثلي لجنة 6+6 الذين عيّنهم خالد المنصري رئيس مجلس الدولة، معتبرة أنّ عملية الاختيار تمت بطريقة عبثية وبغض عن المجلس.

وقالت، في تصريحات صحافية، لا أتوقع أنّ تحقق اللجنة المشتركة مع النواب أي تقدم في المسار الانتخابي بطلان السند الذي ترتكز عليه، مضيفة أتوقع أنّ تحكم الدائرة الدستورية بطلان التعديل الدستوري الـ13 خلال ثلاثة أشهر على أقصى تقدير.

وفي السياق ذاته، قال عضو المجلس الأعلى للدولة إبراهيم أبوشعالة إنّ اختيار رئاسة المجلس للجنة 6+6 مخالفة للاتحاد الداخلية لكونها اختيرت بالنزكيات ولم يصوت عليها أعضاء المجلس، مضيفاً أنّ هناك انقسامات بهيئة رئاسة المجلس على خلفية اختيار أعضاء لجنة 6+6 دون الرجوع لأعضاء المجلس.

وتابع أنّ هناك تبايناً في المواقف داخل المجلس تجاه ما أقدمت عليه الرئاسة وتسمية أعضاء اللجنة، موضحاً أنّ أعضاء مجلس الدولة العترضين على التعديل الدستوري الثالث عشر أبغوا البعثة الأممية في ليبيا وموقفهم منه، والذي لا يعدّ رفصاً لحالات إيجاد حل للخلاف حول القوانين الانتخابية بقر ما هو إصداره بمخالفة القوانين الواضح المعمول بها بمجلس النواب.

وقبل أيام، جدد أعضاء المجلس الأعلى للدولة الرفضون للتعديل الدستوري الثالث عشر، وفق ممثلهم حسين، معلّين أنهم لم ولن يزكوا أو يشركوا في تشكيل لجنة

## المغرب: بطل ملاكمة يدخل «حلبة المصارعة» في مواجهة محافظ إقليم ... والقضاء يطالبه بكفالة أو إحضاره معتقلا

### الرباط – «القدس العربي»:

مالية أو الضغوط لإكراه الدينسي، قال إنه لن يؤدي المبلغ المطلوب حتى لو تطلب الأمر إيداعه السجن، لأنه ليس فزازاً من العدالة ولم يقتل أحداً أو ارتكب فعلاً إجرامياً، وأنه مستعد دائماً للمحاكمة، وأكد بنوع من الثقة أنه يتوقف على أدلة تثبت ادعاءاته.

وأفادت مصادر أن رئيس المجلس البلدي لمدينة إيموزار كندر كان قد مثل، الإثنين، أمام قاضي التحقيق في محكمة صفرو، على خلفية شكاية تقدم بها ضده محافظ الإقليم أمام النيابة العامة، بسبب تصريحات صحافية تحدث فيها عن تفشي الفساد في البلدية، إلى جانب بعثة لمراسلة رسمية لوزارة الداخلية يطلب من خلالها إيفاد لجنة بحث وتقصّ حول وجود «خرافات وتجاوزات»، قال إنّ منتخبين وشخصيات نافذة في الإقليم تورطوا فيها، كما أوضح أنه رفض الضغوط لابتزاز أطراف سياسية ترتبطها «علاقات متشوهة» مع جهات نافذة، وفق تعبير صحيفة «أنفاس برس».

موقف لخضم دفع عدد من النشاط إلى التعبير عن تضامنهم مع لخضم، مطالبين بفتح تحقيق قضائي شامل مع جميع المسؤولين الذين تحدث عنهم، ويتساءل الإقليمي مصطفى الفن: «ما هي الشبهة التي قال عنها مصطفى لخضم رئيس بلدية إيموزار، إنها سببت في تخريب القرشة المائية بهذه الصغيرة التي تشكل أصلاً من ندره الماء»، وتابع في تدوينة على «فيسبوك» أنّ «هذه الشبهة هلكت الضرع الزرع وانكثفت الحرت والنسل في بلدة أصبح ناسها ربما مهدين بالموت عطشا»، ولاحظ أنّ «السواقي والعيون والبياد التي كانت تحترق، إلى عهد قريب، هذه البلدة الجميلة، تحولت اليوم إلى أرض قاحلة وجافة وموحشة كما لو أنّ «النتار» مروا من هناك»، وكشف عن اسم الشركة المعنية التي تسببت في كل هذا الخراب، مشيراً إلى أنّها تلك التي تقوم بالتجارة في نوع من المياه المعدنية.

وأردف صاحب التدوينة قائلاً: «المثير أيضاً أنّ لخضم قال إنه كرئيس بلدية لا يعرف أي شيء عن كمية المياه التي تستخرجهما هذه الشركة من تحت الأرض». كما أنّ هذه الشركة، حسب الرجل نفسه، تشتغل خارج القانون وبلا دفتر تحملات ولا تخضع لمراقبة البلدية.

وجاء في تدوينة لحمد دعتون أنّ لخضم «خدم الوطن وعرف ببه ورفق ورايته بفوزه ببطولة العالم عدة مرات، ثم عاد ليخدم وطنه عبر تدبير الشأن المحلي، فاصطدم مع خدام الدولة»، واعتبر أنّ اعتقال «الأناريني الحر الذي يحارب الفساد، سيكون فضيحة كبرى وخظا سياسيا جسيما، سيصعب معه محض ما جاء به التقريران الحقوقيان الأوروبي والأمريكي».

دخل بطل ملاكمة مغربي سابق حلبة المصارعة مع محافظ مدينة صغيرة، لكنّ مجال الحلبة كان هو السياسة وليس الرياضة، ووصلت القضية إلى المحكمة لتبّت فيها، قضية المواجهة إنّ، هي بين البطل العالمي الذي يرأس حالياً المجلس البلدي لمدينة إيموزار كندر وبن عامل (محافظ) إقليم صفرو، وبينها الاتهامات الثقيلة التي وجهها الأول للثاني بالفساد الإداري، فما كان من المحافظ سوى أنّ حرك المتابعة القضائية ضد خصمه/ لخضم.

رئيس المجلس البلدي الذي فشل العمل السياسي في بلاده عوض الاستقرار في الخارج، يوجد حاليه بين خيارين: إما أداء كفالة مالية قدرها 50 ألف درهم (4896 دولاراً أمريكياً)، أو إنّ يتم إحضاره معتقلاً بالوق، العنى الصريح لعبارة «إخضاره للإكراه البدني»، التي نكثت عن نائب المدعي العام في المحكمة الابتدائية (درجة أولى) في مدينة صفرو، وهو بوضغ شرط حضور المدعى عليه إلى المحكمة، اليوم الأربعاء.

هذه المستجدات جعلت حلقة الاعتقال والتضامن مع البطل السابق مصطفى لخضم تزداد اتساعاً وتجد من فضاءات التواصل الاجتماعي ميداناً للتعبير عنها بطرق شتى. كما أنّها سلطت الضوء من جديد على بلدة «إيموزار كندر» الصغيرة الواقعة بمحاذاة جبال الأطلس المتوسط (وسط البلاد) قرب إفران، والتي لا يُلتفت إليها غالباً سوى عند تهاطل الثلوج شتاءً أو عندما تزهر الحقول والمزارع.

أصل القضية أنّ رئيس المجلس البلدي لمدينة إيموزار كندر اتهم المحافظ بعرقلة ميزانية البلدية التي يسيرها من خلال «تحريض أعضاء في مجلسها ضده»، وصرح أنّ بعض الموظفين التابعين لوزارة الداخلية يقومون بأخذ «رشا» و«تاوات»، ويعرقلون» التنمية في المدينة.

والتقت مصادر إعلامية عن مصطفى لخضم المنتمي لحزب «الحركة الشعبية» قوله «إن محافظ إقليم صفرو يتضامن مع المعارضة من أجل عرقلة ميزانية البلدية ومشاريعها البرمجية في جدول أعمال الدورات، دون أن يتوقف عن قرآن وحجج شرعية، وأن السلطات المحلية بقيادة المحافظ تمارس الفساد وتنصب له الفخاخ لكي تسقطه وتزيله من رئاسة المجلس»، كما أنّهم رجال سلطة يأخذ اتاوات من أجل غض الطرف عن المخالفات والبناء العشوائي في المنطقة، مشيراً إلى أنّ بعضهم راكم ثروات كبيرة في عهد المجلس السابق الذي يشكّل معارضة لخضم حالياً.

وحين حُجز مصطفى لخضم بين أداء كفالة

## القضاء الجزائري يصادر ممتلكات مسؤولين ورجال أعمال وعائلاتهم في فترة بوتفليقة ... وإنزال الأحكام في قضايا الفساد لا يزال متواصلا

الشهيرة في وادي حيدرة، مع حجزه 8 مستويات تحت الأرض كان يستخدمها لركن سيارته ذات العجلات الفاخرة.

وفي مدينة وهران ورجال غرب الجزائر، تم استرداد عشرات المياني للاستخدام السكني بمساحة 205.65 متراً مربعاً، بقطعتان أراضيتان 800 متر مربع، و840 متراً مربعاً، 2 قبا من طابقين وحصّة كبيرة في مشاريع البناء العقاري. كما طال التجميد 34 حساباً مصرفياً يمتلكه هو وعائلته والمقربون منه، فيما أحمى حوالي 200 حساب باسماء الشركات التي كان وزير الطاقة السائق ونجله يديرها.

لكن اللغة الكبرى لشكيب خليل وأبنائه وزوجته والوسطاء الذين كان يتعامل معهم تبقى في أرض بالخارج في الولايات المتحدة، ودول أميركا اللاتينية وجزر المحيط الهادئ، ولكن أيضا في أوروبا وبعض دول الشرق الأوسط.

وقد أرستل الجزائر وفق المعولات التي، شياطين/قبريان 2021 ملياً رسمياً إلى السلطات الأمريكية لتجميد جميع الأصول والحسابات المصرفية لوزير الطاقة الأسبق وزوجته ونجله سندان. كما تم إرسال طلب مماثل إلى السلطات السويسرية وإيطالية». واكتشفت خلال التحقيق عشرات الرشاوى والمعولات التي دفعت في حسابات آل خليل من قبل شركات نفطية كانت تبحث صفقات في الجزائر.

وفي ملفات رجال الأعمال، أصدر مجلس قضاء الجزائر، الإثنين، قراراً يقضي بحبس رجل الأعمال وصاحب مجمع «غولبال» للسيارات، وحسان الغراوي، بـ 8 سنوات سجنًا، في حين أدين شقيقه بـ 6 سنوات حبسًا نافذًا و 6 سنوات حبسًا نافذًا في حق الشقيق الثالث يوسف، كما تقر مصادرة

والجالية الوطنية في الخارج، جمال ولد عباس، بعد أن رفضت المحكمة العليا، قبل أيام، الطعن بالنقض الذي تقدم به المتهم في ملف الفساد المتابع فيه والتعلق باختلاس وتفيد أموال ضحايا الإرهاب، علما أنه قد سبق لها رفض الطعن بالنقض في القضية الأولى المتابع فيها ولد عباس في وقائع التلاعب بالوقائم الانتخابية لتشريعات 2017، باعتباره أميناً عاما لحزب جبهة التحرير الوطني في ذلك الوقت.

ويعني رفض المحكمة العليا للطعن الأول والثاني أنّ العكبين الصاريين عن مجلس قضاء الجزائر يادانه ولد عباس بـ 6 و4 سنوات سجنًا نافذًا، قد أصبحا نهارين وناقدين، ما يعني الشروع فورا في مصادرة ممتلكاته العقارية والمنقولة والأرصدة البنكية التي لم يصرح بها.

وتبين من خلال التحقيقات والائابات القضائية أنّ ولد عباس رفض التصريح بملكية فيلا وعبادة صحية من 16 غرفة وشاليه على مرمي حجر من البحر، إضافة إلى العتور على مبالغ مالية تخصه، تقرب قيمتها من مبلغ 100 ألف دولار في خزائن بنك عمومي، وفق قائمة تحصر الممتلكات أوردتها موقع الشروق، واعترف جمال ولد عباس أمام القاضي بهذه الأملاك بعد أن واجه بحقيقة عدم التصريح.

وقبل ذلك، بدأت عمليات مصادرة ممتلكات وزير الطاقة السابق شكيب خليل الهارب في أمريكا وزوجته الفلسطينية وأولاده، والتي يمثل ما هو موجود عليه فقط في الجزائر ثروة طائلة.

ووفق ما نقلته صحيفة لوسوار الداجيري الناطقة بالفرنسية، فقد استعدت المصالح القضائية في الجزائر العاصمة بشكل نهائي 6 شقق فاخرة كان يملكها في أبراج إقامة شعبياتي

### الجزائر – «القدس العربي»:

شردت المصالح القضائية في الجزائر في مصادرة أموال المسؤولين السابقين ورجال الأعمال المتورطين في قضايا فساد خلال فترة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، في وقت لا تزال الأحكام تنزل للغاية إلاّ بأن من تبقى من المتابعين في هذه القضايا.

لعل من أبرز القضايا التي عالجها مؤخرا القبط الجزائري الاقتصادي والمالي في محكمة سيدي امحمد، ملف الوزير المسبق العمدة عبد الملك بوضياف، وقد أصدرت المحكمة أمس عقوبة 7 سنوات حبسا نافذاً وغرامة مالية قدرها 4 ملايين دينار ضد هذا الوزير، و4 سنوات حبسا نافذاً مع غرامة مالية تقدر بـ 3 ملايين دينار ضد ابنه، و18 شهورا حبسا غير نافذ على ابنته، مع مصادرة جميع الاملاك المنقولة والحسابات البنكية التي تم حجزها من طرف قاضي التحقيق للقطب الجزائري الاقتصادي والمالي.

وتتعلق القضايا التي توعب فيها الوزير وعائلته وفق ما نقله موقع الشروق، بإنشاء شركات ائدية باسم أحد أبناء الوزير مع مقالع أبار ينح له امتيازات لاستفادة من حق والده، حيث ضبعت تحويلات مالية ضخمة بمئات الآلاف من الدولارات، ووفق ما أظهرته تحقيقات النيابة، كما عثر في ملفات الوزير وعائلته على صفقات مشبوهة تتعلق بتجهيز المؤسسات الاستشفائية، يكون الفاض السرطان، بالإضافة إلى قيام العائلة عبر عدة مؤسسات بعمليات تبييض عائدات الفساد.

عائلة أخرى لشخصية شهيدة النفوذ في فترة بوتفليقة طالتها يد العدالة، فقد أعلن عن مصادرة جميع أملاك الوزير السابق لخضمان والأسرة

### نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تزداد يوماً بعد يوم على مستوى الساحة السياسية الورتانية، سخونة أجواء ما قبل الانتخابات النيابية والبلدية المقررة في أيار/مايو المقبل، وهو ما يعود لعركة الترشحات المشتعلة هذه الأيام بين مرشحي الحزب الحاكم والمرشحين من الأحزاب الخمسة والعشرين الرخصة في موريتانيا.

ولطيف الأجواء التي تلت قضية ممارس الضغوط على عدد من المرشحين مسبب ترشيحاتهم لصالح الحزب الحاكم، وبعد اجتماع عقد الوزير مع أحزاب الأغلبية الجمعة الماضي، اجتمع وزير الداخلية الموريتاني محمد أحمد محمد



## مجلس التعاون الخليجي: الظروف مناسبة لإجراء محادثات سلام في اليمن

■ الرياض - د ب أ: أعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، جاسم البديوي، أمس الثلاثاء، أن الظروف الحالية مواتية للانخراط في محادثات السلام للتوصل إلى حل سياسي في اليمن.

ودعا، في تصريح بمناسبة مرور عام على المشاورات اليمنية - اليمنية، إلى وحدة الصف وإعلاء مصلحة اليمن العليا، ليتعمد بالسلام والأمن والاستقرار. ولغت البديوي إلى أن الظروف الحالية مواتية للانخراط في محادثات السلام، للتوصل إلى حل سياسي وفق المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الشامل وقرار مجلس الأمن 2016.

وأشاد أمين مجلس التعاون بما توصل إليه اليمنيون خلال تلك المشاورات التي استضافها مجلس التعاون لدول الخليج العربية من 29 آذار/ مارس، إلى السابع من نيسان/ أبريل العام الماضي، التي شاركت فيها القيادات اليمنية وأعضاء مجلسي النواب والشورى وممثلو القوى السياسية والمجتمع المدني.

وكان المبعوث الأممي إلى اليمن، هانسن غروندبرغ، حذر، الأحد، من أن اليمن يواجه وقتاً حرجاً، داعياً إلى إنهاء النزاع بشكل دائم.

## الكويت: فشل البرلمان في عقد جلسة أولى بعد إعادة مجلس 2020

■ الكويت - رويترز: فشل البرلمان الكويتي، أمس الثلاثاء، في عقد أول جلسة له بعد أن قضت المحكمة الدستورية العليا في مارس/ آذار الماضي بإعادة مجلس 2020 وإلغاء الانتخابات التي عقدت في سبتمبر/ أيلول الماضي.

وقال الموقع الرسمي لمجلس الأمة إن رئيس البرلمان مزروق الغانم رفع الجلسة، التي حضرها 22 نائباً فقط من أصل خمسين، إلى ما بعد عيد الفطر، نظراً لعدم اكتمال النصاب وعدم صدور مرسوم تشكيل الحكومة.

وتعيش الكويت منذ سنوات صراعاً مستمراً بين الحكومات المتعاقبة التي يعينها الأمير أو نائبه، والمجالس المنتخبة، وهو ما عطل مشاريع التنمية وجهود الإصلاح المالي والاقتصادي الذي تحتاجه البلاد بشدة في ظل تقلب أسعار النفط الذي تعتمد عليه البلاد في تمويل نحو تسعين بالمئة من ميزانيتها.

كان ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، الذي يتولى معظم صلاحيات الأمير، أمر بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة العام الماضي بعد أزمة سياسية محتدمة، في محاولة للتغلب على الجمود السياسي، لكن الانتخابات انتهت بفوز نواب معارضين بالأغلبية.

وفي 19 مارس/ آذار، قضت المحكمة الدستورية العليا، التي تعد أحكامها نهائية، ببطان الانتخابات البرلمانية التي جرت في سبتمبر/ أيلول الماضي وعودة البرلمان السابق المنتخب في 2020، ومنذ ذلك الحين لم يصدر عن الحكومة أو الديوان الأميري أو ديوان ولي العهد أي تعليمات حول طبيعة المرحلة المقبلة.

ولم يتم حتى الآن الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة، التي تم تكليف الشيخ أحمد النوف، نجل الأمير، بتشكيلها في الخامس من مارس/ آذار الماضي، خلفاً لحكومته السابقة التي استقالت في 23 يناير/ كانون الثاني، إثر خلاف حاد مع مجلس الأمة حول عدد من القوانين قبل أن تحل المحكمة الدستورية.

ويتمتع البرلمان الكويتي بصلاحيات كبيرة مقارنة بالهيئات المشابهة في دول الخليج، إذ يمكنه استجواب رئيس الوزراء ويملك حق إقرار القوانين ورفضها وإلغائها، لكن الأمير له الكلمة الفصل في شؤون البلاد، وله صلاحية حل البرلمان.

والتي رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في مجلس الأمة النائب عبيد الوسمي أمس باللائمة على أفراد في الأسرة الحاكمة في استمرار الأزمة الحالية. دون أن يذكر أسماءهم.

وقال عقب رفع الجلسة: «ليس للشعب أي دور في هذا الوضع السياسي البائس، فالحكومة لا يشكلها الشعب ورئيس الوزراء لا يملكه الشعب واختياره للوزراء لا يتم بموافقة الشعب وحضوره ليس في يد الشعب».

وكتب الوسمي على حسابه على تويتر: «إن استمرار الاستهزاء وعدم احترام الدولة ومؤسساتها ونظمها التي يقوم بها أفراد من الأسرة (الحاكمة) أمر لا يفترض قبوله تحت أي ظرف».

## بعد 3 أسابيع... تسجيل عملية تسميم جديدة في مدرسة للبنات مجلس حقوق الإنسان يندد بتزايد تنفيذ أحكام الإعدام في إيران



شابة إيرانية تقف على سيارة أثناء تظاهرة خلال موجة الاحتجاجات التي اجتاحت إيران العام الماضي

تصدر فقط من قبل الحاكم «المختصة والمستقلة والنزبية»، كما أسف النص «للمتمييز المنهجي والعنف على أساس الجنس، أو الأصل العرقي، أو الدين، أو الآراء السياسية» في إيران.

537 قتيلًا

ووفقاً للحصيلة السابقة لمنظمة حقوق الإنسان في إيران، قُتل قوات الأمن 488 الحصيلة الجديدة التي بلغت 537 قتيلًا تضم وفيات جديدة تم التحقق منها علناً.

وسجلت غالبية الوفيات في أواخر أيلول/ سبتمبر حين بلغت حصيلة القتلى 223، فيما قتل مئة في تشرين الأول/أكتوبر و173 في تشرين الثاني/نوفمبر، وفق التقرير الصادر بمناسبة مرور سنتي يوم على وفاة أميني.

أما في المناطق، فسُجّلت أعلى حصيلة للقتلى في محافظة سيستان-بلوشستان في جنوب شرق إيران وبلغت 134 قتيلًا، علماً بأن المنطقة

ومنذ نهاية تشرين الثاني/نوفمبر، تكررت الظاهرة في عدد من مدارس الفتيات، حيث تنتسقت تلميذات روائح «كريهة» أو «غير معروفة»، ثم ظهرت عليهن عوارض مثل الكردية. وفي سياق آخر، تم تسجيل عملية تسميم جديدة في مدرسة للبنات في إيران، أمس الثلاثاء، غداة استئناف الدروس بعد عملية استمرت أسبوعين، علماً أن ثلاثة أسابيع مرت على الإبلاغ عن آخر حالة، وفق وسائل إعلام محلية.

عملية تسميم جديدة

وذكرت وكالة إرنا الرسمية أن عشرين طالبة من مدرسة في مدينة تبريز (شمال غرب) نقلن إلى المستشفى بسبب مشاكل في الجهاز التنفسي. وقال رئيس خدمات الطوارئ في المدينة إن «مناصر من خدمات الطوارئ أرسلوا إلى المكان» بعدما أبلغ «عدد من الطالبات عن صعوبة في التنفس»، لكنه أكد أن أي متهن لم تتأثر بشكل خطير.

## السفير الروسي لدى الأمم المتحدة لـ«القدس العربي»: إسرائيل تعتدي على سوريا ودول أخرى



السفير فاسيلي نيبينزيا

عقد الممثل الدائم للاتحاد الروسي، السفير فاسيلي نيبينزيا، مساء الإثنين، مؤتمراً صحافياً في مقر الأمم المتحدة بمناسبة تسلم بلاده رئاسة مجلس الأمن الدولي لشهر نيسان/أبريل الحالي.

واستعرض السفير مع الصحافة المعتمدة جدول أعمال مجلس الأمن لهذا الشهر وقال إن وزير الخارجية، سيرغي لافروف، سيرأس جلستين لمجلس الأمن الدولي، يوم 24 حول «التحديات للسلام والأمن الدوليين: بناء نظام متعدد الأطراف من خلال حماية مبادئ وميثاق الأمم المتحدة»، كما سيرأس اجتماعاً يوم 25 من الشهر حول «الأوضاع في الشرق الأوسط بما فيها القضية الفلسطينية».

ورداً على سؤال لـ«القدس العربي» حول ازدياد اجبية المعايير في تعامل الدول الغربية مع قضية الرياضة، ففسى الوقت الذين يمنعون الفرق الروسية من المشاركة في المباريات وتغوض الفيفا الروابط المحلية لقبول أو رفض الفرق الروسية وتغطي فرنسا الحق في قبول أو رفض مشاركة روسيا في الألعاب الأولمبية في باريس 2024 يعاقبون إندونيسيا لأنها رفضت استقبال وفد إسرائيلي، فهل هناك نقاش أكثر من هذا؟»، قال نيبينزيا: «نعم، كما قلت، كثير من النفاق هنا، لقد صدمت كثيراً لتعليقات أثارها مؤخراً رئيس اللجنة الدولية للألعاب الأولمبية، توماس باخ، الذي قال إن الفرق الرياضية الروسية في كل المجالات ليس مسموحاً لها أن تشارك، والشيء الثاني الذي قاله إن أي رياضي يؤيد العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا سيمنع من المشاركة، فإضافة إلى أن هذا نوع من الاستهداف التلميح، فكيف لهم أن يعرفوا من يؤيد العملية العسكرية من الذي يعارضها؟» وأضاف نيبينزيا على سبيل المثال هناك ناه رياضي أسس أيام الاتحاد السوفيتي وكان تابعاً للجيش، اليوم هو ناه خاص تجاري، لكن أبقى على نفس الاسم، فما هي المعايير التي تتبعها اللجنة الأولمبية أحياناً؟ حتى أنهم لم يضعوا شروطاً حول الملابس الواحدة والشعارات، بل يعملون على استبعادنا تماماً من مباريات الفيفا كما فعلوا في مباريات كأس العالم الأخيرة ولا تعرف ما الذي سيجد في مباريات الدورة القادمة».

وقال نيبينزيا رداً على سؤال آخر لـ«القدس العربي» حول انتهاكات إسرائيل المتكررة للأجواء السورية ووصف مواقع عديدة مثل كفر سوسة التي قتل فيها 15 شخصاً ومطاري حلب ودمشق وغيرها الكثير، «مساعدة السفير أنتم على علاقات جيدة مع إسرائيل، كيف تسمحون بهذا وأنتم تسيرون على

## باكستان: محكمة تسمح بإجراء انتخابات محلية جزئية في انصار لغان

■ إسلام آباد - رويترز: أمرت المحكمة العليا في باكستان، أمس الثلاثاء، بأن انتخابات في إقليمين في البلاد يتعين أن تجري بحلول 15 مايو/ أيار بالرغم من معارضة الحكومة لإجراء التصويت في وقت تواجه فيه أزمة اقتصادية وتحديات سياسية من المعارضة.

ويضغط رئيس الوزراء السابق عمران خان من أجل إجراء انتخابات برلمانية في إقليم البنجاب وخبر بخوف خوا في إطار حملة لإجبار الحكومة على إجراء انتخابات عامة مبكرة بينها منذ أن اضطرت لجماعة قبل عام إثر خسارته في اقتراع برلماني على الثقة.

ورفض رئيس الوزراء شهباز شريف دعوة خان لإجراء انتخابات عامة مبكرة وأيدت حكومته تأجيل لجنة الانتخابات للتصويت في الإقليمين حتى الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول.

وعزت اللجنة ذلك إلى نقص الموارد ووافقتها الحكومة قائلة إنه من غير الممكن تنظيم انتخابات محلية، بينما تعانى البلاد من أزمة اقتصادية ومع وجود موعد مقرر بالفعل لانتخابات عامة في أوائل أكتوبر/ تشرين الأول على أي حال.

لكن المحكمة أضافت قسماً بشأن التأجيل غير قانوني وبيان التصويت في الإقليمين يجب أن يجري بين 30 أبريل/ نيسان و15 مايو/ أيار، وأشاد حزب

## لندن - «القدس العربي» - وكالات:

ندد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، بتزايد تنفيذ أحكام الإعدام في إيران بما يشمل تلك المرتبطة بالتظاهرات التي شهدتها البلاد منذ أشهر، وصادقت هذه المنظمة على قرار عبرت فيه عن «قلقها العميق إزاء العدد المتزايد للإعدامات بما يشمل أفراداً حكم عليهم بالإعدام بسبب مشاركتهم المفترضة في التظاهرات الأخيرة».

مدد النص أيضاً ولاية المقرر الخاص للامم المتحدة لحقوق الإنسان في إيران جاويد رحمن، لبسنة إضافية، ووافق على ذلك من 23 من 47 عضواً في المجلس، في حين امتنع 16 عضواً عن التصويت، وصوت ثمانية ضد ذلك بينهم كوبا، والصين، وباكستان، وفيتنام.

ورفض السفير الإيراني علي بحريتي، هذا النص معتبراً أنه من غير المقبول «جعل حقوق الإنسان سلاحاً في السياسة الخارجية».

ويعكس هذا القرار القلق المتزايد لارتفاع عدد الإعدامات في إيران ويكرر إدانة المجتمع الدولي الشديدة لحملة القمع التي أطلقها النظام الإيراني بعد الاحتجاجات الحاشدة التي بدأت في أيلول/سبتمبر الماضي.

وأعدمت إيران أربعة أشخاص بعد هذه التظاهرات التي اندلعت في 16 أيلول/سبتمبر إثر وفاة الشابة مهسا أميني البالغة 22 عاماً خلال توقيفها لدى شرطة الأخلاق لانتهاكها قواعد اللباس الصارمة، ووفق منظمة حقوق الإنسان في إيران ومقرها النرويج، تم إعدام 309 أشخاص في الفترة نفسها لإدانتهم بتهمة أخرى، بينهم 180 أنديوا بجرائم على صلة بالحدسرات، من دون أن تتديد دولي يذكر.

وقالت المنظمة إن هذا الأمر يظهر كيف تستخدم عقوبة الإعدام في إيران «أداة لترهيب المجتمع»، وقال مدير المنظمة محمود أميري مقدّم: «هؤلاء هم الضحايا، منخفضو التكلفة» لآلة الإعدام التابعة للنظام»، وتابع أميري

مقدّم: «لا أحد يعلم بهم، إعدامهم لم يلق أي إدانة لكن الهدف هو نفسه، نشر الخوف ومنع مزيد من الاحتجاجات»، ويدعو القرار الإيراني تم تبنيه، أمس، إيران إلى اتخاذ «كل الإجراءات التشريعية والإدارية اللازمة وغيرها» حتى لا يتم إعدام أي شخص بسبب «مخالفات افتراضية لا ترقى إلى مستوى الجرائم الأثغر خطيرة»، ويضيف النص أن على إيران أيضاً أن تضمن ألا يكون أي إعدام يتعلّق بجرائم مفترضة ارتكبت قبل سن 18 عاماً، وأن الأحكام

## الحوثيون يعفون عن مخرج ومؤثرين

■ صنعاء - أ ف ب: قررت سلطات الحوثيين العفو عن اثنين من أصل ثلاثة مؤثرين على منصة «يوتيوب» وعن مخرج، بعد صدور عقوبات بالسجن في حقهم لإدانتهم بتهمة بينها بثّ «أخبار كاذبة»، وفق ما أوردت وكالة أنباء «سبأ» التابعة للحوثيين.

والشهر الغائب، أصدرت محكمة في صنعاء الخاضعة لسيطرة «انصار الله» أحكاماً بالسجن تتراوح بين عام وثلاثة أعوام على مصطفى المومري وأحمد حجر وعلى مؤثر ثالث على يوتيوب هو أحمد علاو، بعدما ديناو بثّ «أخبار كاذبة»، كما حكمت بالسجن ستة أشهر على المخرج حمود الصباحي بتهمة «تقديم المساعدة لأحدهم» وتنسيق محتويات الفيديوها.

وذكرت وكالة «سبأ» أن رئيس «المجلس السياسي الأعلى» التابع للحوثيين مهدي المشاط أصدر «قراراً بالعفو» عن المومري وحجر والمصباحي، «عن العقوبة المحكوم بها عليهم بموجب الحكم الصادر من المحكمة الابتدائية الجزائية».

ويحظى المومري بشعبية واسعة في اليمن ويتابعه أكثر من مليوني حساب على قناته على يوتيوب. أما حجر فلديه أكثر من 240 ألف متابع. وقد نشر الوكاة إلى العفو عن أحمد علاو وكان صدر بحق هذا المعلق الرياضي الذي يتابع قناته أكثر من 800 ألف شخص، حكم بالسجن ثلاث سنوات، هو الأسمى بين الأحكام المفروضة على المؤثرين والمخرج.

وأمرت المحكمة في صنعاء آنذاك بحذف قناتهم وجميع حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

وكانت سلطات الحوثيين في العاصمة اليمنية أوقفت في كانون الأول/ديسمبر الماضي المؤثرين الثلاثة الذين تتراوح أعمارهم بين 29 و44 عاماً، بعد نشرهم فيديوها تنقذ تدهور الأوضاع المعيشية والفساد في مناطق حكم التمرد.

وفي مقطع الفيديو الذي نشر على قناته على يوتيوب وحظى بأكثر من نصف مليون مشاهدة، قال حجر إن مسؤولي سلطة الحوثيين «سرقوا الشعب اليمني».

وحسب لائحة الاتهام، أتهم المؤثرين الثلاثة بأنهم «أذاعوا أخباراً وبيانات وإشاعات كاذبة ومغرضة بقصد تكدير الأمن العام وإلحاق الضرر بالصلحة العامة» عبر قناتهم. وتم اتهامهم أيضاً بأنهم «حرضوا الناس على الفوضى والخروج إلى الشوارع واقتحام الوزارات وشل وظيفتها... بما يؤدي لخدمة العدوان المستمر في حربه وحصاره على اليمن».

يبدو نزاع في اليمن منذ العام 2014 بين الحوثيين المدعومين من إيران وقوات الحكومة يساندتها تحالف عسكري بقيادة السعودية. وتسمّيت الحرب بمقتل مئات الآلاف الأشخاص بشكل مباشر أو بسبب تداعياتها.

ويهدّد خطر الجاعة الملايين من سكان اليمن، فيما يحتاج آلاف، بينهم الكثير من سكان المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، إلى علاج طبي عاجل غير متوافر في البلد الذي تعرّضت بينته التحتية للتدمير.

إمساقية شهر رمضان 1444 - 2023		القديس العربي	
المدينة	الفجر	الشرق	العصر
القدس	04:01	05:17	15:20
مكة	04:56	06:04	15:53
المدينة	04:54	06:04	15:57
الدوحة	04:05	05:15	17:59
عمان	04:58	06:14	16:17
أبو ظبي	04:54	06:04	15:58
الجزائر	05:00	06:22	16:31
انقرة	04:54	06:21	16:33
أنطايا	04:35	05:59	16:09
بغداد	04:22	05:39	15:44
بيروت	03:56	05:15	15:20
برلين	04:29	06:28	16:48
بروكسل	05:13	07:07	17:25
القاهرة	04:19	05:34	15:35
لندن	04:28	06:24	16:42
كوبنهاغن	04:15	06:27	16:50
دمشق	04:54	06:12	16:17
جيبوتي	04:52	06:16	15:57
دبي	04:50	06:00	15:55
جنيف	05:24	07:04	17:18
الخرطوم	04:31	05:36	15:16
الكويت	04:14	05:27	15:58
مدريد	06:19	07:47	17:59
المنامة	04:08	05:19	15:15
مقديشو	04:49	05:51	15:14
مسقط	04:39	05:49	15:41
نيقوسيا	05:02	06:22	16:29
نواكشوط	06:43	07:49	17:33
أوتواوا	03:54	05:32	15:45
باريس	04:30	06:17	16:33
الرياض	05:45	07:04	17:09
الرياض	04:25	05:35	15:29
روما	04:11	05:41	15:54
صنعاء	04:45	05:50	15:29
سراييفو	03:42	05:18	15:52
ستوكهولم	03:40	05:59	16:26
طهران	04:19	05:40	15:47
طرابلس	05:27	06:44	16:49
تونس	04:32	05:54	16:03
واشنطن	04:16	05:41	15:52

تقديم المركز الإسلامي في أخن-المانيا

## نهاية عهد «عدم انحيازها» العسكري

# فنلندا تنضم للناتو رسمياً... روسيا تهدد بـ«إجراءات مضادة» والغرب يدعو تركيا لتسريع انضمام السويد

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

انضمت فنلندا رسمياً إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، أمس الثلاثاء، في خطوة تاريخية أنهت فيها هلستكي حيادها الذي استمر عقوداً، وهو ما أغضب روسيا التي توعدت بالرد و«إجراءات مضادة»، في حين كتفت الدول الغربية دعواتها لتركيا إلى تسريع إجراءات الموافقة على انضمام السويد التي ما زالت بحاجة إلى موافقة تركيا والجيري، وهو ما لا يبدو ممكناً خلال الأشهر القليلة المقبلة في ظل استمرار الخلافات بين أنقرة وستوكهولم.

وعقب الحرب الروسية على أوكرانيا أعلنت فنلندا والسويد بشكل مشترك نيتهما الانضمام إلى الناتو وبدات إجراءات الانضمام التي سارت بسلاسة من قبل 28 من دول الحلف، وسط تعنت من قبل تركيا والمجر اللتين أخرتا ملف انضمام فنلندا ولا زالتا تعرقلان انضمام السويد التي تطمح أن تكون الدولة الـ32 في الحلف بعد فنلندا التي ضمنت المقعد 31.

تحول استراتيجي

وتعتبر هذه الخطوة تحولاً استراتيجياً في الصراع الجيوسياسي بين روسيا والمعسكر الغربي ممثلاً في الناتو، حيث من شأن هذه الخطوة أن تزيد حدود الحلف المشتركة مع روسيا إلى المليون تقريبا وتعزز جناحه الشرقي، وهو ما أغضب روسيا التي تهتم الغرب بمحاولة محاصرتها وسط خشية من تزايد مخاطر الصدام بين روسيا والغرب.

وتشكل الخطوة نهاية عهد عدم الانحياز العسكري لفنلندا، وهو عهد بدأ بعد أن صدت فنلندا محاولة غزو من الاتحاد السوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية ورفضت الحلفاء خلال علاقات ودية مع جارتها روسيا، لكن غزو روسيا لأوكرانيا الجارية، الذي بدأ في فبراير/ شباط 2022، دفع الفنلنديين للسعي لتعزيز أمنهم بالدخول تحت مظلة معاهدة الدفاع الجماعي للحلف التي تنص على أن أي هجوم على دولة عضو هو هجوم على الجميع.

ومن شأن انضمام فنلندا أن يضيف للحلف قدرات عسكرية كبيرة تم تطويرها على مر السنين، لأنها واحدة من الدول الأوروبية القليلة التي أبتقت على التجنيد الإلزامي خلال عقود من السلام، حذراً من روسيا الجارورة، بالإضافة إلى ذلك، فإن القوات البرية والبحرية والجوية الفنلندية مدربة ومجهزة بهدف أساسي واحد وهو صد أي غزو روسي.

كما سيزيد الطول الإجمالي للحدود بين روسيا والحلف الدفاعي بمقدار الضعف تقريباً، وستستفيد هلستكي من الحماية التي يوفرها البند الخامس من ميثاق الناتو الذي ينص على ورودت تقارير يوقع انفجارات في مدينة روسيا في البحر الأسود، حيث أفادت السلطات بحدوث تدمير لبنتية تحتية، ويشمل ذلك مبنى تجارياً.

وقال الجيش الأوكراني إن روسيا صدت نحو 70 هجوماً، من بينها هجمات بالصواريخ والدفعية، وأعلنت القوات الجوية على كريف، أمس، أنه تم تسجيل 17 هجوماً، بالطائرات كاميكازي العسكرية الإيرانية من نوع شامهر 136، مضيفة أنه تم إسقاط 14 طائرة.

وقال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، من موسكو، أمس، إن بعض الطائرات البيلاروسية التابعة لأسراب المقاتلات حصلت على الفضة لضرب أهداف العدو بأسلحة نووية. وأكد أيضاً أن تدريب الجنود البيلاروس على استخدام الصواريخ النووية الروسية بدأ كما هو مخطط له، وجاء في بيان لوزارة الدفاع البيلاروسية أن التدريب سيرتكز على المعرفة العملية في إعداد بشرق أوكرانيا، ما زالت تشهد قتلاً.

وكانت القضية الباليوستا الصينية التي اخترقت الأجواء الأمريكية وتحالف هذا البلد الآسيوي مع روسيا، تعيش الطبقة السياسية والعسكرية والاستخباراتية جدلاً قويا حول حتمية الحرب مع بكين، غير أن قائد القوات العسكرية المشتركة الجنرال سارك ميلي يستبعد حتمية الحرب ويصر على «سياسة التلويح بالعصا الغليظة» للرد، ويطلب بتسليح تايوان، أي تكرار استراتيجية تسليح أوكرانيا ما بين سنتي 2014 إلى 2022 لمواجهة روسيا.

وكانت الجريدة الرقمية «ديفانس وان» المتخصصة في الشؤون العسكرية قد أجرت نهاية الأسبوع الماضي حواراً مهماً مطولاً مع الجنرال مارك ميلي حول الأجندة العسكرية



الرئيس الفنلندي سولي نينيسنتو أثناء مراسم رفع العلم الفنلندي خلال اجتماع وزراء خارجية الناتو في بروكسل

أنه إذا تعرضت دولة عضو لهجوم مسلح، فإن الدول الأخرى ستعتبر هذا العمل هجوماً مسلحاً موجهاً ضد كل الأعضاء وستتخذ الإجراءات التي تعتبر ضرورية لتقديم المساعدة للبلد المستهدف. وأكد وزير الخارجية الفنلندي بيكا هافيستو عملية الانضمام من خلال تسليم وثيقة رسمية لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في مقر الحلف في بروكسل، حيث تم رفع العلم الفنلندي. وقال الأمين العام لحلف الأطلسي يانس ستولتنبرغ في ختام مراسم لم تستمر كثيراً: «تربح بفنلندا في الحلف»، وأضاف ما جرى بأنه «تاريخي».

من مبررات الغزو

وأشار ستولتنبرغ في وقت سابق إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال إن معارضته لتوسع الحلف شرقاً كانت من مبررات غزوه أوكرانيا، مضيفاً: «ما يحصل على العكس تماماً». فنلندا تقاتل اليوم عضوية كاملة في الحلف وكذلك السويد قريباً. فيما قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن: «استطيع القول إن



الرئيس الفنلندي سولي نينيسنتو أثناء مراسم رفع العلم الفنلندي خلال اجتماع وزراء خارجية الناتو في بروكسل

(هذا الانضمام) قد يكون الأمر الوحيد الذي يمكن أن تشكر (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) عليه، لأنه قام مجدداً بتسريع أمر قال إنه يريد تفاديه عبر الاعتداء» على أوكرانيا.

إلى ذلك، رحب الرئيس الأمريكي، جو بايدن، بانضمام فنلندا رسمياً إلى الناتو، قائلًا في بيان: «أنا فخور بأن أرحب بفنلندا باعتبارها الحليف الحصري والثلاثين لحلف شمال الأطلسي». وأضاف: «قبل 74 عاماً، عندما اجتمعت الولايات المتحدة و 11 دولة أخرى لتشكيل منظمة حلف شمال الأطلسي، قال الرئيس الأسبق هاري ترومان: إذا كان هناك شيء أحمي في المستقبل، فهو إرادة شعوب العالم من أجل الحرية والسلام». وتابع: «لا أريد أن أقول إنه يوم مهم لحلف شمال الأطلسي».

وأشادت الحكومة الأوكرانية بالخطوة الفنلندية، وكتب أندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على تيليجرام: «أخذت فنلندا الاختيار الصحيح، حلف الأطلسي هو أيضاً هدف رئيسي لأوكرانيا (للاضمام إليه)». وقال زيلينسكي على حسابه بموقع تويتر «تهانئ الصادقة لفنلندا والرئيس ساوولي نينيسنتو بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي في الذكرى 74 لتأسيسه». وأضاف: «الناتو بات الضمان الفعال الوحيد للأمن في المنطقة».

ظل العدوان الروسي، وتابع: «نتوقع من قمة الناتو في فيلنيوس أن تقرب أوكرانيا من هدفنا الأوروبي الأطلسي».

وأراضي الناتو، ومواجهة جميع التحديات أمامنا». في السياق ذاته، قال الرئيس الفنلندي سولي نينيسنتو إن أكبر مساهمة تقدمها فنلندا في الرفع والدفاع المشترك لحلف الأطلسي ستكون الدفاع عن أراضيها، وأضاف أنه لا يزال هناك عمل كبير يتعين القيام به لتنسيق ذلك مع الحلف، وأضاف: «إنه يوم عظيم لفنلندا وأريد أن أقول إنه يوم مهم لحلف شمال الأطلسي».

وأشادت الحكومة الأوكرانية بالخطوة الفنلندية، وكتب أندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على تيليجرام: «أخذت فنلندا الاختيار الصحيح، حلف الأطلسي هو أيضاً هدف رئيسي لأوكرانيا (للاضمام إليه)». وقال زيلينسكي على حسابه بموقع تويتر «تهانئ الصادقة لفنلندا والرئيس ساوولي نينيسنتو بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي في الذكرى 74 لتأسيسه». وأضاف: «الناتو بات الضمان الفعال الوحيد للأمن في المنطقة».

ظل العدوان الروسي، وتابع: «نتوقع من قمة الناتو في فيلنيوس أن تقرب أوكرانيا من هدفنا الأوروبي الأطلسي».

وأشادت الحكومة الأوكرانية بالخطوة الفنلندية، وكتب أندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على تيليجرام: «أخذت فنلندا الاختيار الصحيح، حلف الأطلسي هو أيضاً هدف رئيسي لأوكرانيا (للاضمام إليه)». وقال زيلينسكي على حسابه بموقع تويتر «تهانئ الصادقة لفنلندا والرئيس ساوولي نينيسنتو بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي في الذكرى 74 لتأسيسه». وأضاف: «الناتو بات الضمان الفعال الوحيد للأمن في المنطقة».

ظل العدوان الروسي، وتابع: «نتوقع من قمة الناتو في فيلنيوس أن تقرب أوكرانيا من هدفنا الأوروبي الأطلسي».

وأشادت الحكومة الأوكرانية بالخطوة الفنلندية، وكتب أندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على تيليجرام: «أخذت فنلندا الاختيار الصحيح، حلف الأطلسي هو أيضاً هدف رئيسي لأوكرانيا (للاضمام إليه)».

وقال زيلينسكي على حسابه بموقع تويتر «تهانئ الصادقة لفنلندا والرئيس ساوولي نينيسنتو بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي في الذكرى 74 لتأسيسه».

وأشادت الحكومة الأوكرانية بالخطوة الفنلندية، وكتب أندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على تيليجرام: «أخذت فنلندا الاختيار الصحيح، حلف الأطلسي هو أيضاً هدف رئيسي لأوكرانيا (للاضمام إليه)».

وقال زيلينسكي على حسابه بموقع تويتر «تهانئ الصادقة لفنلندا والرئيس ساوولي نينيسنتو بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي في الذكرى 74 لتأسيسه».

وأشادت الحكومة الأوكرانية بالخطوة الفنلندية، وكتب أندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على تيليجرام: «أخذت فنلندا الاختيار الصحيح، حلف الأطلسي هو أيضاً هدف رئيسي لأوكرانيا (للاضمام إليه)».

## اجتماع بين بوتين ولوكاشينكو اليوم وغداً

### كيف تواصل صد هجمات روسية وموسكو تعلن

### تسليم صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية لمينسك

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وقال المسؤولون في كييف إن منطقة باخوت، بشرق أوكرانيا، ما زالت تشهد قتلاً. وكان رئيس مجموعة فاغتر الروسية يفغيني بريغوغي قد قال في السابق إنه تم السيطرة على مركز المدينة، وبذلك يكون تم السيطرة على المدينة قانونياً ورفضت القيادة في كييف هذه المزاعم. ومن ناحيتها، أكدت روسيا، أمس، أنها أرسلت منظومة صواريخ «إسكندر» القادرة على حمل أسلحة نووية إلى بيلاروس، الحليف الفعلي لروسيا.

وقال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، من موسكو، أمس، إن بعض الطائرات البيلاروسية التابعة لأسراب المقاتلات حصلت على الفضة لضرب أهداف العدو بأسلحة نووية. وأكد أيضاً أن تدريب الجنود البيلاروس على استخدام الصواريخ النووية الروسية بدأ كما هو مخطط له، وجاء في بيان لوزارة الدفاع البيلاروسية أن التدريب سيرتكز على المعرفة العملية في إعداد

بشرق أوكرانيا، ما زالت تشهد قتلاً. وكان رئيس مجموعة فاغتر الروسية يفغيني بريغوغي قد قال في السابق إنه تم السيطرة على مركز المدينة، وبذلك يكون تم السيطرة على المدينة قانونياً ورفضت القيادة في كييف هذه المزاعم. ومن ناحيتها، أكدت روسيا، أمس، أنها أرسلت منظومة صواريخ «إسكندر» القادرة على حمل أسلحة نووية إلى بيلاروس، الحليف الفعلي لروسيا.

وقال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، من موسكو، أمس، إن بعض الطائرات البيلاروسية التابعة لأسراب المقاتلات حصلت على الفضة لضرب أهداف العدو بأسلحة نووية. وأكد أيضاً أن تدريب الجنود البيلاروس على استخدام الصواريخ النووية الروسية بدأ كما هو مخطط له، وجاء في بيان لوزارة الدفاع البيلاروسية أن التدريب سيرتكز على المعرفة العملية في إعداد

بشرق أوكرانيا، ما زالت تشهد قتلاً. وكان رئيس مجموعة فاغتر الروسية يفغيني بريغوغي قد قال في السابق إنه تم السيطرة على مركز المدينة، وبذلك يكون تم السيطرة على المدينة قانونياً ورفضت القيادة في كييف هذه المزاعم. ومن ناحيتها، أكدت روسيا، أمس، أنها أرسلت منظومة صواريخ «إسكندر» القادرة على حمل أسلحة نووية إلى بيلاروس، الحليف الفعلي لروسيا.

وقال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، من موسكو، أمس، إن بعض الطائرات البيلاروسية التابعة لأسراب المقاتلات حصلت على الفضة لضرب أهداف العدو بأسلحة نووية. وأكد أيضاً أن تدريب الجنود البيلاروس على استخدام الصواريخ النووية الروسية بدأ كما هو مخطط له، وجاء في بيان لوزارة الدفاع البيلاروسية أن التدريب سيرتكز على المعرفة العملية في إعداد

بشرق أوكرانيا، ما زالت تشهد قتلاً. وكان رئيس مجموعة فاغتر الروسية يفغيني بريغوغي قد قال في السابق إنه تم السيطرة على مركز المدينة، وبذلك يكون تم السيطرة على المدينة قانونياً ورفضت القيادة في كييف هذه المزاعم. ومن ناحيتها، أكدت روسيا، أمس، أنها أرسلت منظومة صواريخ «إسكندر» القادرة على حمل أسلحة نووية إلى بيلاروس، الحليف الفعلي لروسيا.

وقال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، من موسكو، أمس، إن بعض الطائرات البيلاروسية التابعة لأسراب المقاتلات حصلت على الفضة لضرب أهداف العدو بأسلحة نووية. وأكد أيضاً أن تدريب الجنود البيلاروس على استخدام الصواريخ النووية الروسية بدأ كما هو مخطط له، وجاء في بيان لوزارة الدفاع البيلاروسية أن التدريب سيرتكز على المعرفة العملية في إعداد

بشرق أوكرانيا، ما زالت تشهد قتلاً. وكان رئيس مجموعة فاغتر الروسية يفغيني بريغوغي قد قال في السابق إنه تم السيطرة على مركز المدينة، وبذلك يكون تم السيطرة على المدينة قانونياً ورفضت القيادة في كييف هذه المزاعم. ومن ناحيتها، أكدت روسيا، أمس، أنها أرسلت منظومة صواريخ «إسكندر» القادرة على حمل أسلحة نووية إلى بيلاروس، الحليف الفعلي لروسيا.

وقال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، من موسكو، أمس، إن بعض الطائرات البيلاروسية التابعة لأسراب المقاتلات حصلت على الفضة لضرب أهداف العدو بأسلحة نووية. وأكد أيضاً أن تدريب الجنود البيلاروس على استخدام الصواريخ النووية الروسية بدأ كما هو مخطط له، وجاء في بيان لوزارة الدفاع البيلاروسية أن التدريب سيرتكز على المعرفة العملية في إعداد

بشرق أوكرانيا، ما زالت تشهد قتلاً. وكان رئيس مجموعة فاغتر الروسية يفغيني بريغوغي قد قال في السابق إنه تم السيطرة على مركز المدينة، وبذلك يكون تم السيطرة على المدينة قانونياً ورفضت القيادة في كييف هذه المزاعم. ومن ناحيتها، أكدت روسيا، أمس، أنها أرسلت منظومة صواريخ «إسكندر» القادرة على حمل أسلحة نووية إلى بيلاروس، الحليف الفعلي لروسيا.

وقال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، من موسكو، أمس، إن بعض الطائرات البيلاروسية التابعة لأسراب المقاتلات حصلت على الفضة لضرب أهداف العدو بأسلحة نووية. وأكد أيضاً أن تدريب الجنود البيلاروس على استخدام الصواريخ النووية الروسية بدأ كما هو مخطط له، وجاء في بيان لوزارة الدفاع البيلاروسية أن التدريب سيرتكز على المعرفة العملية في إعداد

## مجلس حقوق الإنسان يمدد تفويض لجنة تحقيق

### في «جرائم حرب» روسية محتملة في أوكرانيا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وافق مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بأغلبية ساحقة، أمس الثلاثاء، على تمديد تفويض لجنة تحقيق في احتمال ارتكاب جرائم حرب منذ الغزو الروسي لأوكرانيا.

وأيدت 28 دولة تمديد تفويض لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن أوكرانيا لمدة عام، وامتنعت 17 دولة عن التصويت واعترضت دولتان على اللجنة، التي تقول إن أوكرانيا إنها ضرورية لحاسبة روسيا على جرائمها.

ويبدو نص القرار الروسي إلى منح معلمي المنظمات الدولية للمساعدة الإنسانية وحقوق الإنسان إمكانية «وصول بدون عراقيل وبشكل فوري ودائم وآمن وبتزويد معلومات موثوقة وكاملة عن عدد وأماكن وجود هؤلاء المدنيين وضمان أنهم يعاملون بكرامة ويعودون بأمان». كما يدعو القرار

روسيا إلى منح حق الوصول «بدون عراقيل وبشكل فوري ودائم» لجميع أسرى الحرب وأشخاص آخرين «معتقلين بشكل غير شرعي». وقالت فيلنييا فيلبينتكو، سفير غير أوكرانيا لدى الأمم المتحدة في جنيف أمام المجلس قبل التصويت: «نطاق وحشية الفظائع التي ارتكبتها روسيا في أوكرانيا يتجاوزون ببساطة (قدرة) أي بشر على الاستيعاب».

وأضافت: «نعتقد تماماً أن استمرار الولايات المتحدة، التاكيد من أن لدينا جيشاً قويا بشكل لا يصدق، والصين تدرک وتعتمد أن الولايات المتحدة قد تستخدمه إذا لزم الأمر». وبرز: «بدلاً من كيفية مناقشة تهديد أفضل العودة إلى ما قاله تيدي روزفلت، وهو: تحدث بهدوء، واحمل عصا كبيرة، أي نوعاً ما. لذا، اجعل جيشنا قوياً حقاً ونخفف من حدة الخطاب». ويقصد مارك ميلي بالعصا استمرار تفوق الجيش الأمريكي قوة لتعزيز استراتيجية الردع.

وفي تعليقه على تصريحات الرئيس الصيني شي جينبينغ بشأن الصين يجب أن تكون قادرة على استعادة تايوان عام 2027، ولو تطلب الأمر القوة العسكرية، قال: «إذا تأملنا هذه التصريحات، بل يبق سوى أربع سنوات لتففيذ هذا الأمر. وعليه، فإن أحد

الولايات المتحدة، التاكيد من أن لدينا جيشاً قويا بشكل لا يصدق، والصين تدرک وتعتمد أن الولايات المتحدة قد تستخدمه إذا لزم الأمر». وبرز: «بدلاً من كيفية مناقشة تهديد أفضل العودة إلى ما قاله تيدي روزفلت، وهو: تحدث بهدوء، واحمل عصا كبيرة، أي نوعاً ما. لذا، اجعل جيشنا قوياً حقاً ونخفف من حدة الخطاب». ويقصد مارك ميلي بالعصا استمرار تفوق الجيش الأمريكي قوة لتعزيز استراتيجية الردع.

وفي تعليقه على تصريحات الرئيس الصيني شي جينبينغ بشأن الصين يجب أن تكون قادرة على استعادة تايوان عام 2027، ولو تطلب الأمر القوة العسكرية، قال: «إذا تأملنا هذه التصريحات، بل يبق سوى أربع سنوات لتففيذ هذا الأمر. وعليه، فإن أحد

الولايات المتحدة، التاكيد من أن لدينا جيشاً قويا بشكل لا يصدق، والصين تدرک وتعتمد أن الولايات المتحدة قد تستخدمه إذا لزم الأمر». وبرز: «بدلاً من كيفية مناقشة تهديد أفضل العودة إلى ما قاله تيدي روزفلت، وهو: تحدث بهدوء، واحمل عصا كبيرة، أي نوعاً ما. لذا، اجعل جيشنا قوياً حقاً ونخفف من حدة الخطاب». ويقصد مارك ميلي بالعصا استمرار تفوق الجيش الأمريكي قوة لتعزيز استراتيجية الردع.

وفي تعليقه على تصريحات الرئيس الصيني شي جينبينغ بشأن الصين يجب أن تكون قادرة على استعادة تايوان عام 2027، ولو تطلب الأمر القوة العسكرية، قال: «إذا تأملنا هذه التصريحات، بل يبق سوى أربع سنوات لتففيذ هذا الأمر. وعليه، فإن أحد

16 ألف طفل بشكل غير قانوني من أوكرانيا. وتنفى روسيا الاتهام قائلة إنها أجلت الناس طواعية من أوكرانيا.

وقالت مندوبة الولايات المتحدة الدائمة لدى مجلس حقوق الإنسان ميشيل تيلور أمام المجلس قبل التصويت: «حرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تسببت في عواقب إنسانية وخيمة في أوكرانيا وفي جميع أنحاء أوروبا وأحاء العالم، كما أن النقل والترحيل القسري لأطفال أوكرانيا أمر مقرر حقاً».

ومجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة هو الهيئة الوحيدة المكونة من حكومات دول لحماية حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم لكنه لا يتمتع بسلطات ملزمة قانوناً لكن مناقشاته يمكن أن تؤدي إلى تحقيقات تمرد المحاكم الوطنية والدولية بالأدلة.

ويأتي تمديد تفويض لجنة التحقيق في الوقت الذي من المتوقع أن تسعى فيه المحكمة الجنائية الدولية إلى اعتقال مسؤولين روس بتهمة ترحيل أطفال من أوكرانيا ومهاجمة البنية التحتية المدنية.

وفي الأثناء، وافق البرلمان الليتواني على قانون خاص للعقوبات ضد المواطنين الروس والبيلاروسيين. ورفض البرلمان قيوداً على الروس والبيلاروسيين بشأن الحصول على تأشيرات ليتوانية ودخول ليتوانيا وشرائها العقارات. كما علقت قبول طلبات تصاريح الإقامة من المواطنين من الدولتين الجارتين.

عناصر الردع هو التاكيد من أن خصمك يعرف أن تكلفة هذا العمل تتجاوز المنفعة. لذلك اعتقد أن لدينا ثلاث أو أربع سنوات لجعل تايوان في وضع خلق اقتناعاً في أذهان صانعي القرار الصينيين بأن تكلفة التدخل العسكري تتجاوز وزولفت، وهو: تحدث بهدوء، واحمل عصا كبيرة، أي نوعاً ما. لذا، اجعل جيشنا قوياً حقاً ونخفف من حدة الخطاب». ويقصد مارك ميلي بالعصا استمرار تفوق الجيش الأمريكي قوة لتعزيز استراتيجية الردع.

وفي تعليقه على تصريحات الرئيس الصيني شي جينبينغ بشأن الصين يجب أن تكون قادرة على استعادة تايوان عام 2027، ولو تطلب الأمر القوة العسكرية، قال: «إذا تأملنا هذه التصريحات، بل يبق سوى أربع سنوات لتففيذ هذا الأمر. وعليه، فإن أحد

الولايات المتحدة، التاكيد من أن لدينا جيشاً قويا بشكل لا يصدق، والصين تدرک وتعتمد أن الولايات المتحدة قد تستخدمه إذا لزم الأمر». وبرز: «بدلاً من كيفية مناقشة تهديد أفضل العودة إلى ما قاله تيدي روزفلت، وهو: تحدث بهدوء، واحمل عصا كبيرة، أي نوعاً ما. لذا، اجعل جيشنا قوياً حقاً ونخفف من حدة الخطاب». ويقصد مارك ميلي بالعصا استمرار تفوق الجيش الأمريكي قوة لتعزيز استراتيجية الردع.

وفي تعليقه على تصريحات الرئيس الصيني شي جينبينغ بشأن الصين يجب أن تكون قادرة على استعادة تايوان عام 2027، ولو تطلب الأمر القوة العسكرية، قال: «إذا تأملنا هذه التصريحات، بل يبق سوى أربع سنوات لتففيذ هذا الأمر. وعليه، فإن أحد





## مسرحية «الهوجة» للمصرية نسرين نور: رموز الحدث التاريخي ودلالات الواقعي

عبد السلام إبراهيم\*

وبين الغلاف، بحيث يمكنهما ما يأخذ بيد المتلقي للولوج إلى النص لكشف خباياها، ومن الناحية التركيبية تعرب كلمة «الهوجة» مبتدأ محذوف خبره أو خبراً لمبتدأ محذوف مبتدأه. يحمل العنوان عدة تأويلات أهمها ذكر كلمة هوجة وليس ثورة أو حركة، رغم تعربها في المتن، ربما جاء لفظ هوجة للتعبير عن أحداثها على وقتها إذ لم تذكر كلمة ثورة عربي إلا بعد ثورة 52. يحمل العنوان أيضاً عدة تأويلات ورموز محددة ويتسق تماماً مع المتن الذي جاء به النص وهي أن الحكاية التاريخية الخاصة بحقبة عربي تتشابه كثيراً بحقب تالية لم يكن التنزيه بنتائجها أمراً يسيراً.

### علاقات متشابكة

استخدمت نسرين نور لغتها الخاصة، التي تقوم على استخدام الألفاظ المناسبة للحوار المسرحي والتي تستطيع الشخصية أن تعبر من خلالها عن وجهة نظرها، أو تتفاعل مع بقية الشخصيات وعلاقتها المتشابكة. كما أن تلك اللغة بشقها الحوارية التي يتسم بالاتزان المنطقي وفي إطار مادي تتجاوز فيه الأزمنة وتتزامن فيه الأمكنة وتنقسم من خلاله الشخصيات، والشق السردي المهوم بالرمز التاريخي والمؤسس للخطاب المسرحي الذي يصل إلى نقطة الوعي واللاوعي، أو نقطة التحول الدرامي والفصل بينهما من أجل ترسيخ الوعي في ظل اللاوعي والخاص بوصف الشهيد، مقارنة بالشخصيات التاريخية التي تقدم للمتلقي صفحات قد تلتبس عليه، رغم حالة اللاوعي العارفة فيها. تلك اللغة تحمل في ذاتها الدلالات والإسقاطات التي تحتل في واقع وبحثنا إلى مثل تلك الدعامات ليتغير نحو الأفضل.

لم تحدد نسرين نور المكان المسرحي لكنها هيأت الفضاء المسرحي بصورة تضمن نجاح البناء الدرامي مما كان له أثر في توضيح لخدمة الموضوع وتهيئة الربط العام لنمو الحدث المسرحي، أو من خلال الربط الدرامي للحدث السابق والتالي، فكان العنصر الحاضر الغائب في بعض المشاهد، وكان ذلك من عوامل متانة البناء الدرامي وعدم ترده، كما كان له عظيم الأثر في الانتقال السلس بين الأحداث، في نفس الوقت لم تحدد زمن الحدث المسرحي بافتراض أنها استحضرت الحقيقة الزمنية إبان الثورة العربية وجسدتها بزمنها.

يتخلى السيريلت في المشهد الأخير عن كونه راويًا للأحداث ليصبح شخصية تتحاور مع الأميرة نازلي حول شخصية عربي وإخفاقه في التصدي للإنكليز لكن ذلك لم يكن مسوغاً لإخفاقه كونه وطنياً حاول الوقوف ضد الاستبداد والإمبريالية بينما ترى نازلي أنه كان طيب القلب ولو كان رجلاً محتكاً لقمى على الخديوي مع التفهيم الذي يواكب أحداث المسرحية، ويعبر بالتشخيص الفني عن التعرق والتيه الواضحين في الشخصيات. جاء العنوان «الهوجة» بصفتها كثيرًا لبناء خيط درامي خاص بالشخصيات التاريخية، ما جعل «الهوجة» عملاً اجتماعياً متميزاً رغم وضعه في إطار تاريخي.

\* كاتب مصري



نسرين نور

شيء يبقى ويستمر معنا. تتجلى الخيانة بين صفوف الشعب من خلال بعض الشخصيات الذين أصبحوا جواسيس في الوقت الذي عرض فيه عربي مطالب الجيش أمام الخديوي ومنها إخضاعه للرقابة الدستورية، ورفضهم للرقابة المالية التي وصل تأثيرها على المواطن البسيط الذي يعاني في ظل الأوضاع احتلالاً، لكنها تدافع عنه بشراسه وتصفه بأنه بائي نهضة مصر الحديثة. يشعر الناس بالظلم بسبب سيطرة الأجانب على المصالح الحكومية، إذ لا يدفون المرتبات، تبدو شخصية خنفس الذي لا يؤمن بالوطن وكان داعماً له لخيانة في ما بعد، وحصوله على مكافأة من الإنكليز.

### الرؤية الدرامية

تمتلك نسرين نور رؤية درامية ورسالة فكرية ترغب في إيصالها من خلال اعتماد التاريخ باعتباره أحد الروافد التوثيقية التي تسهم في بناء المسرح وتحمله رؤية اجتماعية وسياسية، في عصر مليء بالتناقضات من خلال تقديمه للأنماذج التاريخية في المجتمعات العربية التي تحشد بين الأحداث، والتي تقوده نحو أحداث لا يمكن التنزيه بنتائجها. تستنبط نور الوعي من خلال تقديمها لشخصيات تعتمد في الأساس على اللاوعي بصيغته الأرسطية ووصولاً إلى دلالات وإسقاطات على الراهن.

جاء الغلاف بوصفه بوابة المسرحية البصرية في شكل خشبة مسرح مفتوح الستارة وكانها تستعد لعرض المسرحية وتعبير عن حالة السكون، وفي الوقت نفسه الترقب والحذر، تتسق درجات لون البورتريه الذي يمثل خلفية خشبية المسرح مع التفتت الذي يواكب أحداث المسرحية، ويعبر بالتشخيص الفني عن التعرق والتيه الواضحين في الشخصيات. جاء العنوان «الهوجة» بصفتها العتبة اللغوية للنص في لون أسود ليؤكد أهميته وسوخطه، وأنه يحمل في ذاته أسراراً ويخفي أكثر مما يظهر، والكتوب بخط كبير، رغم وجود معطوف يمثل مسرحية أخرى يتضنها الكتاب، كما يؤكد على وجود علاقة دلالية بينه

والأميرالي يوسف خنفس الخائن الذي تسبب في حدوث غفرة في الجيش تمكن من خلالها الاحتلال للسيطرة على جيش عربي، وشخصية الشيخ الجنبيهي وسلطان باشا رئيس مجلس النواب والطاوي كبير البدو ووداد والدة خنفس وجابي الضراب.

قسمت نور شخصيات مسرحية «الهوجة» حسب تفاعلها ووجودها الزمني وحجمها ومدى تأثيرها في بقية الشخصيات، ومدى تفهمها للظروف السياسية واتساقها مع الموضوع، أو كوابها موجات الدسع الدرامي الذي يأتي من منظور تاريخي ودرامي معاً، كما ترصد من خلالها فهم البواعث النفسية ومدى تأثيرها في التطور الدرامي، فضلاً عن التوجهات والأيدولوجيات التي توظف الصراع الدرامي بوصفه العامل الأساسي لنمو الحدث حتى لو كان الزمن المسرحي طويلاً يفصل بين كل حدث وآخر، لم يكن ذلك الفاصل الزمني عائقاً لتطور الحدث بل ساهم إلى حد كبير في التنسيق مع الزمن المهيمن في المسرحية لدعم البناء الدرامي بشكل متميز، بالإضافة إلى المكان المسرحي بإبعاده الجغرافية والدلالية الذي يفصل هو الآخر بين كل حدث وآخر، وأيضاً علاقة المكان الذي تدور فيه الأحداث من خلال الشخصيات.

تناقش المسرحية صورة عربي الذي تأثر بالثقافة الفرنسية وأيضاً حال المصريين؛ فمفهم من يعيش ثراء فاحشاً، ومفهم من يعيش تحت خط الفقر، كما تناقش تشيبت بعضهم بأرضه ورفضه بيعها والتعذيب الذي يقع عليهم وتهديدهم بالطرده منها في الوقت الذي يبحث السياسيون عن مكاسب شخصية دون اعتبار لحال البلاد التي باتت تحت السيطرة الإنكليزية، سواء قبل الاحتلال أو بعده. تناقش أيضاً ارتباط العلاقات الاجتماعية بنسبهم من الفجوات الاقتصادية بسبب الظلم وعدم المساواة، تبرز المسرحية العداة الذي تصاعدت حدة بين الفلاحين والبدو بسبب الأرض وأحقية من يقوم بزراعتها ومن يقوم بالمرور فوقها بحثاً عن الماء والعشب، لكن البعد لا تفهم الأرض والسعي لامتلاكها، كما لا يفهم من يحكم البلاد؛ الخديوي أم الإنكليز، لا يدركون ضرورة الوقوف مع عربي من أجل صالح البلاد لكن مصالحهم ومكاسبهم تتجه نحو الإنكليز، كل تلك الظروف كانت تحدث في الوقت الذي تتأهب القوات الإنكليزية لغزو مصر. سيريلت: إننا لا نستطيع الهرب من بداياتنا، كل

تناقش الكاتبة المسرحية المصرية نسرين نور في مسرحيتها «الهوجة» التي صدرت حديثاً عن هيئة الكتاب، والتي جاءت في فصلين، الظروف السياسية والأحوال الاجتماعية إبسان الثورة العربية، أو يمكن القول بأنها استحضرت تاريخ مصر في أشد فقراتها صراعاً وكانت زاوية حرجة جدا حدث خلالها الاحتلال الإنكليزي؛ تعيد إلينا نسرين نور تلك الفترة التي سبقت الاحتلال وأحوال الناس الذين كانوا يعيشون في قلق وتوتر بسبب تراكم الديون التي سببها الخديوي إسماعيل، وكانت سبباً للاحتلال في ما بعد، كما مهدت للوضع الحرج بسبب النزاع حول عربي والفساد في صفوف جيشه، الذي خرج منه خونة تسببوا في شق الصف، ومن ثم دخول الإنكليز للبلاد. جاءت مسرحية «الهوجة» لتكون رمزاً للحدث التاريخي الذي يفكك الواقع وقضياه التي تتماشى مع ماضٍ متأم.

يتولد التطور الدرامي للأحداث من خلال معطيات السياسة ومنعطفاتها، من خلال حوار مسرحي دلالات تدفع بالحدث الدرامي نحو التأم، وترسم لنا الشخصيات التاريخية وتجسدها تماماً كما تستحضر الزمن التاريخي بشكل منفرد؛ لا تتنازع نور للشخصيات بل تفك موقف الحايدي، الذي لا يعبر رايها بالضرورة عن انحياز أو دعم لإيهما، حتى لو كانت إحداهما تنتخب ببسدة أو تنزف دماً، كما كان يحدث في العصر الإمبريالي، ذلك الانحياز أو تبني الموقف الخاص بأحدى الشخصيات هو الإيهام الذي يبسط فيه المتلقي حتى ينتهي من قراءة المسرحية وقد استمد متعة ومعرفة ثقافية كبيرة. يأتي التمهيد للأحداث في الفصل الأول الذي أطلق عليه نور «فصل في السذاجة» الذي يصور أحوال مصر في نهاية عصر الخديوي إسماعيل وخلفه الخديوي توفيق وتحكم الرقابة المالية الثنائية التي كانت ذريعة للإنكليز للتدخل، وكذلك المؤامرات التي كانت تحاك ولعبة المصالح والديون الخارجية، كما يصور أحوال الناس الذين كانوا يرقصون ويغنون بسبب ودون سبب وتكر ذلك المشهد للدلالة على سذاجة غير مسبوقة في ظل أوضاع متردية ووجود لصوص وشحاذين وعبدة في مواكب الفرح، التي يقوم بها هؤلاء من أن لأخر، كما أن الراوي سيريلت صورته بأنه شعب ساذج لا يبد في مستهل تقديمه للأحداث، بينما تعرف في المشهد الأول أن الخديوي قام باستدعاء عربي وجماعته لحضور زفاف الأميرة جميلة كخطبة لاحتجازهم، مثلما فعل مع أبيه حينما انقلب عليه.

### احتلال مصر

سيريلت: شاب شجاع، متأثر بمبادئ الثورة الفرنسية، لكن مندفع وساذج، هجم بكيتيته الصغيرة على ديوان الجهادية وحرر زملاءه، منذ ذلك الحين أصبح اللعيب مشكوباً. رسمت نسرين نور الشخصيات المسرحية بشكل متنق؛ إذ جاءت شخصية السير والفريد سكانو بلت الشاعر والديبلوماسي الإنكليزي، وهو الذي ألف كتاب «التاريخ السري لاحتلال إنكلترا لمصر» في شكل رواية لا يتسرك في الأحداث، لكنه يعلق عليها وفي بعض الأحيان يرمز إلى أحداث أخرى، لكنه يتدخل أخيراً في الحدث ليقول كلمة النهاية. بينما ترى الشخصيات التاريخية المشاركة في الأحداث الأميرة نازلي بنت مصطفى وهي، إحدى أميرات الأسرة المالكة والبيكاشي محمد عبيد

رامي أبو شهاب\*

## صيغ الدراسات الثقافية في السينما

يُشير فنسنست ب. ليتش إلى أن مشروع النقد الثقافي يفتتح على نسق كلي من الصناعات والظواهر والخطابات المعتمدة والاجتماعية، كما المسألة الثقافية والتحليل المؤسسي، ومن هنا يمكن القول إن السينما تُعاني عبر مقاربات متعددة، البعض منها يقترب من الجانب التقني الذي يختص بالعناصر الفنية، كما الاتجاهات والملاح التي ميزت هذا الفن تبعاً للمدارس المتعددة، التي نتجت خلال هذين العقدين، غير أن بروز الدراسات الثقافية أتاح تكوينات جديدة من أجل فهم مختلف للسينما في عديها: الوظيفي، وتقاطعها مع السياقات التي تشتبك معها؛ من منطلق وجود المرجعيات (الظواهر) – الرؤى – الأفكار التي تسعى السينما إلى نقلها من منطقة جفاف الواقع نحو فعل أو مجال التوزيع القائم على تحفيز وعي المشاهد وحساسيتها عبر إطلاق جملة من الأسئلة التي تكتنف هذا الفن، الذي يبدو قابلاً لامتناس الطرائق التعبيرية الأخرى كافة (الصورة – الكلمة – الموسيقى – الجسد) في وحدة واحدة تنهض على مظهر شديدة الأهمية، ونعني التناغم في خلق المنظور (الإخراج) دون نفي أي فواعل تنهض على التقطع أو ترتيب فعل السرد داخل الوحدة الفنية التي تراها مجسدة عبر الفيلم بوصفها إحدى أدوات البناء للفعل برمته.

يرتبط تاريخ السينما بالتعلق مع الدراسات الثقافية بتاريخ تطور الفيلم عينه، أو السينما بوصفها أداة من أدوات التعبير الفني، ومع أن بدايات السينما نهضت بداية على وظيفة تحقيق الترفيه مع استعراش هذا الجانب، غير أن تطور الوسيط (الرؤى) حفز المخرجين إلى المزيد من محاولات استكشاف أو ابتكار روايات وقصص أكثر تعقيداً من أجل تضمينها في الشكل الذي يعد دائم التحول. ولعل تطور الدراسات الثقافية بوصفها مجالاً معرفياً في منتصف القرن العشرين، قد أسهم في تقديم إطارا للباحثين والمهتمين في السينما من أجل تحليل الطرائق التي تعكس من خلالها السينما الواقع – الوعي – علاقة على قدرتها في التأثير في البني الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. لقد استكشفت دارسون مثل ريموند وليمز وستيوارت هال وريتشارد داير تقاطعات الثقافة والسلطة، عبر تفعيل محورية (التمثيل) في النصوص، أو طرائق التعبير، كما ساعدوا في تأسيس مشاريع بحثية يمكن للسينما من خلالها أن تتخذ مركزاً متقدماً، نظراً لما تتوفر عليه من جماهيرية، ناهيك عن توفر الإمكانيات التي تتصل بمقولة الصناعة، فالسينما تختلف عن باقي الأدوات التعبيرية الأخرى كونها تتميز بتوفيق هاشم تجاري أو عائد ربحي كبير، وهذا ما لا يوفر للسينما بعينها طرائق التعبير التي تبقى بحاجة لدعم، بداعي غياب أي عوائد ربحية، ومن هنا تكمن خطورة السينما بوصفها أداة ثقافية يمكن أن توجه، أو أن تختطف تبعاً لتوفر رأس المال، والعوامل الفنية التقنية، لكن الأهم الكوالم الثقافية.

يُنظر إلى فعل التمثيل على أنه استراتيجية تستهدف بناء نموذج لتصوير الجماعات المختلفة، أو الآخر في النصوص الثقافية كالأفلام، حيث تدور بيل هوكس أن «التمثيل سياسي دائماً لأنه يتعلق بالأفلام بالسلطة»، ما يعني أن طرق التمثيل التي يلجأ إليها لن تكون بريئة من أي ترسيات سياسية، حيث يمكن أن يؤثر تمثيل النساء والأشخاص من ذوي البشرة الملونة، كما الأعراق الأخرى في السينما بشكل عميق على الطريقة التي يتم بها تصور هذه الجموع وأدوارها ومعاملتها في المجتمع. لقد أدى ظهور كل من النظرية النسوية، وما بعد الكولونيالية والنظرية العرقية، ولاسيما التي تستبدت، وما بعدها إلى اختبار الأدوات والأساليب التي تتمتع من خلالها السينما، أو الفيلم من تكريس الصور النمطية للجنس والعرق، والآخر بصورة عامة، حيث أشار كل من لورا مولفي وبيبل هوكس إلى أن المنظورين، الذكوري والأبيض كانوا مركزيين في بناء المعنى السينمائي بخصوص هذه الصيغ عبر إنتاجات وفيرة قد تحتاج إلى المزيد من المعالجة من لدن المدارس الثقافية، خاصة مع التطور الواسع للسينما بوصفها وسيطاً مركزياً، بالتوازي مع تطور التكنولوجيا الرقمية، وظهور منصات البث الرقمي، ما يعني بعث المزيد من الفعل الاستهلاكي لهذه الأداة الثقافية، وشيئاً فشيئاً تزداد منطقة تقاطعات السينما مع الثقافة، بل إنها لا شك أمست نشيطة في تشكيل هوياتنا بوعي مختال، وبصورة لا ندرك أثرها مباشرة.

تمثل الدراسات الثقافية مجالاً من الاستقصاء الأكاديمي، الذي يسعى إلى فهم الطرق التي تتقاطع فيها الثقافة والمجتمع والسلطة، حيث تعيد بعض التخصصات كعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والنظرية الأدبية، علاقة على مجالات أخرى لتحليل الممارسات الثقافية ومعانيها، ومن هنا يمكن النظر إلى الدراسات الثقافية، وما يمكن أن ينتج عنها من توجهات، في ما يتعلق بالسينما، وتحليلها على أنه فضاء لا متناه من الخطابات المتعارضة. وتعد الهيمنة أحد المفاهيم المحورية في الدراسات الثقافية المتصلة بالسينما، بل إنها تكاد تكون فعلاً يستغرق الكثير من قيم التوجهات التي تحاور السينما أن تفكك قيمها عبر مستويات متعددة؛ بما في ذلك الخبرات، أو التوجهات المتصلة بالأفلام، أو على مستويات الجماعات، سواء أكانت تنطوي على بنى عرقية أو ثقافية أو غيرها، في حين أن الهيمنة تشير إلى القيم الثقافية السائدة والمعتقدات التي تشكل المجتمع وفقاً لمنظور الدراسات، حيث يقول ستوارت هال: «الهيمنة ليست مجرد مسألة للهيمنة والإسوة؛ إنها أيضاً مسألة للإنتاج والمراقبة» بمعنى آخر، فإن قيم الهيمنة ليست مفروضة على الناس بالقوة، لكنها أيضاً تمتص، بل إنها تقبل بوصفها طبيعية على قبل العديد من الأفراد أو المجتمعات، ولعله يمكن تطبيق هذا المفهوم على السينما عن طريق تحليل الطرق التي تعكس فيها الأفلام القيم الثقافية السائدة لتسمي نوعاً من التكريس، وهكذا تبدو الهيمنة أحد مجالات الترويج المقيم ما، أو أن تتحول إلى أداة من أجل تحقيق هيمنة ثقافية ربما تتصنها الثقافات أو الشعوب دون وعي، وهذا يمثل مظهراً من المظاهر، في حين أن ثمة جوانب، أو مظاهر تعتمد نموذجاً طباقياً أو مغايراً يعتمد التوفيق المباشر لهذه المتنام من الهيمنة.

ومن المفاهيم المحورية في الدراسات الثقافية مفهوم الهوية الثقافية، ذلك أن «الهوية ليست تصنيفاً ثابتاً، بل عملية لتحقيق الذات» حسبما يرى ستوارت هال، فالهويات الثقافية تَبني، ويُعاد إنتاجها باستمرار من خلال الممارسات الثقافية، وهكذا يمكن للسينما أن تلعب دوراً كبيراً في هذا المجال. لقد عكست سينما هوليوود جانباً كبيراً من هذه المعالجة، حيث بدت في كثير من الأحيان معنية بتصوير الثقافات الأخرى، سواء أكان ذلك بالطرق السلبية أم الإيجابية، لكن هذا يتأتى في بعض الأحيان من دوافع تجارية خالصة، ومع ذلك تبقى المضمرات الثقافية قائمة أو نشيطة.

وختاماً، يمكن القول إن الدراسات الثقافية توفر للسينما منظورا قيماً لبحث الطرائق التي تعكس من خلالها الأفلام القيم الثقافية السائدة، وتعززها، ولاسيما تمثيل الذوات والجماعات، كما الهويات الثقافية، كما يشير ستوارت هال بأن «همة الدراسات الثقافية تتعلق بفهم تفاصيل الطرائق التي تتورط بها الثقافة في المجال الاجتماعي والسياسي والاقتصادي»، في حين أن ريتشارد داير يرى أن «الثقافة – بما في ذلك السينما – تعد فضاءاً للمناساة والتفاوض، حيث تنتج المعاني، وتناقش، ومن ثم يُعاد صياغتها، من خلال تحليل الأفلام، ولعل هذا يُعَدُّ عبر توفر منظور الدراسات الثقافية، ما يمكن الباحثين من الحصول على فهم أعمق للطرق المعقدة التي تتصلق بها السينما في تشكيل ذواتنا، كما مجتمعاتنا.

\* كاتب أردني فلسطيني



كمال القاضي\*

سوط لشمس الشهيد وإعلان لبقائه حياً يُرْزق ومن ثم يصلح إلى أن يقترب وداعة بالصمت على أي نحو لأن عمره أطول من عمر قاتله وصوته أعلى من صوته وان علمت أصوات القنابل والمدافع فوق أصوات المومنين والمشيغين في الموكب الجنائزية الشعبية والرسيمية؛ الفيلم وثيقة إيدانة حقيقية للعدو الإسرائيلي لا تقبل الطعن، فالمدون به كثير ومميز، ويمنع بتأثير المشاهد والحالات المسجلة بالصوت والصورة في وجدان المتلقي وضيمه، فوق كل شك ومدمع وباليقين لأنه الحقيقة العارية التي يخشاها القاتل ويسعى لطمسها الفني تحضره نغمته ومقبرته وزواله من الجغرافيا والتاريخ.

\* كاتب مصري

## «الوداع الصامت»: فيلم وثائقي عن الدم الفلسطيني

حرارة الأحداث حاضرة كأنها واقعه لتوها من فرط صدقها وصدق روايتها، الذين ما إن بدؤوا في السرد واسترجاع تفاصيل الماضي حتى اختلطت دموعهم بإبساماتهم ما بين الشجن والحزن على من فقدوهم، وفتح الانتصار ونشوته والشعور المتضمن الفخر لدى كل أم استشهد أبها أو فقد ظله الماشي على الأرض.

لقد اتبعت امتياز الغربي أسلوب القص الأمل للأحداث الجسام فروت سيرة الوطن والمواطن على السنة الأمهات والشهقات والخالات والعمات والحبوبات والزوجات، في سياق مُنصل مُصطل فربطت بين الماضي والحاضر والمستقبل المنظر للمعاومة، التي لن تخرب جدوتها إلا بتحريج التراب وجلاء المحتلين والمستوطنين وحرقي الشجر والحجر والبشر، في آتون حروبهم الدائرة ونيوانهم المستعرة ضد أصحاب الحقوق الأصليين من الرجال والشباب والنساء والأطفال والشيوخ، وقد اعتنت المخرجة بتسجيل تواريخ الأحداث وأماكن وقوعها

الأرض الطيبة، ولعلها من المرات القليلة والاستثنائية التي اعنتي فيها مُصنف فني وثنائقي بإببات شهامة المرأة مُفردة، دون الرجل تُسجل بنفسها مراحل كفاحها في ميدان المواجهة في مُختلف صور التضحية والصمود، فتذكرها لم يُرثين يوماً يتحرك الرجل وإنما صارت هي في ذاتها شُعلة الحماس والغذاء والمحرك الرئيسي لنوازع القتال والإقدام، ثور فترفع لواء الحرية وتتقدم الصفوف وتلقي الأُعب في قلوب الواقفين على الجانب الآخر في الجبهة المضادة.

لقد بعثت المخرجة امتياز المغربي تلك الرسالة القوية نيابة عن المرأة الفلسطينية، بقصد أو بعفوية أو بفعل التأثير المباشر وغير المباشر للوقفات والاحتجاجات وما بينها، حيث الدماء والشهداء وتكتبات الكر والغز في معارك الاحتدام والاستيسال المكللة بالنصر، فلم يكن من بين مشاهد الفيلم ما يُمكن فصله عن الحالة الإنسانية للصمود حتى في ما يتصل بالشهادات الشفوية والحكايات القديمة لبطولات الآباء والأجداد، ظلت

## تَقَاعُد

يَوْمٌ أَشْهَدُ أَنْبِيَّ  
أَثْبَتُ قَسْطِي لِلْعُلَى،  
وَيَدُلُّ دُونَ سَمِيْرَتِي؛  
ذَهَبَ الْعُقُودُ،  
وَقِصَّةُ الْأَوْعَامِ،  
وَالنَّغْمُ الْخَبَّأِي فِي الْوَتْرِ،  
وَيَدْرُتُ ذَاتِي فِي عَصِيَابِ الْحُقُودِ،  
وَرَحَّتْ أَشْهُدَا أَنْشِيدِ الْمَطَرِ  
حَتَّى إِذَا رُفَّتْ مَوَاعِيدُ الْحَصَادِ،  
وَحَانَ مِعَادُ الْحَسَابِ الْمُنْتَظَرِ  
بَيْنَ الْبَيَادِرِ وَالْحُقُودِ،  
غَنَمْتُ فِي جُلِّ الْحُقُودِ  
مَوَاسِمَ الرُّزْقِ الْحَلَالِ،  
وَعَدْتُ فِي بَعْضِ الْحُقُودِ  
مِنَ الْخَيْمَةِ بِالسَّفَرِ،  
\* \* \*  
يَوْمٌ أَشْهَدُ أَنْبِيَّ،

مُنْذُ اغْتَالِي ضَوْؤَ التَّعْلِيمِ  
ذَاتُ صَبِيحَةٍ  
مَنْ ذَاتُ تَضْرِيْنِ تَدْرُتُ بِالْمَطَرِ  
حَتَّى اغْتَالِي ضَوْؤَ التَّفْتِيْشِ  
ذَاتُ عَشِيْمَةٍ  
مَنْ ذَاتُ نَيْسَانَ تَلْفَعُ بِالشَّجْرِ،  
قَدْ حَضَّتْ عَائِيَةَ الْمَعَارِكِ  
شَاهِرًا سَيْفِي عَلَى بُؤْرِ الْفَسَادِ  
وَعَائِدًا مِنْهَا بِأَضَاءِ الضَّلِيلِ،  
وَقَرَعْتُ، فِي كُلِّ مَدْرَسَةٍ، نَوَاقِيْمَ الْعُلَى،  
فَاسْتَقْبَلْتُ مِنْ نُومِيهَا الشُّتُوِي أَكْمَامَ الْعُقُودِ،  
\* \* \*

فَرَادِيْسِيْنَ النَّظْرُ.  
\* \* \*  
النُّوْمُ،  
يُرْجِعُ مِنْ سَفَارَتِهِ الْآخِيْرَةَ سَبْدِيَاءً،  
يُلْقِيْ عَصَا تَرْحَالِهِ مُخَفَّفًا  
مِنْ عِبَاءِ وَعَثَاءِ السَّفَرِ.  
وَعَلَى شَغَافِ قُوَادِمِ،  
حَفَرْتُ خَرِيْطَتَهَا الْبِلَادِ،  
فَقَدَا زَهِيْنٌ قَضَائِيهَا،  
وَعَدَّتْ أَمِيْرَتَهُ الْقَدْرُ  
\* \* \*

فَرَادِيْسِيْنَ النَّظْرُ.  
\* \* \*  
بِالْمَنْسِ،  
كَمْ زَارَ الْمَدَارِسَ مُرْشِدًا وَمُقْتَدِمًا  
يَسْتَنْبِثُ الْمَطْوُورَ حَتَّى تَرَاهَا،  
وَيُرْوِجُ زِيْعَاءَ يَلُوْتِي أَكْثَه  
مَنْ كُلِّ دَائِيَةِ الثَّمَرِ،  
فَدَنَّتْ قَطُوْفَ نَبَاتِهِ فِي جُلْهَا،  
وَنَائِي، عَلَى رَغْمِ الرِّعَائِيَةِ، بَعْضَهَا،  
هُوَ حُسْبُهُ أَنْ حَاوَلَ اسْتِقْبَالِيهَا  
\* \* \*

سلمان زين الدين\*

في تُوْبَةِ الْأَرْضِ الْبِيْآبِ،  
فَيَعْبُدُ بِالنَّبِيَّتِ الْخَبَّأِي تَارَةً،  
وَيَعُوْدُ طَوْرًا بِالْإِيَابِ.  
\* \* \*  
وَالنُّوْمُ،  
إِذْ يُلْقِيْ عَصَا تَرْحَالِهِ  
سَيَدُوْدَ مَرَاتِحِ الضَّمِيْرِ  
إِلَى مَسَاطِقِ قَلْبِهِ،  
وَيَقِيْمُ صَحْلًا لَا يَفِيْضُ  
مَعَ الْقَدْرِ.  
\* \* \*

\* شاعر لبناني

## الأزمات تحيط بالسلسلات المصرية المعروضة في رمضان موسيقيون يتضامنون مع راجح داود في أزمة «سره البائع»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

منذ بداية عرض السلسلات التلفزيونية المصرية في الموسم الرمضاني الحالي، والأزمات تتوالى عليها، ومنها الأزمة التي تعرض لها مسلسل «سره البائع»، للمخرج خالد يوسف، حيث نشر الموسيقار راجح داود، بياناً يؤكد فيه عدم مسؤوليته عن الموسيقى التصويرية التي وضعها المخرج على بعض المشاهد، لموسيقين آخرين، رغم وضع اسمه على المسلسل كمؤلف للموسيقى التصويرية.

رد المخرج خالد يوسف على هذا البيان بنشر فيديو عبر حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، قال فيه: «راجح وصف أن نسب الموسيقي له جريمة، ولم يصف ما فعلته بالجريمة، لأن هذا حق كسخر العمل في وضع الموسيقى التي تناسب المشهد من وجهة نظري».

وأضاف «عطاني راجح داود موسيقى المسلسل قبل أيام من بدء شهر رمضان، وحينما بدأت وضع الموسيقى على الحلقات لم تكن كافية، وقد وضعت كل الموسيقى التي ألفها راجح للمسلسل، ولكن كانت هناك مشاهد لم أجد موسيقى مناسبة لها، مثل مشهد دخول تاليلون، وحينما سألت راجح عن السبب، قال إنه لن يستطيع عمل موسيقى لك ساعة، فالسلسل ليس كالفيلم، وقال لي أنا أعطيتك الموسيقى واستخدمتها كما شئت، فاضطرت إلى الاستعانة بموسيقى أفلامي، واستأندت من ذلك مؤلفيها ورحبوا، واستعدت بغيرها مثل التشديد الوطني الفرنسي».

وأصدرت مجموعة من مؤلفي الموسيقى والمحلين والموسيقيين في مصر، بياناً، يعلنون فيه تضامهم مع الموسيقار راجح داود، في أزمة مع المخرج خالد يوسف، حول الموسيقى التصويرية لمسلسل «سره البائع».

وجاء في البيان «نعلن نحن مؤلفو وملحنو الموسيقى التصويرية عن كامل تضامننا مع الأستاذ الموسيقار الكبير د. راجح داود، لما تعرض له، حيث تم اجتزاء موسيقاه وإعادة استخدام أعمال موسيقية قديمة له



ودس موسيقى غربية لموسيقين آخرين، ونسبها إليه داخل أحداث مسلسل «سره البائع»، من إخراج الأستاذ خالد يوسف، مما يضر باسمه وسمعته كمؤلف موسيقي له شهرته الواسعة في مجال الموسيقى على مدار أكثر من أربعة عقود».

وتابع البيان: «كما نود أن نؤكد أنه قد انتشر في الأونة الأخيرة لجزء بعض القائلين على صناعة الدراما والسينما لاستخدام مقطوعات موسيقية مجهولة المصدر أو مجتزأة من أعمال أجنبية ووضعها داخل تلك الأعمال مما يضر بمصداقية اسم المؤلف الموسيقي المتعاقد على تأليف مصنف مخصص لتلك الأعمال».

لذا نود أن نوضح أن الموسيقى التصويرية يتم تأليفها خصيصاً لعمل درامي بعينه، سواء فيلم أو مسلسل أو مسرحية وأنه لا يجوز استخدامها بأي شكل من الأشكال خارج سياق العمل الأصلي المؤلفة له، وأي استخدام آخر للمصنف في غير محله هو مخالف لقوانين حقوق الملكية

## معدلات قياسية

### من مركبات ذات آثار ضارة على الأوزون... رغم حظرها

باريس - أ ف ب: رغم حظرها منذ أكثر من 35 سنة، سُجّلت مستويات قياسية من مركبات الكلوروفلوروكربون (CFCs) المعروفة بآثارها الضارة على طبقة الأوزون، في العام 2020، على ما أظهرت دراسة نُشرت الاثنين.

ومركبات الكلوروفلوروكربون هي أحد غازات الدفيئة القوية التي تحبس الحرارة أكثر بعشرة آلاف مرة من ثاني أكسيد الكربون، أبرز الغازات المسببة للاحتباس الحراري، بحسب بيانات مشروع الكربون العالمي.

وبعدما شاع استخدام مركبات الكلوروفلوروكربون كمادة للتبريد في سبعينات القرن العشرين وثمانيناته، حظرت في العام 1987 بموجب بروتوكول مونتريال، عقب اكتشاف ثقب في طبقة الأوزون فوق القارة القطبية الجنوبية ناجم عن استخدام هذه المادة. وفي وقت يتقلص حجم هذا الثقب بصورة بطيئة، يتوقع برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يختفي في غضون أربعة عقود.

وأشارت الدراسة المنشورة في مجلة «نيتشر جيوساينس» والتي حلت خمسة مركبات من الكلوروفلوروكربون بين عامي 2010 و2020، إلى أن الزيادة الأخيرة في معدلات مركبات الكربون الكلورية الفلورية يُحتمل أن تكون ناتجة من تسريبات خلال عمليات إنتاج مواد كيميائية بديلة عن هذه المركبات، بينها مركبات الكربون الهيدروفلورية (HFCs).

وتنص اتفاقية مونتريال على ضرورة الحد من إطلاق المواد التي تستنفذ طبقة الأوزون والقابلة للتناثر، إلا أنها لا تحظر استخدامها كمواد أولية أو منتجات ثانوية في إنتاج مركبات كيميائية أخرى. ويُعتدّز التوقف عن استخدام مركبات الكلوروفلوروكربون خلال العقود الثلاثة المقبلة

بموجب تعديل حديث لمعاهدة عام 1987. وقد تكون الزيادة في معدلات المركبات ناجمة عن استخدامات غير مصرح عنها.

وأشار لوك ويستون من جامعة بريستول ومختبر الرصد العالمي، وهو أحد معدي الدراسة، إلى أن هذه الانبعاثات كان لها حتى اليوم تأثير ضئيل على طبقة الأوزون، وهي تعادل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في سويسرا لعام 2020، أي نحو 1 في المئة من إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة في الولايات المتحدة.

لكن في حال استمر الاتجاه التصاعدي السريع لمركبات الكربون الكلورية الفلورية، فإن تأثيرها على طبقة الأوزون والاحتباس الحراري سيزداد.

ووصف الباحثون نتائجهم بأنها «إنذار مبكر».

وفي العام 2018، توصلت مجموعة من العلماء إلى أن معدل تباطؤ مركبات الكربون الكلورية الفلورية قد انخفض إلى النصف مقارنة بالسنوات الخمس السابقة. وقال الباحثون إن الجهات المسببة كانت حينها مصانع في شرق الصين.

ويمجد التوقف عن إنتاج مركبات الكلوروفلوروكربون في هذه المنطقة، عادت معدلات هذه المركبات الانخفاض. وأكدت الدراسة التي نُشرت الاثنين ضرورة إجراء مزيد من الأبحاث للتوصل إلى معرفة المصدر المسبب بتسجيل الزيادة الأخيرة في انبعاثات مركبات الكربون الكلورية الفلورية.

وأشار ويستون إلى أن التخلص من المركبات سيكون مكسباً سهلاً في ما يتعلق بخفض انبعاثات غازات الدفيئة».

وتنص اتفاقية مونتريال على ضرورة الحد من إطلاق المواد التي تستنفذ طبقة الأوزون والقابلة للتناثر، إلا أنها لا تحظر استخدامها كمواد أولية أو منتجات ثانوية في إنتاج مركبات كيميائية أخرى. ويُعتدّز التوقف عن استخدام مركبات الكلوروفلوروكربون خلال العقود الثلاثة المقبلة

وتنص اتفاقية مونتريال على ضرورة الحد من إطلاق المواد التي تستنفذ طبقة الأوزون والقابلة للتناثر، إلا أنها لا تحظر استخدامها كمواد أولية أو منتجات ثانوية في إنتاج مركبات كيميائية أخرى. ويُعتدّز التوقف عن استخدام مركبات الكلوروفلوروكربون خلال العقود الثلاثة المقبلة

وتنص اتفاقية مونتريال على ضرورة الحد من إطلاق المواد التي تستنفذ طبقة الأوزون والقابلة للتناثر، إلا أنها لا تحظر استخدامها كمواد أولية أو منتجات ثانوية في إنتاج مركبات كيميائية أخرى. ويُعتدّز التوقف عن استخدام مركبات الكلوروفلوروكربون خلال العقود الثلاثة المقبلة

وتنص اتفاقية مونتريال على ضرورة الحد من إطلاق المواد التي تستنفذ طبقة الأوزون والقابلة للتناثر، إلا أنها لا تحظر استخدامها كمواد أولية أو منتجات ثانوية في إنتاج مركبات كيميائية أخرى. ويُعتدّز التوقف عن استخدام مركبات الكلوروفلوروكربون خلال العقود الثلاثة المقبلة

## هيفاء وهبي تعد بأخذ مشاهديها إلى «عالم تاني» بالكوميديا والفانتازيا

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

مع بدء العد العكسي لاقتراب عرض فيلمها السينمائي الجديد «رمسيس باريس» رفعت النجمة هيفاء وهبي حماسة متتبعيها وجمهورها العريض لهذا الفيلم المقرر عرضه أول أيام عيد الفطر السعيد، في جميع الصالات السينمائية. عبر نشرها البوستر الدعائي على «انستغرام» وتاكيداً أن الكوميديا والفانتازيا ستأخذها إلى عالم آخر، كما جاء في تعليقها: «لسا الكوميديا والفانتازيا يادوك لعالم تاني» فيلم رمسيس باريس يُعرض أول أيام عيد الفطر المبارك في جميع دور العرض».

وكعادتها، نجحت في شدد حماسة المتابعين، الذين تفاعلوا للغاية معها، متمنين لها النجاح والتوفيق في جميع أعمالها، معربين عن انتظارهم لهذا الفيلم الجديد الذي دور أحداثه في إطار كوميدي حول انتقال مجموعة من المصريين من رمسيس إلى باريس.

وتتضمن الرحلة الكثير من الأحداث التي تصل إلى ذروتها عندما يقرر أبطال الفيلم تشكيل عصبة لسرقة لوحة موناليزا من متحف اللوفر، ويشارك هيفاء في البطولة محمد سلام وحمدي الميرغني ومصطفى خاطر ومحمد ثروت، أما الفيلم فهو من إخراج أحمد خالد موسى وكتابة السيناريو لكرم حسن بشير.

وفي خطوة ترويجية للفيلم، بدأت الشركة المنتجة منذ مدة ينشر صور من الكواليس مرفقة بتعليق: «استنونا أول أيام عيد الفطر بجمع دور العرض.. الرحلة ابنتت

## «يوتيوب» يحذف أغنية «بطير» لزياد برجي بعد فوز اليسا في الدعوى القضائية

بيروت - «القدس العربي»:

بعد أيام على فوز المطربة اللبنانية اليسا بالدعوى القضائية المرفوعة على النجم اللبناني زياد برجي حول حقوق أغنية «أنا ويس»، التي أعاد زياد غناءها تحت عنوان «بطير»، قام تطبيق «يوتيوب» بحذف أغنية «بطير» لبرجي انسجاماً مع وقف التعدي الحاصل على حقوق الملكية الفنية والأدبية العائدة للإيسا.

الفطر السعيد، أراد برجي أن يهدي جمهوره أغنية جديدة بعنوان «أنا لين» يضع للمسات الأخيرة عليها لتكون جاهزة على طريقة الفيديو كليب، بمثابة عديداً للجمهور، والأغنية باللهجة اللبنانية تعاون فيها مع الشاعر أحمد ماضي والموزع الموسيقي طارق توكل وإخراج جان كلود ديب.

ويستقبل برجي عيد الفطر السعيد مع جمهوره المصري، حيث سيحبي حفلاً فنياً في 22 الشهر الجاري في القاهرة وسيقدم مجموعة متنوعة من أجمل أغانيه القديمة والجديدة.

كما يلتقي الجاليات العربية المنتشرة في أمريكا وكندا، وسيجول في ديترويت وكاليفورنيا وهيوستن وبوسطن وشيكاغو ونيوجرسي، وبعدها مونتريال وتورنتو، ويُقدّم فيها سلسلة حفلات فنية تبدأ منتصف الشهر المقبل في الثاني عشر من أيار/ مايو المقبل وتستمر لغاية الثالث من شهر حزيران/يونيو. وأبدى برجي حماسة كبيرة لهذه الجولة الفنية التي سيوقت فيها أجمل الذكريات في الأمسيات الفنية مع الجاليات العربية، كما كشف في البوستر الإعلاني ومواعيد وأماكن الحفلات الفنية.



## دمج الذكاء الاصطناعي في برامج المكاتب: خطوة ثورية لا تزال تأثيراتها غير معروفة

باريس - أ ف ب: سيبتج دمج الذكاء الاصطناعي في برامج المكاتب في مجال المعلوماتية الأكثر استخداماً في المكاتب حول العالم، ميزات استثنائية لمن يستخدمون أجهزة الكمبيوتر في عملهم، كما يمكن إنشاء محتوى لاجتماع عقد عبر الفيديو، بنقرة واحدة.

وكانت شركة «مايكروسوفت» (ورد، أكسيل، باور بوينت، تيمز، أوتلوك...) ومنافستها «غوغل» (غوغل دوكس، جي مايل) أعلنتا في منتصف آذار/مارس أنهما ستدمجان تقنية الذكاء الاصطناعي في برامجهما المعلوماتية التي تستخدمها الشركات، وذلك في غضون أشهر قليلة».

وأعلنت الشركتان انطلاق مرحلة التجارب، ويزداد عدد الدراسات للكشف بالتأثير الكبير الذي سيجده الذكاء الاصطناعي على عالم الأعمال، مع تضرر مئات الملايين من

الوظائف أو حتى الاستعاضة عنها. ويقول نيكولا غوديمييه، وهو متخصص في الذكاء الاصطناعي لدى شركة «وان بوينت» أن «مختلف الأنشطة في المجالات كلها ستأثر، بالذكاء الاصطناعي. وتشير دراسة حديثة أجراها مصرف «غولدمان ساكس» إلى أن نحو ثلثي الوظائف الحالية في العالم قد تصبح آلية بدرجات متفاوتة، فيما سيحل الذكاء الاصطناعي التوليدي (الذي ينشئ محتوى) محل حوالي ربع المهام.

ومن خلال الاستقراء، توصل المصرف إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يساهم في جعل ما يعادل 300 مليون وظيفة بدوام كامل، آلية، وستكون الوظائف الإدارية والقانونية الأكثر تضرراً. إلا أن الذكاء الاصطناعي التوليدي سيساهم من

مضيفة «هل ينبغي أن نثق بهذه التقنية بصورة تامة؟ كلا! بل علينا استخدامها».

وسيعود دمج الذكاء الاصطناعي في البرامج الحاسوبية بمثابة مكسب لـ«مايكروسوفت» و«غوغل» اللذين سيبيعان الخدمة الجديدة لقاء مبالغ مرتفعة. لكن الشركات سيكتسبن عليها

تمثل ثورة، في هذا المجال. ويقول نيكولا غوديمييه «بمجرد استخدام هذه الأدوات سيكون من الصعب الاستغناء عنها»، مضيفاً «صنّح قادري على إنجاز مهام إضافية وبسرعة أكبر، كتصحيح نصوص ملخصة بدل قراءة مستندات بأكملها، والشركات التي لن تستخدمها سرعان لن تترنز قديماً».

وتقول سوليهيه-غوغلان «علينا مساعدة شركائنا على النمو باستخدام الذكاء الاصطناعي، وإلا لن تستمر»،

ناحية أخرى، في إيجاد فرص عمل جديدة ومهن حديثة. وكونه أحد عوامل زيادة الإنتاجية، «قد يساهم الذكاء الاصطناعي على المدى البعيد في رفع الناتج المحلي الإجمالي العالمي سنوياً بنسبة 7 في المئة»، وفق المصرف.

وتظهر مقاطع الفيديو التوضيحية لنشرتي «مايكروسوفت» و«غوغل»، ما يمكن أن يوفره دمج الذكاء الاصطناعي في برامجها، كتحويل البيانات في «إكسيل» ورسائل البريد الإلكتروني مُعدة مسبقاً، وإدارة صندوق البريد، وغير ذلك من

الاحتمالات الواسعة. ويمثل أحد التغييرات الأساسية في أن المستخدم سيكون قادراً على صياغة طلباته بلغة بسيطة، من دون الحاجة إلى إتقان التفاصيل المعقدة للبرامج.

وتؤكد الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي في فرنسا فرانسواز سوليهيه -غوغلان، خلال ندوة نظمتها أخيراً في باريس دييجيتال، التي تشير إلى أنها أول اتحاد للشركات الناشئة في أوروبا، أن «الواجهة (نقطة التفاعل بين أكثر من مؤن) تمثل ثورة، في هذا المجال».

وتقول سوليهيه-غوغلان «علينا مساعدة شركائنا على النمو باستخدام الذكاء الاصطناعي، وإلا لن تستمر»،

الجدي لا تتردد في مساعدة الآخرين، وتقديم الحلول ويد العون لهم لتفادي المشكلات التي يقعون فيها، فأنت تلقت لتكون طوبى النجاة لكل من حولك

الدلو تحصل اليوم على فرصة عمل جديدة ومناسبة لك، والتي قد تساعدك على تغيير مسار حياتك، وقد تكون سبباً في الارتقاء الكثير من المهام التي يجب أن تقوم بها خلال الفترة المقبلة

الحوت كن حنوناً ومهتمًا بالحياة العاطفية، وتأكد أنك لا تبدأ حياتك بحجة ولا تدع الأمور تخرج عن السيطرة، ومن المهم تقهّم الزائدة من أنفسهم التي تجعلهم يتحدثون بطلاقة مع الآخرين

الميزان عليك اليوم الاهتمام بصحتك، وتجنب تناول الطعام المصنّع، المليء بالمواد الحافظة، والتزم بطعام صحي، في حالة عدم تمكّنك من ممارسة الرياضة

العقرب على عاتقك الكثير من المهام العملية والأسرية والاجتماعية، ولكن لن تستطيع حلها إلى إذا أخذت قسطاً من الراحة، هناك الكثير من المهام التي يجب أن تقوم بها خلال الفترة المقبلة

القوس يمتلك أصحاب برج الحمل الشجاعة، التي تجعلهم لا يخافون من مواجهة أي شيء، طالما هم على حق، بالإضافة إلى تقهّم الزائدة من أنفسهم التي تجعلهم يتحدثون بطلاقة مع الآخرين

أبراج الحمل أنت شخص تحب المرح والدعابة، لكنك مسرف بدرجة كبيرة، ما قد يجعلك تقع في أزمات مادية. حاول أن تضع خططا طويلة الأجل لمشروعاتك.

الثور حاول أن تتحدث بشغافية كاملة عن كل المشاكل التي تمر بها ليتفهم شريك الحياة كل ما تواجه حتى يدعمك. مارس التمارين الرياضية كل صباح، مع تناول الطعام الصحي

الجوزاء قابل الأصدقاء القدامى كل فترة لتستمد منهم السعادة والبهجة والطاقة الإيجابية التي تعينك على العمل بكل حماس

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7		2		7				
			6					
		2	6	8	9	7	1	
			1	5				7
				5				
6				7	9			
8	9	6		4	2	3		
								8
					7	9		

حل عدد السابق

7	9	4	1	6	8	2	5	3
5	1	6	2	9	3	8	7	4
3	2	8	4	5	7	6	1	9
9	8	3	7	1	6	4	2	5
6	5	1	9	2	4	3	8	7
2	4	7	8	3	5	9	6	1
4	6	2	3	7	1	5	9	8
8	7	9	5	4	2	1	3	6
1	3	5	6	8	9	7	4	2

## سوق الفنون العالمية بلغت 67,8 مليار دولار العام الماضي



جنيف - أ ف ب: نمت سوق الفن بشكل طفيف العام الماضي مقارنة بعام 2021، في سياق اقتصادي ضبابي مع عودة الحرب في أوروبا، وبلغت قيمتها 67,8 مليار دولار، حسب التقرير السنوي الصادر عن «آرت بازل/ يوبي بي إس، الثالث». وارتفعت مبيعات الأعمال الفنية العالمية بنسبة 3 في المئة في عام 2022 مقارنة بعام 2021، وتجاوزت مستوى ما قبل الجائحة في عام 2019، ما تسبب في اضطراب السوق بشدة مثل بقية قطاعات الاقتصاد العالمي. ويشير التقرير إلى أن «2022 يمكن وصفه بأنه عام

الافتخار»، وأتى نمو السوق مدفوعاً خصوصاً بمبيعات المنتجات الفاخرة، بينما انخفضت المبيعات في البر الرئيسي للصين وهونغ كونغ بسبب السياسات المتشددة لمكافحة تفضي وبيع كوفيد. ومن ناحية أخرى، يؤكد التقرير أن «السوق الأميركية تعافت بقوة، لتحل المرتبة الأولى مرة أخرى» في سوق الفن العالمية. ورغم الضبابية السائدة، «بقي هواء الجمع متمسكاً بالسوق»، وفق الدراسة التي تشير إلى أن «هذا النمو الحذر بمواجهة الضبابية العميقة يشهد

على سوق الفنون ما بعد الجائحة ويعطي مبررات للافتخار بقدرتها على الصمود». ويلاحظ نواه هوروفيتز، المدير الإداري لمؤسسة «آرت بازل»، التي تنظم أحد أكبر معارض الفن المعاصر في العالم وأقامت مقراً أيضاً لها في باريس العام الماضي، أن الأرقام تتحسن على صعيد الفن الرقمي، رغم الانخفاض الحاد في العملات المشفرة التي كانت تعزز نتائج هذه الشريحة. ويشير إلى أن «شعبية الفن الرقمي والأفلام والفيديو زادت بشكل كبير، في 1 في المئة من المبيعات في عام 2021 إلى 5 في المئة العام الماضي».

## دراسة جديدة

### لفهم طريقة تخزين المخ للذكريات واستدعائها

سان فرانسيسكو - د ب أ: أجرى فريق من الباحثين في الولايات المتحدة دراسة جديدة لفهم طريقة تخزين المخ للأحداث اليومية التي يمر بها الشخص وكيفية استحضارها مرة أخرى. واستخدم الفريق البحثي من جامعة واشنطن الأمريكية تقنيات التصوير بالرنين المغناطيسي لمراقبة النشاط المخي للمشاركين في التجربة أثناء مشاهدة مقاطع فيديو لأحداث حياتية، ثم أثناء استرجاع تلك الأحداث مرة أخرى.



سان فرانسيسكو - د ب أ: توصل فريق من الباحثين في الولايات المتحدة إلى أنه من الممكن التعرف على الأشخاص بصراف النظر عن البيئة المحيطة بهم، في حين أن الفص الإنسي الخلفي، الذي يقع في مؤخرة المخ، يركز على البيئة المحيطة في مقاطع الفيديو.

## استخدام تأمل اليقظة الذهنية لعلاج الاكتئاب عند المراهقين

إيسترن إنجلاند - د ب أ: توصل فريق من الباحثين في الولايات المتحدة إلى أنه من الممكن استخدام بعض أنواع التأمل لعلاج الاكتئاب والتوتر لدى المراهقين. وفي إطار الدراسة، التي أجراها فريق بحثي من مركز الطب الحيوي في جامعة نورث إيسترن الأمريكية، توصل الباحثون بواسطة صور الأشعة الخاصة بتأمل اليقظة الذهنية إلى أن المشاركين الذين تلقوا علاجاً بالتحريك والتأمل في جلسات تأمل اليقظة الذهنية لمدة بعض أجزاء المخ المرتبطة بالاكتئاب والتوتر وبعض الاضطرابات النفسية الأخرى. وحسب الدراسة، التي نشرتها الدورية العلمية «موليكلر سيستاتري»، وجد الباحثون أن هذه المجموعة من المخ، التي تعرف باسم «شبكة الوضع الافتراضي» تبدأ عند ممارسة التأمل، في حين أن جزئية أخرى تعرف باسم «الشبكة المركزية التنفيذية»، وهي المسؤولة عن تحديد الأهداف وحل المشكلات، تصبح أكثر نشاطاً. وتقول الباحثة سوزان ويثفيلد جابريلي، المتخصصة في مجال علم النفس في جامعة نورث

## مهمات وأرضيات

### مسلسل «الدامة» سخط البداية وحسن الخاتمة... أحمد جواد: قربان محرقة الثقافة!

مريم بوزيد سبادو \*

إضافة إلى موقع مسلسل «الدامة» الجزائري بين مطرقة «الواقع» وسندان العصف الرذيلة، زانته التهمة السياسية وظهور عبارة «مساك» (حركة تقرير المصير في منطقة القبائل) على جدران «سوق الدالة» مشكلة أخرى، وهو المسلسل، الذي يعرض على التلفزيون الوطني، والذي عادة ما يكون بعيداً عن تلك العاصير كلها، لوجود طواقم الرقابة والقيم المجتمعية، والولاء السياسي، مما جعل سلطة السمععي البصري تصدر بيانا تطلب فيه توضيح ذلك، وعليه انتقل مخرج العمل يحيى مزاحم إلى حي «باب الواد» ليتحدث عن الموضوع مع كبار الحي، ممن لم يجدوا تهرباً مقنعاً، سوى أن الكتابة قديمة منذ سنتين وأن البلدية قامت بطلاء الحائط، وأعيد كتابة العبارة ذاتها مرة أخرى، وأن الدولة تعرفهم واحداً واحداً، ولو ثبتت تهمة الانتساب لهذه الحركة الانفصالية لاعتقلتهم. كما تمت استضافة المخرج وبعض من طاقم «الدامة» على التلفزيون الجزائري، حيث ذكر المخرج أن هناك شبانياً صغيراً من قام بتلك الكتابة التقينا بأبيه، المهم «حكاية كبيرة»، لا يريد الخرج ذكر أين يتواجد المعنى والدعوى «ماروكو» الآن.

هذه قد تكون ذريعة لإخراج المسلسل من تهمة ثقيلة وجهت له بشأن محتوياته المثيرة للجدل والانقسام بين أوساط المتابعين الجزائريين. كما جاء على صفحات رواد مواقع التواصل الاجتماعي وقنوات اليوتيوب، وتحت عنوان «المشهد الذي استفز الجزائريين - كما جاء على قناة لأم، لم يوشمال» على اليوتيوب - والمشهد هو «اتفاق رضا تاجر المخدرات مع طفل قاصر يروج ويبيع المهلوسات، يطلب منه أن يكون حذراً ولا يجب أن يتبناه لأمره أحد. ويسأله هل تعلم كم ثمنها. يجيب الطفل بسرعة ويدها 30 ألف ودر»، وعن سؤال التاجر للمقاصر «أنا كان لديه مكان ليخفيها؟ أجاب الطفل «عندي ماتخمش».

والشده الثاني حوار بين صليحة «الدالة»، الدور الذي أدته عابدة عبايسة وخطيبة «رضا» فناء منصور وأحدى الموجهات للمخدرات، لم تخبرنا بدها ليخفي. لا يشهد هو صليحة (بوقص) له النهارك. حذار عن خطفوه منك». ترد عليها صليحة «انه رجل وسأزوجه كما ينبغي. أبكي على عمرك بالبابرة (العائس). ويتدخل أخ صليحة، الذي بدأ في المسلسل مساملاً وراضياً يقوم بالتدريبات يومياً، بل لم تكن «ولبة» لضربها بهدأها. وترد صليحة عليه «لا تهتم لأمرها. راما مصورخة، أي تحت وقع المخدرات. يقول صاحب القناة «بوشمال» شيء جيد أن ترى تطوراً في أساليب الإخراج، وحتى في جودة الصورة وجوده التمثيل أيضاً، لكن الأهم من ذلك في الرسالة الإعلامية التي تقلام عبر مختلف المسلسلات الدرامي، بالتحديد التقنيات والعادات والتقاليد والمعقدات التي تنتشر. يمكن أن تقول لي إن هذا المسلسل يقوم بنقل الواقع. من قال لك أن الإعلام ينقل الواقع، بل هو يصنع الواقع، والإنسان ليس ابن بيئته، بل ابن تربيته. ترى أن مسلسلاً ينشر قيماً سلبية وتروج للمخدرات والمهلوسات، من عدم احترام الصغير الكبير، من الحد على التسبب المدرسي وغيرها من القيم السلبية، هذا الأمر لا يمكن السكوت عنه، لا بد من التنديد بهذه المظاهر».

ويتابع بوشمال قرأته لمحو «الدامة»، «قلنا يا سيدي حسن بهم الظن ونقول إن جودة الصورة وحسين يرضوا هذه الأوقات حتى يظلوا حل، لكن هل فعلاً يمثل هذه الطريقة تحمل هذه الأزمة؟ هل هي تعرض لظواهر المسلسل وياضع للمخدرات والمهلوسات وخلق موجع للمخدرات في المدرسة، هل السند المحلول «الطريقة»؟ المشكلة استغللت في مجتمعنا، هل يمثل هذا المسلسل الضمني تروج للقيم؟ سنقوم بتوعية المجتمع ونقضي ولو نسبياً على هذه الآفة، ولا بد من أن تضع في بالنت أن الكبير والصغير يشاهدان المسلسل. والصغير ليس مثل الكبير. الأطفال الصغار يتأثرون بمشاهدة هذا وسيفقدون ما يعرض في المسلسل. فائقوا الله، وخافوا ربي سبحانه. الإعلام رسالة نبيلة ورسالة هادفة، الإعلام رسالة تنشر الوعي ونشر الثقافة، التي تتوافق ومبادئ مجتمعنا». كثيرة هي الانتقادات التي طالت المسلسل ورمته بكل الصفات السلبية. الواقع المجون الذي نعيشه والذي يحاول الكثير كبح جماح جنونه بكل الطرق، ومن يحافظ على أبنائه بكل الوسائل فتح له المسلسل باباً من أبواب جهنم تثير نيرانها الانتباه.

أما عن إشكالية الفن والواقعية فكتب عزوز محمد على صفحته على فيسبوك «اللايين التي تصرف على المسلسلات بحجة أنها تمتعنا لواقع صرف على الواقع غيرته، صدق قائلتها،، وعلاوة على إطلاق عبارة «التشعيرية الفنية» على «الدامة»، نقراً منشوراً على صفحة عتيقة يوسف يتنقد فيه العمل نقداً فنياً «بعيداً عن الإيديولوجيا والهدف من المسلسل، فإن العمل في حد ذاته يحمل أيضاً أخطاء فنية عديدة، خصوصاً في بناء الشخصيات والحوادث، وهذا يفسد في الحلقة الأولى، فالحالات الشخصية في ما بينها غريبة وغير مقبولة، خصوصاً ما يتعلق من البوهيمية والاندياع، ولا ترتبط بمحيطها الفكري البيئي، مثل السيد المني، الذي يبيع ابنه المخدرات وزوجته تستقبل رجلاً غريباً عندها في الليل وتخرج بخمار مفتوح أمامه، ويقبل أن يوصله عامه هو وزوجته، رغم أنه يعلم أنه اعترض زوجته من قبل، وعلاقة حمزة شقيق صليحة، خطيبة رضا المروج للمخدرات، والتي تسودها قلة الاحترام والاستهزاء بها حتى أمام خطيبها، رغم أننا لا نعرف لماذا يجب أن تكون بينهما علاقة».

### أحمد جواد: قربان يوم المسرح العالمي

ما حدث للفنان المسرحي المغربي أحمد جواد كان فظيعة، ويترجم عديد الأسئلة على مكانة الفنان المكون تكويناً أكاديمياً في مجال الفن، وبعض المتطفلين على الفن فقط بسبب الشهرة بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي. فهالكم وزارة الثقافة للفنانين أصبح سمة غالبة على بلداننا العربية، هكذا وقعت المفاجئة، ففي اليوم العالمي للمسرح للفنان المسرحي أحمد جواد يضرم النار في جسده أمام وزارة الثقافة، وقد تم نقله إلى المستشفى في حالة حرجة جداً. مؤلم جداً ويحز في النفس ما وقع للفنان أحمد جواد (من صفحة يوسف العزوي على فيسبوك)، أما صفحة «الجديدة» بريس، فنقرأ أن المسرح «احتجاجاً على قاعده الهزيل»، ففي «صد الحوز» على فيسبوك نقراً «المشهد الدرامي في اليوم العالمي للمسرح يطله المسرحي أحمد جواد، طاله التهميش والإقصاء، ولم يعد يتحمل عذاب الحرمان، ففكر أن ينهي حياته على الطريقة البويعزوية في تونس. هل هي رسالة للشعب المغربي التي ينتفض من أجل الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية؟ لكن لماذا ضمير الشعب المغربي مغيب هل ينتظر أن يحرق نصف المغاربة أجسادهم لكي ينفض؟ وتواصل الصفحة في نشر معلومات عن الفنان الضحية وأسباب إقدامه على الانتحار بهذه الطريقة المؤلمة «فأصدر مؤثوقاً لـ «لتكليس عربي» أن الشخص الذي حرق نفسه بمحاذاة مقر قطاع الثقافة في الرباط بمادة تشتعل بسرعة من مواليد سنة 1961. وأضاف المصدر أن «الشخص كان يريد على مقر وزارة الثقافة منذ سنوات من أجل معالجة مشكلة كانت عندنا، وأن حالته الصحية حرجة، وقد احترق وجهه بشكل كامل، بحيث سيقتل ملامحه، كما أن حنجرته تضمرت». ويضيف المنشور تجدر الإشارة إلى أن «المركز الوطني للإعلام وحقوق الإنسان أعلن تضامنه مع الفنان المغربي أحمد جواد، لما خاض الجدل في التطوية دائماً! الطعام يوم 6 فبراير/ شباط 2023 أمام قطاع الثقافة في الرباط».

وما طالب به في تدوينات له هو رد الاعتبار إلى شخصي ورفع الحصار والإقصاء وكل أنواع التهميش والتبخيس لشخصي ولتجربتي في تنشيط (نادي الأسرة) وبشهادة الجميع، وكتب في رسالة سابقة «وها أنا مجبر على التسول من الأصدقاء الميسورين وحتى غير الميسورين في الرباط ومدن أخرى»، وذكر في رسالته إلى وزير الثقافة والشباب في ديسمبر/ كانون الأول 2022، هل سمعت من رجل مسرح يضرب عن الطعام أمام المسرح البلدي لمدينة الجديدة حتى لا يهدم، وتم اعتقاله وقدمت جنائيات في 27 مارس/ آذار 1994، في سنوات الجرم والرصاص. وها هو المسرح البلدي ما زال وأضحى يحمل اسم محمد سعيد عفيفي؟ وأعلن أنه سنة 2013 عن عزمه الإقدام على حرق نفسه أمام مدخل وزارة الثقافة، بسبب عدم تربيته، إن ظل في السلم الخامس من تعيينه كوظيفة في مسرح محمد الخامس، وتكثف حينها أنه كان يتقاضى 1800 درهم في الشهر، المنشور منقول عن محمد قربان الإثنين 27 مارس/ آذار 2023، هكذا تتحول مقرات وزارة الثقافة لمحرقات للفنانين، والحمد لله تألم لها الكثير من أهل الفن والمسرح في البلدان العربية، مع دعوات من القلب أن يشفي الله الفنان أحمد جواد.

.....  
\* كاتبة من الجزائر

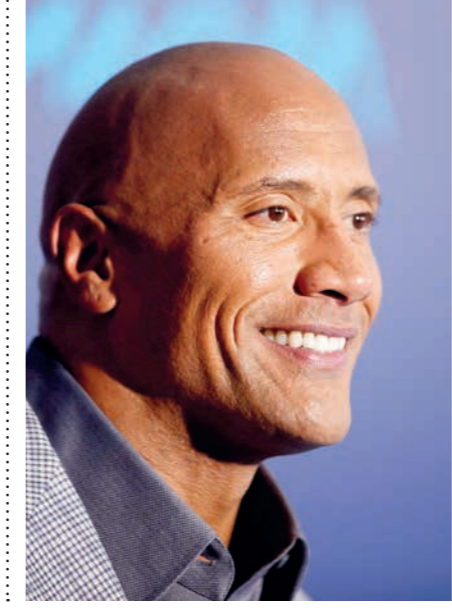
## رئيس «ديزني» يندد بإلغاء حاكم فلوريدا الوضعية الخاصة للمجموعة

سان فرانسيسكو - أ ف ب: ندد رئيس «ديزني» روبرت آيغر بإلغاء الوضعية الخاصة التي كانت تتمتع بها المجموعة في فلوريدا، في إجراء وصفه به المعادي للتجارة، مؤكداً أن حاكم الولاية رون دي سانتيس اتخذته تعاقبة «ديزني» على ممارسة حقها في التعبير عن الرأي. وشدد آيغر على أن «أي إجراء يرمي إلى إحياء هذه الجهود لجرد الانتقام من موقف اتخذته الشركة، لن يكون معادياً للتجارة فقط، بل لفلوريدا أيضاً». ولم يعلن دي سانتيس، الذي يُعتبر من الشخصيات اليمينية الشعبية في الولايات المتحدة، رسمياً ترشحه إلى الرئاسة الأمريكية، لكن يُنظر إليه على أنه من أبرز منافسي دونالد ترامب في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري. ويترجم دي سانتيس نفسه كواحد من الساعين إلى مواجهة ثقافة «البروك»، أي اليقظة حيال الإساءات العنصرية والتمييز. ويتهم الحاكم الأربعيني مجموعة من «النخب» برفض عقيدته التقدمية على مجتمع يرفضها، متعهداً بتحسين ولايته ضد هذا التوجه.



## دوين جونسون: نسخة سينمائية من فيلم الرسوم المتحركة «موانا» قيد الإعداد

لوس أنجليس - رويترز: أعلن النجم الأمريكي الشهير دوين جونسون في الاجتماع السنوي للمساهمين بشركة «والث ديزني» أن الشركة تعد نسخة سينمائية من فيلم الرسوم المتحركة «موانا». وتور أحداث «موانا» في بولينيزيا القديمة وتحكي قصة فتاة مراهقة تبحر في رحلة ملحمية للمساعدة في إنقاذ قبيلتها. وصدرت نسخة الرسوم المتحركة من «موانا» في 2016 وحقق إيرادات بلغت نحو 683 مليون دولار في دور السينما العالمية، وقال جونسون الذي قام بالأداء الصوتي لدور «نصف الإله» ماوي في الفيلم الأصلي «الشعر بالتواضع والامتنان العميق لنقل قصة موانا الجميلة إلى الشاشة الفضية الكبيرة». وأضاف جونسون، الذي تنتمي والدته إلى جزر ساموا، هذه القصة هي ثقافتنا، وترمز للجمال الذي يتسم به شعبنا وهي رمز لقوته القتالية». وقال جونسون إن الفيلم الجديد يمر بمراحل الإعداد الأولى، ولم يعلن بعد عن تاريخ إصدار نسخة الفيلم السينمائية.



## باسكال وزينة: لبنانيتان تسلمان الضوء على الحرف اليدوية في بلدهما



زينة روفائيل (يمين) وباسكال جوزاف  
مواردنا وأن تكون أقل اعتماداً على الخارج. اعتقدت ذلك لأن هذا هو السبب في أن توقيت مشروعنا كان جيداً. في البداية قيل لنا إن الألوان قد فاتت، وكان الجميع يتهمون بعض الشيء لأنهم قالوا إن الأمر صعب علينا ويجب إغلاق البلاد. لكننا قلنا: لا، لدينا الأنهت بالأمم».

وقالت باسكال جوزاف الحبيسة «لا أحد يعرف أن لدينا الكثير من التنوع في الحرف، كثير من الحرفيين في كل زاوية شارع. أمر لا يصدق، كل ما عليك فعله هو المشي في الشوارع والنظر حولك لترى الحرفيين في كل مكان. بالنسبة لنا شخصياً، من الممتع جداً معرفة أن الناس يراعون هذا الأمر وأنه بطريقة ما، بفضل

قربانيل وزحلة وأبلج - رويترز: عبر خمس منشورات أسبوعية، تصور مؤسسة صفحة «يدي هاند» على تطبيق إنستغرام، باسكال جوزاف وحرفها اليدوية. وشرحت زينة روفائيل الأمر ببساطة قائلة «كل منشور عبارة عن صورة لحرفي مع فيديو وصور تظهر العمل اليدوي الذي يقوم به. نكتب أيضاً تعليقاً قصيراً أسفلهما يشرح قليلاً خلفياته وما يفعله ومعلومات الاتصال الخاصة به، بالثاني فهو يصل بشكل مباشر الزبون المحتمل بالحرفي».

ويبدأ المشروع، الذي يوصف بأنه بمثابة منصة للحرفيين في لبنان، في فبراير/ شباط 2021 إذ كانت باسكال ترتب في وضع كتاب عن الحرفيين في لبنان بينما كانت زينة ترغب في جمع قاعدة بيانات يتسنى من خلالها للمهندسين المعماريين والمصنمين الوصول إلى الحرفيين في لبنان والتواصل معهم. ولما اتفق شغف باسكال وزينة استست ما صفحة ذا «يدي هاند».

وبدأتا بسؤال محيطهما عن الحرفيين، ويعدها لديهما الحرفيون الذين تقومان بزيارتهم على حرفيين آخرين، وتضم صفحاتهما على إنستغرام الآن نحو 585 منشوراً ولها أكثر من 15 ألف متابع. وقالت زينة «لغرض من هذه الصفحة هو الترويج للحرفيين في لبنان وإظهار كل ما يمكننا القيام به في بلدنا، وربط المهندسين المعماريين والمصنمين وكذلك أي شخص مهتم بإنتاج شيء ما، فموحنا هو محاولة تثقيف الشباب ليبرغوا في تعلم حرفة يدوية ويتسنى لنا أيضاً نقل كل هذه التقنيات عبر الأجيال». وتجد باسكال وزينة ترحيباً من الحرفيين أيضاً وتذهبان، وقالت الحرفية اللبنانية ريم هلال خلال زيارتهما لورشتهما «بس عرفت إنهن جابين، كثير تحمسنت إنه حدا مع بيشرح هذا الشيء، بحسن كل

## محللون يرون أنها قد تزيد الطلب على إمداداتها أمريكا تقلل من شأن تخفيضات دول «أوبك+» لإنتاجها النفطي

واُنْتُجَت الولايات المتحدة قرابة 12.5 مليون برميل يوميا في يناير/كانون الثاني، وفقا لأحدث البيانات الحكومية، وتشير تقديرات شركة "إنفرساس" لتكنولوجيا الطاقة إلى أن الإنتاج من المفترض أن ينمو في أكبر حوض صخري في الولايات المتحدة 400 ألف برميل يوميا هذا العام، أي نحو نصف مستواه في 2019 قبل جائحة كورونا.

قال مايك أوستمان، الرئيس التنفيذي لشركة "تول سيتي إكسپلوريشن"، أن الشركات المدرجة في البورصة ستحافظ على الأراج على مستويات الإنتاج حتى مع تجاوز العقود الآجلة للنفط الخام 80 دولارا للبرميل، لكن سيكون لدى الشركات الخاصة حافزا لتعزيز النشاط. وأضاف "هذا يجعل الاستثمار الجديد أكثر جاذبية قليلا".

وتوقفت نشاط النفط والغاز في الولايات المتحدة في الربيع الماضي وتحولت توقعات شركات الحفر إلى سلبية، وفقا لمسح أجراه مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي) في دالاس، فقد أدت زيادة تكاليف التشغيل وارتفاع أسعار الفائدة وانخفاض أسعار النفط الخام وانخفاض الطلب على خفض التنفذات النقدية.

قال مشاركون في السوق إن تخفيضات "أوبك+" ستزيد الطلب على الخام الأمريكي المتوسط والعالي الكبريت، إذ تصبح خامات الشرق الأوسط أكثر تكلفة.

وتطالب آسيا وأوروبا بالفعل بزيادة من الخام الأمريكي، بعد أن أدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى تعديل خريطة تدفقات النفط. وأظهرت بيانات "فورتكسا" أن صادرات الخام الأمريكية المتقولة بحرا بلغت الشهر الماضي 4.74 مليون برميل يوميا، وهو أعلى إجمالي شهري منذ يناير/كانون الثاني 2020 على الأقل.

قال كبير محللي سوق النفط في "فورتسكا"، روهيت راشود - "المفترض أن يبشر هذا التطور بالخير لصادرات النفط الخام الأمريكية القوية بالفعل مع زيادة صادرات الخام الكندية المتوسطة والعالية الكبريت من الولايات المتحدة من أجل إمداد السوق العالمية التي تعاني بالفعل من نقص في الخام عالي الكبريت".

مناسبة في الوقت الحالي. من جهة ثانية قال مسؤولون تنفيذيون ومحللون في صناعة النفط إن تخفيضات إنتاج النفط المفاجئة التي أجرتها "أوبك+" قد تؤدي إلى زيادة الطلب على النفط الأمريكي في أوروبا وآسيا وقد تشجع بعض المنتجين الآخرين على زيادة الإنتاج. وعن تحرك "أوبك+" قالت "آر.بي.إم" إن إصدار حكم الآن على بعض ردود الفعل حدثت فعلا.

تشير التقديرات إلى أن قيود المنتجين في الشرق الأوسط ستجعل الأسواق تعاني من نقص متوسطه 2.3 مليون برميل يوميا في النصف الثاني من 2023، وفقا لتقديرات مات هاغرتي، المدير الكبير في "بي.تي.يو. أناليتيكس" لاستشارات الطاقة.

وقال يورغ ليون، نائب الرئيس الأول لشركة "ريستاد إنرجي" النرويجية لأبحاث السوق "يمكننا أن نرى 200 ألف برميل إضافية بحلول نهاية العام من المنتجين الأمريكيين، ونمة توقعات باحتمال تصدير إنتاج جديد إلى أوروبا.

المرتفعة المسجلة في العام الماضي ساعد في الحد من التضخم، وسيكون أمرا صاراً إذا انعكس الاتجاه. وقفزت أسعار النفط ستة في المئة يوم الاثنين، بعد يوم من إعلان مجموعة "أوبك+" خططاً يزيد من خفض الإنتاج، مما أثار مخاوف من تقلص الإمدادات. وقالت "لين" من الواضح أن هذا ليس إيجابياً للنمو العالمي، "ويقاوم حالة عدم اليقين والأعباء في وقت يشهد تضخماً مرتفعاً بالفعل"، مضيفة أن إبقاء الأسعار منخفضة يمثل أولوية قصوى.

ولدى سؤالها عن تأثير الحد الأقصى لسعر البرميل البالغ 60 دولارا والذي فرضه الحلفاء الغربيون على واردات النفط الخام الروسية، قالت أنها لا تعتبر خطة خفض إنتاج "أوبك+" عاملاً كبيراً ليكون لها أي تأثير على المستوى المناسب لسقف (السعر). وقالت عن سقف السعر "أراه ناجحاً"، مضيفة أنه أدى إلى خصومات كبيرة على النفط الروسي وزيادة قدرة المشترين على المساومة. وأردفت قائلة إن دول التحالف يمكن أن تعيد النظر في مستوى الحد الأقصى للسعر إذا اعتبرت أن التغيير مناسب، مضيفة "لكنني لا أرى هذا

قبل عام تناهز 120 دولاراً. وقال "تركيزنا منصب على الأسعار". ورداً على سؤال حول العلاقات المضطربة مع السعودية، قال كيربي أن الملكة "لا تزال شريكا إستراتيجياً" لكن "وجهات النظر ليست دائماً متطابقة". وشدد كيربي على أن قرار خفض الإنتاج الأخير لم يفاقم تماماً الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن واشنطن "تلقت تلميحات".

من جانبها قالت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين يوم الاثنين أن قرار "أوبك+" المفاجئ خفض إنتاج النفط هو "تصرف غير بناء" من شأنه أن يفاقم الضبابية بالنسبة لتوقعات النمو العالمي وأيضاً العبء على كاهل المستهلكين في ظل ارتفاع التضخم. وأضافت يلين في تصريحات للصحافيين بعد فعالية بجامعة ييل "أعتقد أنه إجراء مؤسّف قررت أوبك اتخاذها. لست متأكدة حتى الآن من التأثير على الأسعار. أعتقد أننا بحاجة إلى الانتظار وقتاً أطول قليلاً لتقييم الأمر بشكل واقعي".

وقالت أيضاً خفض أسعار البنزين من مستوياتها

## أسعار النفط تفقد بعض مكاسبها مع تحول التركيز إلى آفاق الطلب

بالإعلان يوم الأحد عن خطط لخفض أهداف الإنتاج 1.16 مليون برميل أخرى يوميا، وترفع التعهدات الأخيرة الحجم الإجمالي لتخفيضات "أوبك+" إلى 3.66 مليون برميل يوميا تشمل مليوني برميل في أكتوبر/نشرين الأول، وفقا لحسابات رويترز، وهو ما يعادل نحو 3.7 في المئة من الطلب العالمي.

قال هيرويوكي كيكوكاوا رئيس "إس.إن.إس. تريدينغ" التابعة لـ"نيسان سيكوريتيز" اليابانية لتداول الأسهم "هدأت موجة الشراء التي أطلق شرارتها قرار أوبك+ خفض الإنتاج (تحتسبا لارتفاع كبير في الأسعار) وتحول اهتمام السوق إلى توقعات الطلب في المستقبل".

وأضاف "من المتوقع على المدى القصير أن يرتفع الطلب

■ لندن - رويترز: فقدت أسعار النفط أمس الثلاثاء مكاسبها المبكرة وتحولت إلى الهبوط مع تحول تركيز المستثمرين إلى آفاق الطلب.

فبعد صعود العقود الآجلة لخام برنت 41 سنتاً أو 0.5 في المئة إلى 85.34 دولار للبرميل بحلول الساعة 0400 بتوقيت غرينيتش، وارتفاع العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 41 سنتاً أيضاً أو 0.5 في المئة إلى 80.83 دولار للبرميل، تراجع عقود برنت أكثر من دولار للبرميل إلى 83.91 دولار. كما تراجع عقود الخام الأمريكي، وقفز كلا الخامين القياسيين بأكثر من ستة في المئة أمس الأول بعد أن هزت منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها، بمن فيهم روسيا، فيما يعرف باسم تحالف "أوبك+"، الأسواق

## قرار منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفائها بخفض إضافي للإنتاج يصب في مصلحة روسيا

يخشى النفط الصخري المنتج في الولايات المتحدة والذي توقف نموه.

وبرأي إينيس فان "أوك+" التي تهين على السوق مع 60% من صادرات النفط "لديها سلطة قوية على تحديد الأسعار" مقارنة مع الوضع الذي كان قائماً قبل عدة سنوات.

وعلى الصعيد الدبلوماسي أيضاً فإن "السعودية ليست خائفة من الولايات المتحدة" التي تقيم علاقات معقدة مع الرياض وخسرت نفوذها في المنطقة، كما يقول نيل ويلسون المحلل لدى "فيتالنتو" للأبحاث.

ويضيف "تضهد ظهور حقبة جديدة" كما اتضح من التقارب الأخير بين إيران والسعودية برعاية الصين. وخلص ويلسون إلى القول أن "السعوديين يقومون بما يجب أن يفعلوه، والبيت الأبيض ليست لديه كلمة كما يبدو في ذلك".

الذين يراقبون هذه الجبهة المشتركة القوية في مواجهة الاضطرابات التي حصلت في الأشهر الماضية.

وسبق للولايات المتحدة أن أبدت انزعاجها من الخفض السابق الذي أعلن عنه في تشرين الأول/أكتوبر. ويقول محللو "بي إن بي إن" هذا القرار الجديد يشكّل "استقرازا جديدا للول المستهتة التي تعاني بسبب أسعار الفائدة المرتفعة والتضخم المرتفع".

ولفت المحللون الأمريكية أمس الأول على الاقتطاعات المفاجئة في إنتاج النفط، معتبرة انها "ليست في الوقت المناسب".

وأشارت إلى أن أسعار النفط انخفضت منذ الخريف، وقال "تركز على الأسعار، وليس على عدد البراميل".

وإذا كان تحالف "أوبك+" قد نشأ كرد فعل على التحذيات التي تشكّلها منافسة الإنتاج الأمريكي المتصاعد، فهو لم يعد

ذاتية، ما أثار استياء قادة عالميين.

وإذى قرار خفض الإنتاج إلى ارتفاع أسعار النفط بشكل سريع، لا سيما أنه يندرج في إطار من الطلب القوي مع إعادة فتح الاقتصاد الصيني، أكبر مستورد عالمي للنفط.

وهذا الانزعاج في الأسعار يقيد بشكل خاص روسيا التي تحتج إلى النفط لتمويل حربها المكثفة في أوكرانيا، كما ذكر شيلدروب.

وما يزيد القرار أهمية هو أن موسكو تخضع للعديد من العقوبات الغربية ردا على غزوها أوكرانيا. وكان الهدف من هذه العقوبات تحديدا خفض عائدات روسيا من النفط.

ويقول الخبير في "إس إي بي" أن قرار التخفيضات يؤكد بالتالي أن "روسيا لا تزال جزءا لا يتجزأ ومهماً من "أوبك+".

كما يقوّي القرار بشكل إضافي العلاقات السعودية-الروسية التي لم تهزها الحرب بل عززتها، كما يلفت الخبراء

وتهدف منظمة "أوبك" التي تأسست عام 1960 ومقرها فيينا إلى تنسيق السياسات النفطية" لأعضائها لضمان "أسعار عادلة ومستقرة للمنتجين". وفي 2016 شكّلت دول المنظمة تحالف "أوبك+" الذي يضمّ إليها عشر دول حليفة جديدة بينها روسيا وسلطنة عمان.

وحجّة "الاستقرار" هذه هي تحديداً التي تطرق إليها التحالف في وقت تضرت فيه أسعار النفط بقوة من الأزمة المصرفية الأخيرة في الولايات المتحدة وأوروبا.

وعادت المخاوف من ركود عالمي لتظهر وترد المستثمرين الأصول الخطرة مثل المواد الأولية، الأكثر هشاشة، لصالح استثمارات تعتبر ملاذات آمنة.

ويقول ستيفن إينيس، المحلل في "إس.بي.أي" لإدارة الاستثمارات، أن "أوبك+" قررت رسم خط أحمر على سعر 80 دولارا لبرميل خام برنت من أجل مصالح اقتصادية

■ لندن - أ ف ب: يشكّل القرار المفاجئ الذي أخذه الأحد عدد من أبرز أعضاء تحالف "أوبك+" يوم الأحد الماضي بخفض إنتاجهم من النفط بشكل كبير، والذي تسبب يوم الإثنين بارتفاع كبير للأسعار، خيرا ساراً لموسكو ودليلاً جديداً على التضامن الروسي-السعودي. هذا الإجراء اتخذته ثمان من الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفائها ويشمل أكثر من مليون برميل يوميا كحجم إجمالي.

وخلافاً للاقتطاعات التي طبقت في مواجهة جائحة كوفيد-19، فقلت هذه الدول التحرك بسدون البروز عبر الإطار الرسمي للتحالف والذي يتطلب موافقة كل الأعضاء، أي دول "أوبك" الـ13 وحلفاؤها الـ10.

ويقول بيانر شيلدروب المحلل النفطي المعروف "تشهد انبثاق مجموعة أوبك+ سريعة الحركة، قادرة وواقعية في تولي زمام المبادرة".

## تدفقات قياسية من الديزل الروسي بغرض التخزين تعزز صادرات الشرق الأوسط إلى أوروبا وأفريقيا

(الكبيرة) لضمان بقاء التكاليف أقل من سعر البرميل البديل.

وأظهرت بيانات من "رفينيتيف" أن صادرات الديزل الشهريّة من الشرق الأوسط إلى شمال غرب أوروبا تجاوزت في المتوسط مليون طن في الربع الأول من عام 2023 ارتفاعاً من 785 ألف طن شهرياً في الربع الأخير من 2022.

كما أظهرت البيانات أن شحنات تحميل مارس/آذار تم تصديرها إلى أفريقيا بلغت أعلى مستوى في أربعة أشهر عند 2.57 مليون طن، ارتفاعاً من متوسط شهري بلغ 1.3 مليون طن تقريبا في عام 2022 كما سجلت الكميات إلى آسيا مستوى مرتفعاً جديداً لشهر مارس/آذار.

وقال محللو "إنرجي أسبكتس" في مذكرة "ارتفعت صادرات الشرق الأوسط إلى آسيا إلى 150 ألف برميل يوميا في مارس/آذار مما عوض بعض الفراغ الذي خلفه تنازل الصادرات الصينية".

وأظهرت البيانات أن السعودية زادت صادرات الديزل إلى أوروبا من ينبع ورايفغ حيث تدير علاقة النفط السعودية "أرامكو السعودية" عدداً من المصافي بشكل مشترك مع شركات "إكسون موبيل" و"سبوتيك" و"توتال إنرجيز" و"سوميتومو كيميكال".

ولم ترد "أرامكو" بعد على استفسارات أرسلتها رويترز عبر البريد الإلكتروني.

ومن الممكن أن يأتي المزيد من الصادرات من مصفاة جازان في السعودية التابعة لـ"أرامكو". كما ستعزز مصفاة الزور الكويتية الإنتاج هذا العام بالإضافة إلى مشروع الدقم العماني الذي يبدأ العمل في الربع الثالث.

وقال محللو "وود ماكنزي للعصلاء في مذكرة إن زيادة الإمدادات يمكن أن تؤثر على هوامش التكرير العالمية التي قد تصل إلى نحو 6.60 دولار للبرميل في الربع الرابع بانخفاض عن متوسط بلغ 11 دولارا في الربع العام من عام 2022.

(لندن في 14 نيسان في 7.45 برميل).



ناقلة نفط تغرغ حمولتها على رصيف التنزيل والتحميل في ميناء العجيرة النفطي

وهو ما يعادل خصماً بمقدار 20 دولارا للبرميل تقريبا عن خامات الشرق الأوسط القياسية. ويقل هذا عن السقف السعري الذي حدده مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى ويسمح للتجار

تفريغ ثلاث شحنات في جدة.

وقال متعلما أن شحنات الديزل الروسية تحميل مارس/آذار تم تداولها بسعر يتراوح بين 60 و70 دولارا للبرميل على أساس التسليم على ظهر السفينة (فوب)

■ سنغافورة - رويترز: أظهرت بيانات تتع السفن أن كميات قياسية من الديزل الروسي تدفقت إلى الشرق الأوسط في مارس/آذار إذ استغل التجار فرصة الأسعار المنخفضة لتخزين الوقود في العجيرة في الإمارات وكذلك في السعودية مما عزز الصادرات.

وتتحول منطقة الشرق الأوسط سريعا إلى مورد رئيسي للوقود الصناعي إلى أوروبا وأفريقيا مع إضافة مخزونات إلى آسيا، إذ أضفت الواردات الروسية إلى زيادة في إنتاج المصافي السعودية والكويتية.

ويؤدي ذلك عمليا إلى إخراج مصدري الديزل الآسيويين من تلك الأسواق مما يزيد من الضغط على الأسعار وهوامش التكرير في شرق آسيا والتي تحوم بالفعل قرب أدنى مستوياتها في أكثر من عام.

وأظهرت بيانات تتبع السفن من "رفينيتيف" و"كبلر ر و فورتكسا" أنه تم تفريغ ما لا يقل عن 500 ألف طن من الوقود في العجيرة و السعودية في مارس/آذار مقارنة مع عدم وصول أي شحنات وقود روسي تقريبا قبل عام.

واستحوذ الشرق الأوسط على ما يزيد قليلا على عشرة في المئة من الصادرات الروسية التي تم تحميلها في فبراير/شباط ومارس/آذار.

وحظر الاتحاد الأوروبي واردات الخام ثم المنتجات النفطية الروسية في ديسمبر/كانون الأول وفبراير/ شباط على الترتيب مما أجبر موسكو على توجيه الشحنات لمناطق أخرى.

وزادت قيود مفروضة على تقديم شركات غربية لخدمات التأمين والسفن لروسيا من صعوبة مهمة بيع النفط الروسي، وفضل التجار تخزين النفط في مراكز مثل العجيرة قبل إعادة تصديره.

واستوردت السعودية 261 ألف طن من الديزل الروسي في مارس/آذار وآثار/أبريل نيسان وهي أكبر كمية تتلقاها من روسيا على الإطلاق.

وأظهرت بيانات "رفينيتيف" و"فورتكسا" أن إحدى الشحنات توجهت إلى ميناء رأس تنورة بينما تم

## العراق سيملك 30% من مشروع ضخ مع "توتال"

وقال مصدر في القطاع أن الاتفاق على خفض الحصص إلى 30 في المئة تم بعد اجتماعات في بغداد على مدى الأيام القليلة الماضية.

ولم ترد "توتال" حتى الآن على طلب للتعليق. وقال مسؤول كبير في وزارة النفط العراقية "سيجري تفعيل الاتفاق في غضون أيام".

يتضمن المشروع إنشاء شبكة لتجميع الغاز الطبيعي لتغوين محطات الطاقة المحلية من خلال توسعة حقل أراطوي، وبناء منشأة لمعالجة مياه البحر على نطاق واسع لتعزيز الإنتاج من الحقول الأخرى باستخدام حقن المياه، ومحطة طاقة شمسية كبيرة في منطقة البصرة.

وقالت مصادر مُطّعة إن شركة "قطر للطاقة ستشارك أيضا في الكونسورتيوم وستكون لها حصة في المشروع.

كانت مصادر قد أبلغت رويترز في يناير/كانون الثاني بأن شركة "قطر للطاقة تدرس امتلاك حصة في المشروع. ولم ترد "قطر للطاقة" بعد على طلب للتعليق.

■ بغداد - رويترز: قالت ثلاثة مصادر لرويتز أمس الثلاثاء أن بغداد توصلت لاتفاق مع "توتال إنرجيز" الفرنسية لامتلاك حصة 30 في المئة من مشروع

النفط الذي لأجل طويلاً في العراق وقيمه 27 مليار دولار في إحياء لمصفقة تأمل بغداد في أن تجذب استثمارات أجنبية لبلد منها يتوق إلى الاستثمار.

وتم توقيع الاتفاق في عام 2021 وبموجبه نفذ الشركة الفرنسية العملاقة أربعة مشروعات للنفط والغاز والطاقة المتجددة باستثمار مبدئي يبلغ عشرة مليارات دولار في جنوب العراق على مدى 25 عاما.

لكنه واجه عدة انتكاسات وسط خلافات بين السياسيين العراقيين حول الشروط.

ويعاني العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في "أوبك"، من الحرب والنساق والتوتر الطائفي منذ سنوات طويلة مما أعاق استغلاله إمكاناته.

وكان من بين العقبات الرئيسية أمام المشروع طلب العراق تملك حصة 40 في المئة في المشروع إذ ترغب "توتال إنرجيز" في أن تكون لها حصة أغلبية.







رادار الملاعب

لوك شو يجدد عقده مع مانشستر يونايتد حتى 2027

لندن - أف ب: جدد الظهر الأيسر الإنكليزي لوك شو عقده مع مانشستر يونايتد حتى 2027 كما أعلن النادي الشمالي. وكان شو (27 عاماً) انضم إلى يونايتد عام 2014 من ساوثهامبتون والخاص في صفوف الشياطين الحمر 249 مباراة بينها 36 هذا الموسم. وقال المدير الرياضي في يونايتد جون مورنو: "لوك لاعب في غاية الأهمية للمجموعة وأصبح أحد أفضل المدافعين. كما أضاف إلى ميزاته الأخرى الرائعة عقبة القاطن". أما شو فقال: "قبل 9 سنوات وقعت لهذا النادي الرائع وأنا سعيد جداً لتجديد تواجدي في صفوفه". ويحل يونايتد المركز الخامس في الدوري الإنكليزي متخلفاً بفارق الأهداف عن نيوكاسل الثالث وتوتنهام الرابع، علماً أن الأخير خاض مباراتين أكثر من منافسيه، وتوج مانشستر بطلا لكأس الراجطة في شباط/فبراير الماضي منها صاماً عن الانقلاب منذ 2017، كما يبلغ نصف نهائي كأس انكلترا حيث يواجه برايتون في أواخر الشهر الحالي، وربع نهائي الدوري الأوروبي ويلتقي الشيلية الإسباني الأسبوع المقبل.

إسبانيول يعين لاعبه السابق لويس غارسيا مدرباً

مدريد - أف ب: عين إسبانيول الذي يكافح لتجنب الهبوط في الدوري الإسباني، لاعبه السابق لويس غارسيا مدرباً جديداً بدلاً من المقال ديبغو مارتنيز. وأقبل مارتنيز بعد الخسارة أمام جيرونا 2-1، ليتقرب الفريق إلى المركز الثامن عشر، إثر أربع خسارات متتالية. وسنجل لاعب الوسط الإسباني البالغ رايهنا 42 عاماً، 60 هدفاً في 262 مباراة مع إسبانيول بين 2005 و2012، وساهم بإحرازه كأس الملك في 2006 وبلوغ نهائي كأس الاتحاد الأوروبي في 2007، ولعب غارسيا (7 مباريات دولية) لروسيا وماروك وسرقسطة وأوين البلجيكي، وخاض رحلة تدريبية مع الفريق الريدف الثاني لريال مدريد، ومنذ انطلاق الموسم، خسر 11 مباراة في الدرجة الإسبانية الأولى مناصبهم.

مانشيني ينتقد رفع عدد منتخبات المونديال إلى 48

روما - أف ب: انتقد مدرب إيطاليا روبرتو مانشيني قرار الفيفا برفع عدد المنتخبات المشاركة في النسخته المقبلة لكأس العالم عام 2026 إلى 48 منتخباً. وقال: "يتعين علينا تقليص عدد المباريات التي يخوضها اللاعبون، أما هنا ففوق زيادة عددها بشكل كبير في حين يتوجب علينا تقليصها كي يتسنى للاعبين التقاط أنفاسهم بعض الشيء". وأضاف: "سنصل إلى لحظة سيكون فيها اللاعبون منهكون جداً، ويرتبط مانشيني بعقد مع الاتحاد الإيطالي حتى 2026 موعد إقامة كأس العالم في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا حيث يشارك في هذه النسخته 48 منتخباً بدلاً من 32 ليرتفع عدد المباريات من 64 إلى 104. وبحسب النظام الجديد، ستوزع المنتخبات على 12 مجموعة من 4 منتخبات على أن يتأهل أول وثاني كل مجموعة بالإضافة إلى أفضل 8 منتخبات تحتل المركز الثالث في مجموعاتها إلى دور الـ32. كما أن كل من رباعي نصف النهائي سيخوض ثماني مباريات بدلاً من سبع كما حصل في النسخته الأخيرة.

اليويفا يمنح سويسرا استضافة كأس أوروبا للسيدات 2025

لشبونة - أف ب: أعلنت اللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) عقب اجتماعها في لشبونة، منح سويسرا شرف استضافة كأس أوروبا للسيدات عام 2025. وتفقوت سويسرا على ملفات فرنسا والرباعي المكون من دول الشمال (الدنمارك وفنلندا والنرويج والسويد) وبولندا. وستشارك 16 دولة في المسابقة التي ستقام في حزيران/يونيو وتموز/يوليو 2025 في مدن سبازل وبيزن وجنيف وزوريخ وسانت غال وسيون ولوسيرن وتون حسب بيان صحافي للاتحاد السويسري للعبة. وهي المرة الثانية التي يتم فيها اختيار سويسرا لاستضافة مسابقة قارية كبرى بعد كأس أوروبا 2008 للرجال التي نظمتها مشاركة مع النمسا، ولم يسبق لسويسرا استضافة بطولة أوروبية للسيدات على أراضيها، على عكس النرويج (1987 و1997 مع السويد)، فنلندا (1991)، السويد (2009) والنرويج (2013).

ليفركوزن يتعاقد مع المؤهبة البرازيلية أرثور

برلين - دب ب: أعلن باير ليفركوزن الألماني، تعاقد مع المدافع البرازيلي الشاب أرثور بداية من الموسم المقبل حتى 2028. ويتضمن أرثور (20 عاماً) ليفركوزن من فريق أمريكا مينينجو مقابل 7 مليون يورو، وشارك أرثور للمرة الأولى مع منتخب بلاده أمام المغرب 2/1. وقال سيمون ليفرس، المدير الرياضي لليفركوزن: "توقعه بعد بمثابة انتقال بمختر طويل الأجل... حصلنا على لاعب قادر على التطوير ونعتقد أن بإمكانه لعب دور محوري في الموسم". وقال أرثور: "معرض ومشهور للغاية في البرازيل والعديد من أبناء بلدي أصبحوا لاعبين متهلئين في ليفركوزن. أمل هذا أيضاً سأنبل كل ما في وسعي لأكون ناجحاً مع النادي". وهناك لاعبون برازيليون لعبوا لليفركوزن في السابق، بينهم جورجينيو وبالو وسيرجيو ولوسيو وروكي جونيور بالإضافة إلى زي روبرتو.

أولبياد باريس 2024  
وزيرة: كلمة ماكرون ستكون في غاية الأهمية في ما يتعلق بمشاركة الروس والبيلاروس!



تظاهرة في العاصمة الجورجية تبليسي ضد مشاركة الروس في أولبياد باريس

من المشاركة في بطولات التايكوندو. وبعد "الدوالات"، قرّر السماح للرياضيين والمدربين من روسيا وبيلاروس المشاركة "بصفة فردية" في بطولة العالم للتايكوندو، بدءاً من نسخة باكو 2023 في نهاية أيار/مايو. وكان الاتحاد الدولي للمبارزة أعلن مطلع آذار/مارس إعادة دمج المبارزين الروس،

بما فيه بطولته العالمية، بدءاً من نسخة باكو في أيار/مايو المقبل، بناء على توصيات اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية. وذكر الاتحاد في بيان بعد التمام جمعيته العمومية غير العادية بـ"مواصلة دعم الرياضيين الأوكرانيين، حتى يتمكنوا

باريس - أف ب: أعلنت وزيرة الرياضة الفرنسية أميلي أوديا-كاستيرا ان اللجنة الأولمبية الدولية "هي الجهة المقررة بإعادة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى دورة الألعاب الأولمبية في باريس صيف عام 2024 لكن كلمة رئيس فرنسا إيمانويل ماكرون "هي أيضاً مهمة بطبيعة الحال" وقالت أوديا-كاستيرا خلال جولة لها في نيس أمام الصحفيين: "اللجنة الأولمبية الدولية هي المقررة، لكننا أيضاً نقوم بسلسلة من المشاورات وستكون كلمة رئيس الدولة المستضيفة في غاية الأهمية بطبيعة الحال". وتابعت: "في هذا الموضوع يتعين علينا أن نكون بشدة مع أوكرانيا، لكن في المقابل ثمة مبدأ في الأمم المتحدة بعدم التمييز بين الأشخاص بسبب جنسيتهم أو جواز سفرهم". وكانت اللجنة الأولمبية الدولية أوصت الأسبوع الماضي بإعادة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى المسابقات الدولية تحت علم محايد وبصفة "فردية"، شرط عدم دعمهم الحرب ضد أوكرانيا بشكل فعال. لكن الهيئة التنفيذية للمنظمة الدولية ستقر "في الوقت المناسب" مشاركتهم في أولبياد باريس، بحسب ما أوضح رئيس اللجنة الألماني توماس باخ، في وقت تهدد أوكرانيا، بولندا ودول البلطيق بمقاطعة الألعاب بحال مشاركتهم. وبعد الضغوط التي مورست على مدى أسابيع لتوضيح موقفها، أعلنت الهيئة الأولمبية في كانون الأول/ديسمبر الماضي "استكشاف السبل" لإعادة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى الرياضة العالمية، بعد التوصية باستبعادهم في نهاية شباط/فبراير 2022 بسبب غزو أوكرانيا.

وقررت الأولمبية الدولية، بعد أربعة أشهر من المشاورات مع العالم الأولمبي بأسره، أن تترك للاتحادات الدولية ومنظمي المسابقة المسؤولية الأساسية عن دعوة الرياضيين الروس والبيلاروس من عدمها، واكتفت بـ"التوصيات" من أجل "مواصلة نهجهم". وبالتالي اقترحت الهيئة التنفيذية للهيئة الأولمبية في باريس، بحسب ما أوضح رئيس اللجنة الألماني توماس باخ، في وقت تهدد أوكرانيا، بولندا ودول البلطيق بمقاطعة الألعاب بحال مشاركتهم. وبعد الضغوط التي مورست على مدى أسابيع لتوضيح موقفها، أعلنت الهيئة الأولمبية في كانون الأول/ديسمبر الماضي "استكشاف السبل" لإعادة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى الرياضة العالمية، بعد التوصية باستبعادهم في نهاية شباط/فبراير 2022 بسبب غزو أوكرانيا.

دوري أبطال افريقيا  
6 أندية عربية تتربق قرعة الأدوار الإقصائية

الترجي التونسي والوداد الرجاء من المغرب وسيبما التنزاني ووصن داووز جنوب افريقي.

وصن داووز والأهلي عن المجموعة الثانية والرجاء وسيبما عن المجموعة الثالثة والترجي وشباب بلوزداد عن المجموعة الرابعة.

ومن المقرر أن تشهد القرعة مسار جميع الفرق نحو الدور النهائي، الذي يقام بنظام لقاء الذهاب والعودة مجدداً، حيث سيتم أيضاً إجراء قرعة قبل النهائي، وتحديد الفريقين اللذين سيخوضان مباراة الذهاب على ملعبيهما في هذا الدور وكذلك الناديين اللذين سيلعبان لقاء الإياب بأرضهما.

وستجنب القرعة الفرق التي كانت في مجموعة واحدة يدور المجموعات، وتأهل الوداد وشبيبة القبائل من المجموعة الأولى

السوري عمر السومة صاحب الهدفين (33 و75)، وفرص فريق المدرب يونس علي سيطرة كاملة على مجريات الشوط الأول خالفاً لعديد الفرض، قبل أن يسجل هدف السبق بعد جملة جميلة بدأها الإسباني رافينا إلكانثارا ليجر الكرة لعبد الله الميرسي الذي هيأها بدوره لعمر السومة لتحتل ليوائل التسكس حظوظه في المنافسة على اللقب الغائب عن خزائنه منذ أكثر من 25 عاماً. في المقابل تجسد رصيد أم صلال عند النقطه 13 في المركز قبل الأخير المؤدي إلى ملحق الهبوط في المصاف أندية الدرجة الثانية، ويدين العربية بفوزه الثالث عشر في الدوري إلى نجمه

الغرب والترجي التونسي والوداد الرجاء من المغرب وسيبما التنزاني ووصن داووز جنوب افريقي. ويضم دور الـ6 للنسخة الحالية لدوري الأبطال 6 فرق عربية هي الأهلي المصري، وشباب بلوزداد وشبيبة القبائل المصري، والترجي التونسي، والوداد الرجاء من المغرب. وتم تقسيم الفرق المتأهلة إلى مستويين، يضم الأول أصحاب المركز الأول في دور المجموعات وهي صن داووز والوداد والرجاء والترجي بينما يضم المستوى الثاني أصحاب المركز الثاني وهي الأهلي وسيبما وشباب بلوزداد وشبيبة القبائل.

وتحت رعاية من أوكراينا، لا تدعم بنشاط الحرب في أوكرانيا. وليست متعاقد مع الجيش الروسي أو الأجنحة الألمانية. ومن جهة أخرى، قرّر الاتحاد الدولي للتايكوندو السماح للرياضيين الروس والبيلاروس المشاركة تحت علم

وذكر الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) عبر موقعه الرسمي أنه سيتم بث عملية سحب القرعة مباشرة عبر منصات الرسمية والقنوات التلفزيونية الشريكة له، وأكمل النادي الأهلي المصري عقد الفرق المتأهلة لدور الثمانية بعد فوزه على الهلال السوداني بثلاثة أهداف نظيفة في المباراة التي أقيمت يوم السبت الماضي ليتأهل بفارق الأهداف المباشر، وليحصل وصافة المجموعة الثانية وينضم لسبعة فرق كانت حسمت تأهلها في وقت سابق وهي شباب بلوزداد وشبيبة القبائل من الجزائر

دورة مونتي كارلو  
ضربة قوية بغياب الإسباني نادل والكارلو



المخضرم نادل والمهية المساعدة الكازار غيبان عن موتي كارلو

باريس - أف ب: تلتقت دورة مونتي كارلو للماسترز للتنس بضربة قوية بإعلان الإسبانيان المخضرم رافايل نادل والشباب كارلوس ألكاراز المصنف ثانياً عالمياً انسحابهما من خوضها بداعي الإصابة، علماً أنها أول دورة أندية لرون غاروس، ثانياً البطولات الأربع الكبرى. وكتب نادل (36 عاماً)، حاصل لقب 22 بطولة كبرى، على "تويتز": "مرحباً للجمع، ما زلت غير مستعد للمنافسة على أعلى المستويات وبالتالي لن أتمكن من خوض إحدى أفضل الدوريات في مسيرتي وهي مونتي كارلو". وأضاف حامل لقب بطولة رولان غاروس 14 مرة (رقم قياسي) والغائب عن دورات الماسترز الأخيرة في الولايات المتحدة: "الست في وضعية تجعلني اللعب بضمانات أكيدة وسأواصل استعداداتي أملاً في العودة قريباً". وتتلق دورة مونتي كارلو السبت المقبل في حين تبدأ بطولة رولان غاروس في 28 أيار/مايو المقبل. وتوج نادل بطلا لدورة مونتي كارلو 11 مرة بينها ثماني مرات توالي بين عامي 2005 و2012. ويعاني نادل، من إصابة جاكوف نيفيك في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أولي البطولات الأربع الكبرى، وأعلن حينها أنه سيعيق من 6 إلى 8 أسابيع غداً خروجه من الدور الثاني في مليون في كانون الثاني/يناير الماضي، وعانى نادل من إصابات عدة في السنوات الأخيرة، وخاض رولان غاروس العام الماضي وهو يعاني من إصابة في ساقه لم تمنعه من إحراز اللقب، ثم انسحب من نصف نهائي بطولة ويمبلدون بعدها بشهر لإصابة يمزق في عضلات المعدة، ويتساوى في عدد الألقاب الكبرى في بطولات الفراند سلام مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش برصيد 22 لقباً لكل منهما، وأدى غيابه عن الملاعب لخروجه من نادي اللاعبين العشرة الأوائل في التصنيف العالمي في 20 آذار/مارس الماضي للمرة الأولى منذ نيسان/أبريل 2005. أما ألكاراز (19 عاماً) فقال على "تويتز": "بعد شهرين في الخارج، أنا سعيد للعودة إلى الوطن لكنني حزين لأنني أنهيت آخر مباراة لي في ميامي وأنا أعاني من إزعاج بدني". وأضاف حامل لقب بطولة الولايات المتحدة: "بعد زيارتي إلى الطبيب يدرو مارتنيز في مورسيا اليوم وتقييم حالتي الصحية، خيبت أنني أعاني من التهاب في مفاصل يدي اليسرى ومن تعب عضلي ولن أتمكن من الذهاب إلى مونتي كارلو كي أبدأ الموسم العادي على الملاعب الترابية". وكان ألكاراز توج بطلا لدورة انديان ويلز قبل ثلاثة أسابيع وبلغ نصف نهائي دورة ميامي بعدها مباشرة لكنها خسرت أمام الإيطالي يانك سبتر.

عالم التنس

سودرلينغ يستقيل من تدريب منتخب السويد للتنس

ستوكهولم - أف ب: سيستقيل مدرب منتخب السويد للتنس روبن سودرلينغ من منصبه لأسباب صحية، بحسب ما أعلن الاتحاد السويدي. وكان اللاعب السابق البالغ 38 عاماً أبتعد لفترة العام الماضي عن تدريب المنتخب الإسكندنافي، بيد أنه قرّر رايهنا التالي تماماً عن وظيفته، وقال الأمين العام للاتحاد السويدي كريستر سجون "بمعرفته، خبرته والتزامه الكبير، لقد قام بعمل رائع كمدرب، وأمل مستقبلاً في رؤية روبن بدور جديد في التنس السويدي". وسيستقيل المدرب السابق يوهان فيديسبرغ مؤقتاً مهمة الإشراف على المنتخب، وتولى سودرلينغ الإشراف على السويد في كانون الأول/ديسمبر 2019 وقادها إلى نهائي مسابقة كأس ديفيز مرتين. وبلغ لاعب نهائي بطولة رولان غاروس على الملاعب الترابية في 2009 و2010، والمركز الرابع في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، وسودرلينغ هو أول لاعب يلحق الخسارة بأسطورة الملاعب الترابية الإسباني رافايل نادل، في بطولة رولان غاروس، في الدور الرابع من نسخة 2009 بأربع مجموعات.

موغوروزا تأخذ استراحة طويلة عن عالم التنس

مدريد - رويترز: قالت غارين موغوروزا البطلة السابقة لفرنسا المفتوحة وويمبلدون إنها أخذت استراحة طويلة من رياضة التنس وستعيب عن موسمي الملاعب الرملية والعشبية هذا العام. وخاضت موغوروزا، الفائزة ببطولة فرنسا في 2016 وويمبلدون في 2017، أربع مباريات فقط هذا العام بدون أن تحقق الانتصار. وكانت آخر مباراة لها في فبراير/شباط الماضي في بطولة ليون المفتوحة حيث خسرت أمام التشيكية الشاببة ليندا نوسكوفا في الدور الأول. وكتبت موغوروزا، التي تحتل المصنفة 132 عالمياً حالياً، عبر "إنستغرام": "قضاء الوقت مع العائلة والأصدقاء... بدأ الأمر صحيحاً ورائعاً جداً، لذلك سأطيل هذه الفترة حتى الصيف، لذا سأعيب عن موسمي الملاعب الرملية والعشبية". واحتلت موغوروزا، البالغة 29 عاماً، المركز الأول في التصنيف العالمي عام 2017 واحتلت المركز الثالث بحلول نهاية عام 2021 عندما فازت بثلاثة ألقاب لبطولات اتحاد لاعبات التنس المحترفات. لكنها شهدت تراجعاً في المستوى العام الماضي حيث لم تتجاوز دور الثمانية في أي بطولة شاركت فيها.

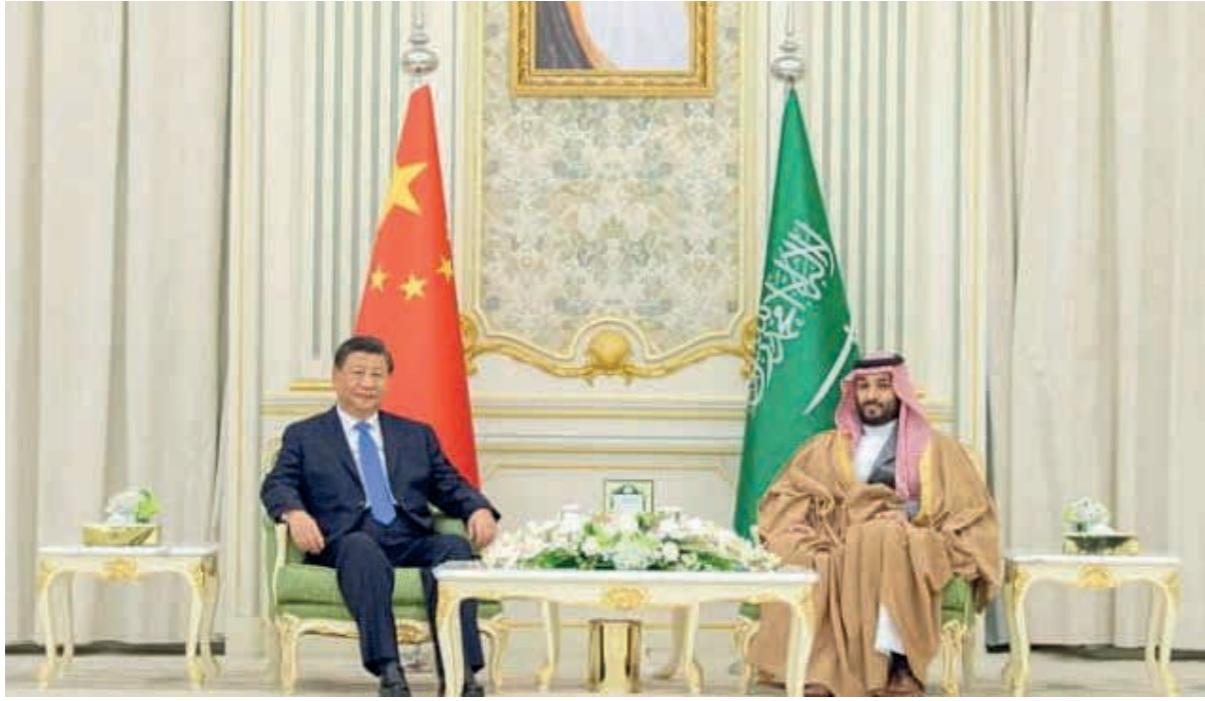
بطولة تشارلستون سفيتولينا تودع المنافسات من الدور الأول

برلين - دب ب: انتهت أول مباراة للاوکراينية يلينا سفيتولينا، المصنفة الثالثة على العالم سابقاً والتي عادت بعد غياب أكثر من عام، بعد نحو ثلاث ساعات بالخسارة أمام الكازخية يوليا بوتيتسوففا، في الدور الأول ببطولة تشارلستون للتنس. وغابت سفيتولينا (28 عاماً) عن جولة الترابية العالمية للمحترفات بسبب الإصابة والحمل، ولكنها عادت بعد أن أنجبت طفلتها سسكاني من لاعب التنس جايك الأول ببطولة الأول/أكتوبر الماضي. واستطاعت لاعبة الأوكرانية، التي وصلت للدور قبل النهائي ببطولتي ويمبلدون وأمريكا المفتوحة في 2019، أن تفوز بالمجموعة الأولى بعد أن قلبت تأخرها 3/1، ولكن بوتيتسوففا، المصنفة 47 على العالم، قلبت تأخرها وفازت بالمباراة 7/6 (7/3) 2/6 و4/6 في ساعتين و48 دقيقة. وكانت صوفيا كين، بطلة أستراليا المفتوحة، في طريقها نحو الفوز على ألكساندرا سانسوفيتش قبل أن يمنعهما المطر من ذلك، حيث سيبدأ استئناف

بطولة تشارلستون سفيتولينا تودع المنافسات من الدور الأول

المباراة، وكانت الأمريكية متقدمة 1/6 و7/6 (7/5) و3/6 صفر، وفازت سلون ستيفنز، المصنفة 50 على العالم، على لوزيا شيبيريكو 6/3 و1/6 و2/6، فيما فازت اليز على فيونا كراوليس 6/صفر و2/6. وكانت جيل تيشمان واحدة من بين ثلاثة لاعبات مصنفات ودعت البطولة من الدور الأول، بعد الخسارة أمام ليندا فروهفيرتوفا 6/2 و3/6 و6/2، وخسرت الأوكرانية أنيلينا كالييتينا، المصنفة رقم 11 أمام آنا كولينسكايا 7/6 (8/6) و6/4، فيما خسرت الصينية شواي تشانغ، المصنفة العاشرة، أمام جوليا غرابر 6/4 و1/6 و6/3، وعادت يوجيني بوشارد، المصنفة الأولى منذ بطولة أستراليا المفتوحة 2023 بعد شفائها من الإصابة وفازت على يلينا إن-ليون 3/6 و2/6 في بطولة كوبا كولساستانيس في بوغوتا. وودعت نوريا باريزاس ديياز، المصنفة الثالثة، البطولة أمام بعد خسارتها أمام البريطانية فرانثيسكا جونز، المصنفة 817 على العالم، بنتيجة 7/6 (7/3) و6/1.

## في اللعبة الكبرى: الصين «تسحب البساط» والسعودية تبحث عن التوازن وإيران «تلعب إقليمياً»... أين إسرائيل؟



وبسبب التهديد الإيراني، والذي لا تستخف به الولايات المتحدة أيضاً، فإن لقاء قريباً بين قائدي الولايات المتحدة وإسرائيل لتتسابق الموقف والخطوات هو مصلحة مشتركة، ويجب بذل كل جهد كي لا تؤثر فيه الجدلالات الداخلية في إسرائيل. إن قرار رئيس الوزراء متفق عليه، لشدة الأسف، لم يستجب حالياً بشكل مسؤول ومناسب، وإصلاح هذا الآن هو أمر الساعة لزعامة مثل غادي آيزنكوت وبني غانتس.

معاريف 4/4/2023

نظراً، كما يعتقد خبراء مختلفون، فإن ميل السعودية لخلق توازنات دولية مختلفة العلاقات مع إسرائيل أيضاً هي جزء منها. هذا وغيره، ورغم تبريد العلاقات مع أمريكا، تبدو السعودية غير مستعدة أو قادرة على التحلي عن السور الواقعي الأمريكي، وهي ترى أن لإسرائيل، حليفة أميريكاً، دوراً في ضمان ذلك، هذا يتناسب أيضاً ومصصلحة واشنطن، ومطلما كتب السفير الأمريكي الأسبق في إسرائيل مارتين آينديك، مؤخرًا: لضمان الاستقرار في المنطقة، لهذا السبب،

قدماً بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، المخاوف الأساسية للسعودية من هيمنة إيران لم تتبدد، وعلاقات أمنية مع إسرائيل حتى وإن كانت خفية حالياً، هي جزء من وعيها بذلك. السعودية بقيادة ولي العهد محمد بن سلمان معنية بتوسيع دائرة علاقاتها الدولية قدر الإمكان؛ كي تتضمن إضافة إلى الولايات المتحدة ودول الخليج والعالم العربي والأين الصين، إسرائيل أيضاً. كما أنها تسعى لتصبح حتى 2030 اقتصاداً متطوراً حديثاً لا يتعلق بالنفط، وتصبح مركزاً ثقافياً وسياحياً، ومن هذه الناحية أيضاً فإن للقدرة العسكرية والتكنولوجية لإسرائيل أهمية في

من الشرق الأقصى، فإنها عملت على تعزيز الحلف مع السعودية وإسرائيل، والغت في الشرق الأوسط، وإن كان هذا لا يعني تحسيناً كاملاً من ناحية دولية أو تحسيناً في مشاكلها الداخلية. وثمة هدف إيراني إضافي، وهو محاولة تقييد نفوذ إسرائيل المتزايد في المنطقة منذ اتفاقات إبراهيم، وهذا يشكل تحدياً للدبلوماسية الإسرائيلية والأمريكية على حد سواء. أما الولايات المتحدة فقد أمسكت بها التطورات الأخيرة في المنطقة، كما أسلفنا، وهي غير مستعدة، وأثارها المحتملة أبرزت الإشكاليات مرة أخرى، وأحياناً التناقضات، في فهم الواقع في الشرق الأوسط. هذا القصور في الفهم ينبع أيضاً من الأفكار المختلفة السائدة في أمريكا حول دورها كشرطي العالم ورسالتها، في الاتفاق بين إيران وسوريا وانتقاله بسرعة نسبية إلى الصفحات الداخلية للصحف ثم كاد يختفي تماماً عن البث الإخباري، إنما ينبع من ازدواجية القيم وانعدام الثبات في النهج الأمريكي من الشرق الأوسط. وهذا وجد تعبيره مثلاً في نية الرئيس أوباما إقامة الاستقرار في منطقتنا على تقاسيم الهيمنة بين السعودية وإيران، ومحاولته الدفع قديماً بهذا الهدف بواسطة اتفاق نووي مع إيران، دون مراعاة مصالح اللاعبين الآخرين في المنطقة. أما إدارة ترامب بالمقابل فاتخذت خطأً أحادي القيم أكثر؛ لما اعتقدت هذه أن على أمريكا حرف جهدها الاستراتيجي المباشر

زلمان شوفال

كان تعبير «اللعبة الكبرى» يشير إلى الخصام بين بريطانيا وروسيا في أفغانستان. وهو الآن خصام بين أمريكا والصين في الشرق الأوسط. المبادرة الصينية لتطبيع العلاقات بين طهران والرياض أمسكت بإسرائيل في وقت كان فيه الاهتمام العام والسياسي موجهاً لشؤون أخرى – الجدل على الإصلاح القضائي، والتصعيد في الواجهة مع الفلسطينيين وأمريكا في سلسلة أزمات اقتصادية واجتماعية وفي متاهة انعدام الثبات وانعدام الاستراتيجية العليا في السياسة الخارجية، بما في ذلك الشرق الأوسط، إضافة إلى تدخلها في الحرب في أوكرانيا. مهما كانت النتائج العملية للسعودية وطهران وإسرائيل والدول الأخرى في منطقتنا، يبدو أن الصين هي الرابحة الكبرى، سواء في سياق الصراع العالمي بينها وبين الولايات المتحدة، أم من ناحية مصالحها المباشرة في منطقتنا والتي تتضمن توريداً منتظماً للنفط ومنع تشويشات الحروب المحلية وأعمال الإرهاب، وكذا كجزء من أهمية المنطقة في مشروع «الحزام والطريق» والسيطرة على طرق المواصلات البحرية. كما أن الصين ترى في تسلمها المتزايد إلى هذا الجزء من العالم مدخلاً لنقل المحور الاستراتيجي الأمريكي إلى شرق آسيا، المنطقة التي تتعاطى مع بكين كساحتها الأمامية والخلفية معاً. من ناحية إيران، فإن تطبيع العلاقات مع السعودية وربما أيضاً مع جهات أخرى في العالم العربي هو مدخل لتعزيز مكانتها

## بعد 30 سنة في المحاكم... عائلة سميرين تستعيد بيتها بسلوان من مخالب الجمعيات الاستيطانية

نير حسون

رفضت المحكمة العليا أمس طلب الصندوق القومي لإسرائيل بدعم من جمعية «العاد»، إخلاء أبناء عائلة سميرين من بيتهم في سلوان. بهذا القرار ألغت المحكمة العليا قرار حكم المحكمة المركزية، وقررت أنه لا يمكن إخلاء 18 من الأبناء من بيتهم. قرار الحكم يهتتم فضلاً استمر 30 سنة.

القضاة روت روثين ودفنه براك ايرز وعوزي فوغلان، قرروا بأن «شلال قضائياً، يسري على النقاش في هذا الاتهام، الذي يحسبه لا يمكن الشخص الاستناد إلى ادعاءات تفيد في محاكمة معينة، وبعد ذلك تجاهلها أو الادعاء بادعاءات مناقضة لها في محاكمة أخرى. في قرار الحكم أوضح قضاة العليا بأنه بعد أن قررت المحكمة في 1994 بأن والسد العائلة لم يتم الإعلان عنه كغائب، فإن البيت لا يعود لـ«الكيرن كيميت»». النقاش المتجدد حول نقل العقار في هذه المرة بسبب غياب الابن هو نقاش زائد ولا حاجة إليه.

بيت عائلة سميرين في وسط الحديقة الوطنية «مدينة داود» التي تديرها جمعية «العاد»، التي تريد وضع يدها على البيت بواسطة «الكيرن كيميت». الدعوى الأولى التي قدمت لإخلاء العائلة من البيت كانت في العام 1991 استناداً إلى الإعلان عن أحد أبناء العائلة، موسى سميرين، كغائب، حسب قانون أملاك الغائبين الذي تم سنه في 1950 فإن أملاك شخص موجود في دولة معادية، تنتقل إلى يد القيم على أملاك الغائبين، في هذه الحالة، مثلما في حالات أخرى، القيم على أملاك الغائبين سجل البيت على أنه غائب دون معرفة أبناء العائلة، استناداً إلى إعلان قدمه له محامي جمعية «العاد» و«الكيرن كيميت». على الفور، بعد وضع اليد على البيت من قبل القيم، كان يجب نقله إلى الجمعية.

خلال سنوات، ورغم ضغط عام ومن جانب المثبرين لها، قدمت إدارة «الكيرن كيميت» الدعوى لإخلاء العائلة بواسطة شركة فرعية



العقار كاملاً غائبين «يلقي ظلًا آخر من الشك على محاولات متواصلة لإخلاء أبناء العائلة منه، وهو ظل كان من الجدير أن يتم التعبير عنه حتى في موقف الدولة».

«هذا القرار عادل ويشكل سابقة»، قال المحامي وسيم دكوار، الذي يمثل أبناء العائلة، «الحكمة العليا طبقت العدالة بعد أن أمرت هيئات قضائية بإخلاء عدد من العائلات من بيوتها. وشمل القرار انتقاداً لسلوك السلطات في هذه القضية، وإعلان عقار كاملاً غائبين رغم أن صاحبه حي يزرع، وهو أحد سكان القدس». وقال دكوار «هذا الأمر يثبت أهمية وجود المحكمة العليا كمعقل أخير لكل مقيم ومواطن في الدولة».

أحمد سميرين (39 سنة) كان ولدًا عندما بدأت محاولات إخلائهم من بيتهم. «أتذكر أن جدي وأبي ناضلا في المحاكم، جدي توفي في 1999 ووالدي في 2015. ولكننا وصلنا النضال سبع سنوات، 32 سنة وأنا أنتظر هذا الاتصال، وحتى الآن لا أصدق»، قال.

من مجموعة «بري جيرواليم»، التي تراقب نضال العائلة منذ سنوات، جاء: «قليلة هي اللحظات التي نشعر فيها بأنه تم القيام بالقليل من العدالة داخل واقع الاحتلال. هذا يمثل لحظة كهذه، أمل سميرين وأولاده يعيشون في بيتهم في سلوان منذ عشرات السنين. للمرة الأولى تمكن أصل من النوم بهدوء، نتعهد بمواصلة النضال إلى أن يتم إلغاء القانون العنصري الذي يسمح بأخذ بيتهم وانتهاء الاحتلال ووجود مساواة كاملة للجميع، رجالاً ونساء».

العضوة في مجلس بلدية القدس، الدكتورة لورا فيرتون (ميرتس) قالت رداً على ذلك: «كل القدس يجب أن تبارك وقد محاولة السماح للقوى العنصرية بالقيام بتطهير عرقي في المدينة، الأمر الذي لا يناقض حقوق الإنسان والقيم الأساسية التي تقوم عليها الدولة فحسب، بل أيضاً يؤدي إلى هياج وغضب مبرر جداً في أوساط الفلسطينيين من سكان المدينة، محظور السماح لجهات متطرفة ومتعصبة احتلال القدس».

هآرتس 4/4/2023

من البيت، الآن وافق قضاة العليا على التماس العائلة. رفض القضاة ادعاء «الكيرن كيميت» بأن البيت عقار يزرع، وقرروا بأن الـ18 شخصاً من أبناء العائلة الذين يعيشون فيه قد تسلموا إذناً للسكن في المكان من الأصحاب القانونيين. وحكم القضاة أيضاً بأن على «هيموتا»، أن تدخل 20 ألف شيكل لأبناء العائلة كتكاليف للمحكمة.

في قرار الحكم انتقدت القاضية براك ايرز سلوك الدولة في هذه القضية. «هناك مكان

الدعوى، ولكن تم إلغاء قرار الحكم في 2011 لأن العائلة لم ترد على الدعوى، وأن الحكم أعطي في ظل غياب دفاع قانوني عنهم. في 2017 جددت «الكيرن كيميت» نفس الدعوى، وبعد سنتين وافقت محكمة الصلح على ادعائها بأن الورثة الثلاثة لوسى سميرين كانوا غائبين، لذا، فالبيت يعود لها. ورفضت المحكمة المركزية في 2020 التماس العائلة الذي قدمته للمحكمة المركزية، التي صادقت القضاة فيها على قرار محكمة الصلح وسمحوها بإخلائها

لها باسم «هيموتا». فازت العائلة في الدعوى الأولى بعد الإثبات بأن موسى لم يكن غائباً. بعد ذلك، طلبت العائلة الإعلان عنهم كأصحاب المبنى، لكن الدعوى التي قدموها رفضت في 1999.

بعد ذلك، تم الإعلان أيضاً عن أولاد موسى سميرين، وعقب ذلك، طلبت «الكيرن كيميت» مرة أخرى في 2005 إخلاء العائلة، وطلبت منها تعويضاً بمبلغ نصف مليون شيكل مقابل استخدام المبنى، ربحت «الكيرن كيميت»

المظيين. وحين لم يتمكنوا من ذلك، رشقوا الحجارة. «هذا حدث مخيف، ولا أريد أن أفكر ما كان سيحصل لو دخل أحد ما إلى بيتي، فيما أنتظر 25 دقيقة للشرطة. أن أشعر أنني لست أمناً في بيتي، هذا أمر هائل»، هكذا قال أحد الشركاء في الشقة. رغم رفع ثلاث لوائح اتهام ضد سائقين رشقوا المظاهرين بالغاز المسيل للدموع، فشلت شرطة إسرائيل في الدفاع عن المحتجين من العصابات المنظمة، وواصل وزراء الحكومة تطهير كذبته المتامل في عنف الطرفين. دافع وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، عن شرف العائلة حين أشار في مقابلة معه إلى وجود أناس قيميين في «لا فاميليا». «كفوا عن التشهير بكل العالم»، أعلن.

إن صمت الخراف من وزراء الحكومة معيب، لكنه متوقع. نأمل في أن تعالج الشرطة نشاطه اليميني العنيفين بيد من حديد، قبل فوات الأوان.

هآرتس 4/4/2023

## إسرائيل باستغراب: من أين تستمد إيران وحلفاؤها هذه الجرأة في الأيام الأخيرة؟

ليلاخ شوفال

التوتر بين واشنطن والقدس، ثمة تعبير عن الجرأة، وهو أريانه أول أسس مع تسلل طائرة إيرانية مسيرة من سوريا إلى إسرائيل، وأكد الجيش الإسرائيلي أنه تبين من التحقيق الأولي أن الطائرة التي أسقطت أغلب الظن إيرانية، وتم إسقاطها في قتال إلكتروني بإطلاق طائرات ومروحيات قتالية نحوها. إن إطلاق الطائرة غير المأهولة من الجبهة السورية جرى بعد وقت قصير من الأنباء التي عززت للجيش الإسرائيلي سلسلة من الهجمات الاستثنائية المأهولة من الجبهة السورية جرى بعد وقت قصير من الأنباء التي عززت للجيش الإسرائيلي سلسلة من الهجمات الاستثنائية فقط. تتناول نتينهاو هذا في أقواله حين أكد، بنصف فم، الهجمات النسوية لإسرائيل: «في اليوم الأخير قاتلت قواتنا في قلب نابلس، اعترضنا مسيرتين، وأنتم تعرفون جيداً أننا في الأيام الأخيرة نعمل وراء حدودنا ضد أنظمة تدعم الإرهاب وتتآمر على إبادتنا».

تتجاهو يسعى إلى التوافق على خلفية هذه التطورات، فإن التأهب في الساحة الشمالية قد يبقى عالياً في الأيام القريبة القادمة أيضاً. يستعد الجيش لإمكانية تحالول فيها إيران تحدي إسرائيل، خصوصاً في ظل أزمة داخلية عميقة.

إسرائيل اليوم 4/4/2023

على خلفية التوتر الأمني الشاذ في شمال البلاد، وصل رئيس الوزراء نتينهاو ووزير الدفاع المقاتل بشكل غير رسمي، يوافق غانتس، أمس، إلى رفع نخب في وحدة «عوكس» وزيارة إلى قاعدة سلاح الجو في «تل نوف». رغم التوتر بين الرجين، نشر نتينهاو وغانتس صوراً مشتركة لوسائل الإعلام، واقتبس عن غانتس قوله: يجب عرض جبهة موحدة أمام الجمهور للمس بنا في أماكن جديدة لم نرها في السنوات الأخيرة». في أقواله، قصد الوزير غانتس أساساً الجبهة الشمالية المعتملة، وبالطبع إيران التي هي على حد قوله، مصدر كل التهديدات التي «تطلق أنزعها الأخطبوط إلى غزة، وسوريا، ولبنان بل والضفة، وتحاول حتى تجنيد مواطنين داخل أراضي إسرائيل».

المظيين. وحين لم يتمكنوا من ذلك، رشقوا الحجارة. «هذا حدث مخيف، ولا أريد أن أفكر ما كان سيحصل لو دخل أحد ما إلى بيتي، فيما أنتظر 25 دقيقة للشرطة. أن أشعر أنني لست أمناً في بيتي، هذا أمر هائل»، هكذا قال أحد الشركاء في الشقة. رغم رفع ثلاث لوائح اتهام ضد سائقين رشقوا المظاهرين بالغاز المسيل للدموع، فشلت شرطة إسرائيل في الدفاع عن المحتجين من العصابات المنظمة، وواصل وزراء الحكومة تطهير كذبته المتامل في عنف الطرفين. دافع وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، عن شرف العائلة حين أشار في مقابلة معه إلى وجود أناس قيميين في «لا فاميليا». «كفوا عن التشهير بكل العالم»، أعلن.

الماضي، قبل مظاهرة مؤيدي الانقلاب في المنحرف، نشرت دعوات للمس بالصحافيين واليساريين في المظاهرة في تل أبيب، «علينا السير نحو رجال الإعلام لنحطم وجوههم. نزل رؤوسهم، نحطم عظامهم. يجب أن نحرق كل شيء هناك؛ نحضر إذا كانت حاجة؛ لا شيء بلا عنف. لا أحد يروق لنا، انتهت القصة». كاتب هذه الأقوال وإن كان اعتقل وحقق معه، لكن نشطاء اليمين حاصروا في شقة قلعة فيها علم الفخار. الذين اضطروا للنجاة من المكان بمرافقة حراسة وشرطة. في الأسبوع قبل ذلك أيضاً انتشرت في الشبكات الاجتماعية دعوات مشابهة، لكن الشرطة لم تمنع الاعتداءات. متظاهرون كثيرون شهدوا على أنهم فروا من متظاهري اليمين. الاعتداءات التي جرت السبت كانت شاذة، ومن تم الاعتداء عليهم مارة طريق ينتظرون الباص وأناس في بيوتهم. من توثيق حصلت عليه «هآرتس» بدأ نحو 20 ناشطاً يمينياً، معظمهم ملثمون، يقفون تحت نافذة الشقة ويحاولون نزع علم

أسرة التحريم مع نهاية المظاهرة ضد الانقلاب النظامي في تل أبيب، السبت، خرجت عصابة نشطاء اليمين إلى حملة عنيفة في شوارع المدينة، وهاجمت زوجين ابني نحو 18، لم يشاركا في المظاهرة على الإطلاق، ضربوا الشابة في وجهها بالقبضات ورشقوا الحجارة على شقة قلعة فيها علم الفخار. هذه الاعتداءات، التي أصبحت عادة في الأسبوعين الأخيرين، تجري إلى جانب تكاثر شعارات «كهانا حي» في شوارع تل أبيب، ورفع أعلام «كاخ» في مظاهرات مؤيدي الانقلاب. دم معارضي الانقلاب بات سائياً، والشرطة لا تبذل جهداً خاصاً لمنع الأذى. ثمة حقيقة تدل على أن أياً من الوزراء في الحكومة لم يشجب العنف، وهذا دليل على إباحة دم معارضي الانقلاب.

ثمة العنوان على الحائظ هذه المرة، بما في ذلك الشبكات الاجتماعية. الخميس

## الدجل السياسي باسم الاقتصاد الإسلامي

عز الدين مصطفى جولوي \*

إدراكا واعيا سبل استثماره في الداخل أفضل من إيداعه في الخارج لدى بنوك أجنبية مرابية، لقاء حاجة في النظام نفسه يروم قضائه، تكشففت إبان الحراك الفارط، كانت عناوينها البارزة النهب والتبذير والارتشاء لضمان البقاء في الحكم. إن المزاوجة في السوق المالية بين ما هو مشروع وبين ما هو غير مشروع، كطريقة فتح نوافذ للمعاملات المصرفية الإسلامية داخل البنوك الربوية، يعد استهزاء بالإسلام واستخداما له في أغراض دنيوية نفعية، لا تراعي طهارة المعاملة المالية في الدين؛ وهذا إن طبع سيكون تشويها للنظامين الماليين معا لا تنويها.

ناهيك أن الدوافع من وراء هذه الإجراءات المنسوي إتخاذها غير نابعة من عقلية متعبدية، مدعنة لأوامر المعبود ومنتبهة عن محارمه، مراعية لطبيعة المال، الذي هو بالنهاية مخلوق من مخلوقات الله، إن لم تحترم خصائصه الفطرية فلن يستجيب للنماء بقوة ما استودع فيه خالقه من بركة، وبالتالي افتقد القائمون على السياسة الاقتصادية في خطتهم كلها شرطي الإخلاص لله تعالى والامتثال التام بتعاليمه.

تقدر بالمليارات يتداولها الشعب خارج المعاملات الرسمية، كقيلة بحفظ التوازن في موازنة الحكومة. ويزعم هؤلاء أن فتح نوافذ في البنوك الرسمية الربوية ستشجع الجزائريين على إيداع ما يمتلكون في تلك المؤسسات على صورة ادخار أو وديعة أو غير ذلك، بدلا من استيقاتها مكتنزة في الجيوب محرومة من الاستثمار، بالإضافة إلى كون المعاملات المصرفية الإسلامية آمنة بالمقارنة مع غيرها في زمن الأزمات والجوائح، وما إلى ذلك من حجج ظاهرها حق وباطنها خلاف ذلك.

مقولة استرداد أموال غير مصرح بها فيها ظلم وتجن، فالمال العام والخاص كله ملك لله في يد الشعب، ولا يعني عدم التصريح به أنه غير مشروع وبالتالي يحق للسلطة استرجاعه للخزينة العمومية بهذه الطريقة أو تلك.

ولحكمة ما تمنع الشعب الجزائري من التصريح بما لديه من منقولات وعقارات ونقود خوفا من استحواذ سلطته عليها في منعرج من المنعرجات المعروفة عنها. كما أن الشعب الجزائري ينكر على السلطة استفزادها بالاحتياطي النقدي ويتقمع عنها تصرفها فيه كما تريد وترغب، نأيا بهذا المال عن مستحقيه الحقيقيين الذين يدركون

كيف استلهم الغرب، وهو مظهرها الأعلى، من دينها ركائز ابتغاها لنظامه المالي كانت هي أخرى بها. فلا الغرب إذن أخذ بالنظام المالي الإسلامي كله فدخل به في الإسلام، ولا قادة المسلمين استمتعوا بعدالة النظام المالي في الإسلام وأمتعوا شعوبهم به؛ فيقتي الجميع شرقا وغربا في منزلة بين المنزلتين.

لا يبصر الهدى الرباني إلا من آمن به، ومن لم يؤمن يتعذر عليه الربط بين المعاملة الربوية وبين تأثيرها المدمر في الحياة السياسية والاجتماعية، كما هو الحال في لبنان اليوم؛ حال اقتصادية متهاككة تكاد تعصف في الدولة والمجتمع معا. وقلما تجد من حظي بروح شفافة ليصدقك القول إن ربا الجاهلية الذي طرحه الإسلام في حجة الوداع جنى على الإنسانية في حياتها المعاصرة، كما جنى على أمم غابرة.

المال هي من مقتضيات الإيمان بالله والرسول عند المسلمين، تشكل وقيم الغرب مفترق طرق، لا يسع الغرب اللتفاف فيها عما يؤمن وإلا فقد أسلم أمره لله.

أما المعلم الثاني فحرمة العدوان والاستغلال في المعاملات المالية، والربا صورة من أبشع صور هذا التعدي، لا ينضم عنه مفهوم المعاملة المالية في الفكر الاقتصادي الغربي، كما لا يمكن فك التلازم فيه بينه وبين الاستثمار وإلا فقد تم القضاء على خصوصية الرأسمالية ابتداء، ومن ثم استدعى باقي المفاهيم الغربية للمال لتصير تلك المجتمعات في مهيب الفوضى، عارية أمام العالم الشرقي يشتى قيمه المتباينة، ما يحيله عرضة للانحساف إلى هذا الفلك أو ذاك، سيكون أقواها جذبا للإسلام بلا ريب؛ وساعتذاك ستحوم بشائر السعد على الغرب، وسيجل على أزماته الاقتصادية التي تترى الفرج القريب.

أصبحت الجزائر وكثير من دول الشرق المسلمة بالبور، فانظمهم السياسية تترك أهمية الإسلام في حياة الشعوب التي تحكمها، لكنها تنكفئ عنه وجلا من زوال السلطة عنها، لكونها تفقد الشرعية والمشروعية معا.

وقد أضحت محرجة من شعوبها وهي تبصر

عندما حدثت الخضات المالية العالمية في بدايات هذا القرن، تدارس علماء الاقتصاد الغربيون نماذج التعاملات المالية فوق البسيطة، فالفوا في النظرة الإسلامية للمال معتصما من الانزلاقات الرأسمالية، ولأن الإنسان الغربي نفعي بطبعه، فقد درس فقه المعاملات عند المسلمين عن كتب وخصص له مقاعد في كبرى جامعاته، من دون أن يثير فضل الإسلام على غيره في هذا الميدان، استجابة لما يختزن من كفر بالمال وعداوة تاريخية دفيقة لا تخطئها العين.

### معلمان غائبان في أسلمة الاقتصاد

غير أن العقل الغربي أخذ مجتزا من الاقتصاد الإسلامي بعض مبادئه وأدرجه في كليات علم الاقتصاد الغربي وجزيئاته، مدفوعا بحكم الضرورة لا غير. ولا أحسبه موقفا في عصمة معاملاتنا المالية من هزات مقبلة لا محالة؛ لأن معلمين أساسيين في التعاملات المالية الإسلامية غائبان في النظام المالي الغربي الجديد، هما ارتباط المال بخالقه، وما يترتب عن ذلك من تسليم بتعاليم منزلة في التعامل مع

### السياسات الراهنة

الاقتصاد الإسلامي والربوي متناقضان لا يجتمعان ولا يرتفعان يتداول مسوقو السياسات الراهنة في الجزائر أهمية الاقتصاد الإسلامي في استرجاع أموال

\* كاتب من الجزائر

## تعقيبات

### مقال صبحي حديدي؛ صيد السحرة... من المعجم العربي إلى ترامب

#### محنة الفقراء

لقد قرأت منذ زمن رواية «عناقيد الغضب» لجون شتاينيك وأعجبتني كثيرا - ولم أدرك تماما في البدء تلك الأسباب الجوهرية في شن حملات الهجوم والانتقاد عليها.. لكن بعد التمهيز الشديد في هذا الأمر، أيقنت أن الأسباب الجوهرية المعنية إنما تتجور حول تصوير شتاينيك العاطفي لحنة الفقراء والمعدمين والمهمشين أولا، وحول عرض آرائه السياسية كمدافع اشتراكي من طيف اليسار التقدمي آنئذ ثانيا.

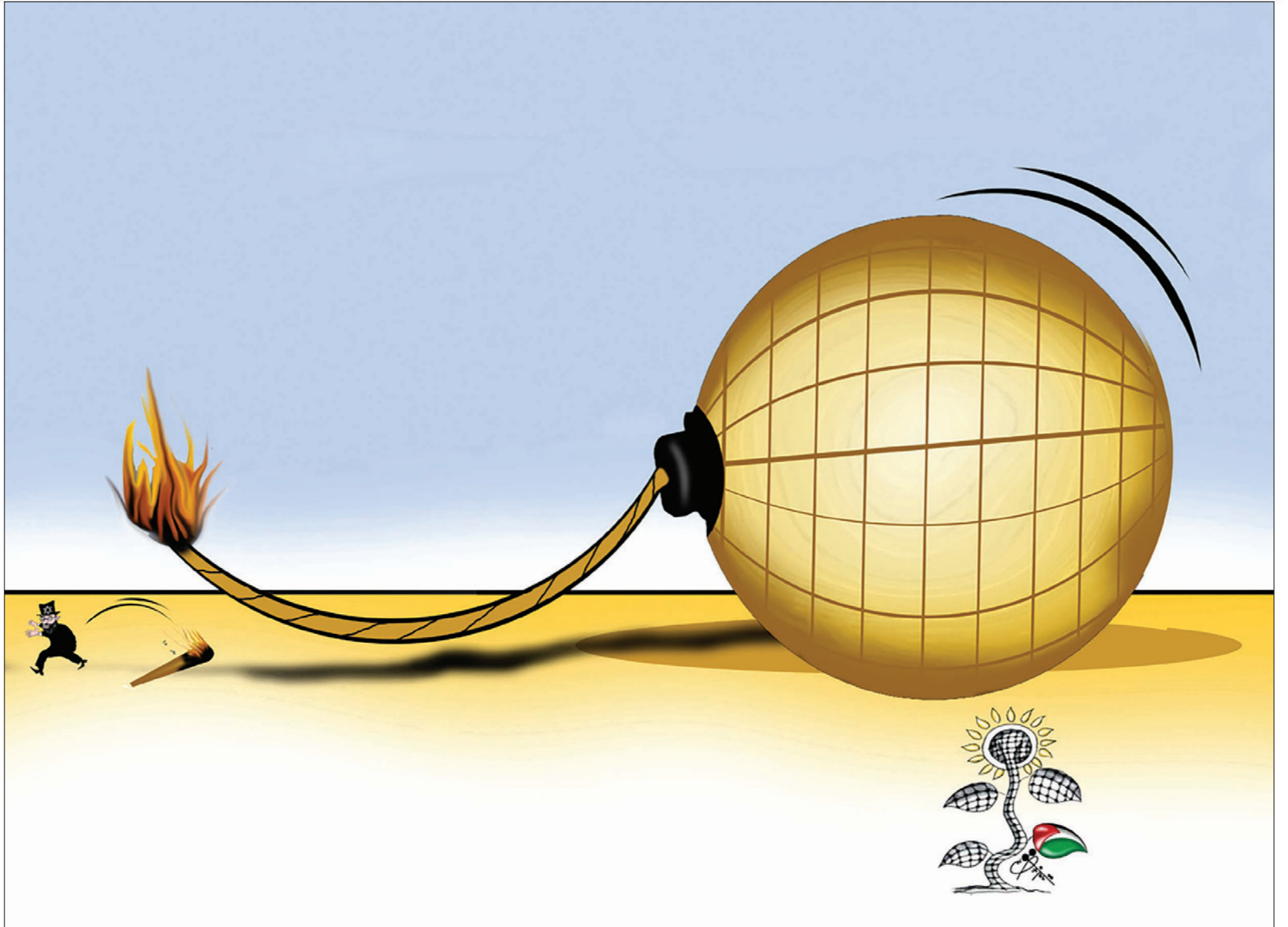
وقد لاحظت أيضا أن أكثر المتحمسين لحملات الهجوم والانتقاد تلك كانوا قد قدموا من مزارعي كاليفورنيا بالذات، إذ ندوا بالرواية واصفين إياها أنها مليئة بالغلطات والأكاذيب، وأنها بداية شيوعية خطيرة، وإلى ما هنالك.

اليسابات خوري - كندا

#### أصحاب الحق

كذلك الخطب بالنسبة لكتاب «الخطابات والمحاضرات» للكولم إكس بمعينة كتاب «السيرة الذاتية للكولم إكس» واليكس هيلي؛ فأسباب حظر الكتابين لا تتعلق فقط باعتبارهما دليلين يعلمان ارتكاب الجريمة ويحرضان على معاداة البيض بل تتعلق كذلك (وربما الأهم من ذلك كله) بدفاع الكولم إكس المستميت عن عبيد الحقول أصحاب الحق النزهة ومُنشئي أساس الثورة وياحقاره الشديد لعبيد المنازل أصحاب الباطل المناققين والمتلمقين ولاعقي نعال أسيادهم البيض وهادمي أساس الثورة ذاك.

ليلي الصباغ - الناصرة



## تعقبا على مقال غادة السمان: لبنان عاد كما كان!

### النص المبدع

الكاتب التونسي الشاب محمد الخزامي قام مشكورا بجهود شخصية كبيرة لتأسيس صفحة في موقع فيسبوك للأستاذة غادة السمان، وحصدت الصفحة على متابعة أكثر من أربعين ألف شخص مشارك.. وهناك تفاعل كبير بين متابعي الصفحة وما ينشره الكاتب الخزامي من نصوص ومقالات غادة السمان.. ولكن توهم بعض الذين ينتشرون في بعض المواقع والصحف الإلكترونية، وأصدروا أحكامهم بعد كتابة أي منشور فيه إشارة إلى الرسائل الأدبية.. ومنها رسائل الشاعر نزار قباني إلى الأيقونة غادة السمان.

وقد تابعت الموضوع، ولاحظت أن بعض الآراء قد ذهبت بعيدا إلى تخيل أبعاد تلك الرسائل ومحامتها، وتعيينها أنها «رسائل غرام» وعبرت حدود محاكمة النوايا. والحقيقة هي رسائل أدبية إبداعية متبادلة بين شخصيتين كبيرتين، وهذا سلوك اجتماعي ساد في الزمن الجميل...

الكاتب والناقد المحترف بغوض في أعماق النص المبدع، سواءً أكان مقالا أو قصة أو رواية ليشرحه تنقيحا وتحليلا واستقصاء.. وعلى الكاتب أن لا يسجل رأيا أو ينحاز إلى فكرة وهو مصاب بالتوهم.

نجم الدراجي - العراق

### حلم الوحدة

فني عالمنا العربي في الواقع لم يعد لكذبة نيسان/إبريل أي معنى، لأن الكذب صار على مدار السنة، رؤساء يكذبون على شعوبهم، غدا سنحرق فلسطين، غدا سنحقق النمو في الاقتصاد، غدا سنحقق حلم الوحدة العربية، وحتى الناس صار الكذب ملح حياتها، فانا لم أعد أصدق أي زعيم أو سياسي عربي، كلهم كذابون منافقون.

سوري

### عودة الروح

ليست كذبة نيسان/إبريل، بل إنها أحلام وأمنيات، ومن حق كل إنسان أن يحلم، ومن حق سيدتي أن تحلمي كما تشائين بعودة الروح إلى لبنان واسترداد عافيتها، فكل أمنية تبدأ بحلم وقد يتحول هذا الحلم إلى واقع، وهذا هو حلم وأمنية كل مواطن لبناني وكل مواطن عربي يسود الفساد والقمع في بلاده.

قبل، لم يدخل الفساد بلادا إلا ودمرها، وأوله هو الفساد المالي، فعندما يستقر حب المال في دماغ الإنسان يصبح (دينه) ديناره، ويسيطر عليه الجشع كالوحش المفترس حيث تغمى القلوب ولم يعد يمه حق الناس في حياة كريمة.

وصدق الشاعر الراحل نزار قباني الذي قال في لبنان:

إن يمت لبنان.. متم معه كل من يقتله.. كان القتيلا كل قبح فيه.. قبح فيكم فأعيدوه كما كان جميلا إن كونا ليس لبنان فيه سوف يبقى عدما أو مستحيلا كل ما يطلبه لبنان منكم أن تحبوه.. تحبوه قليلا.

### عاشقة الحرية

يستدعي المقال إلى الذاكرة النص المنشور للسيدة غادة في كتاب «عاشقة الحرية» وهي تقول: وما أنا اليوم أكتشف أن عمري البيروتي كان كذبة نيسان/إبريل - لهذا تركت -يوماتي- تنعم بالحرية في باريس ولم أعد بها إلى بيروت يوم توهموا أنني عدت؛ وتوهمت ذلك أيضا؟

أحقا أن بيروت تمنع هجرة إلى الجنون.. أم أنها ستظل دائما عاصمة الحرية وعاصمة لقلوبنا نحن عشاق الحرية؟

لماذا لا تضايقيهم الرسائل إلا عندما تنشرها امرأة؟

أفانين كبة - كندا

عمرو - سلطنة عمان

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## كيف تتلاعب الدول الكبرى بملف الصحراء؟

نزارة بولحية\*



حتى رئيس مكتب الاتصال الإسرائيلي في الرباط، لم يتورع عن القول في أكتوبر 2021 رداً على سؤال وجهته له في ذلك الوقت وكالة الأنباء الإسرائيية إن: «إسرائيل تؤيد المفاوضات المباشرة بين الأطراف المعنية بالنزاع - الصحراوي». فماداً بقي بعدها إن؟ ألم يعد باستماعة

من هبّ ودبّ أن يردد، أسوة بما يفعله قادة الغرب والشرق معاً من أنه من الضروري تحقيق حل سياسي واقعي وأنّه لا بد كذلك من أن يتمّ عمل العيون الأمامي إلى الصراخ وتشجيع جميع الأطراف والشركاء الدوليين على العمل من أجل عملية سياسية منجّدة في الصحراء؟ فهل تخفني مثل تلك الأقوال من شيء؟ وهل تحرك ولو مستترا واحداً من الواقع على الأرض؛ إذ جدال اليوم في أن الخمسة الكبار أي الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، منقسمون حول أكثر من ملف، لكنهم متفقون مع ذلك، وكما يبدو على أن الشكل الصحراوي ينبغي أن لا يحل عداً.

ومن الواضح تماماً أن الإحاطات والتقارير والنقاشات والمفاوضات والجلسات والنوصيات والقرارات التي أصدرها في ما له علاقة بالوضع، لم تكن سوى ستار مخفي ودبلوماسي لتأطير الأهمي الضمني على ذلك، لكن ما هي نهاية التعديب والتنميط الأهمي لتلك القضية؛ وإلى متى تستمرّ الأمم المتحدة في إيهام المغرب والجزائريين بأن تسعى فعلاً لبلّيت حلّ؟ من الواضح أن هناك من يرتاح لذلك الوضع، أي بقاء النزاع مفتوحاً، لكن من الواضح أيضاً أن العلة تكمن في جهة أخرى، فمن بدأت حركة تحرر من الاستعمار الإسرائيية، صارت الآن أكبر عقبة أمام الجارتين المغاربتين وحاجزاً يمنعهما من فتح باب الحوار، وعلى امتداد أكثر من أربعة عقود ظل الأمر أشبه بلعبة أصداء غريبة ومدمرة، فكلما أشار تقرير رسمي إلى جبهة البوليساريو على أنها طرف في النزاع، شعر الجزائريون بالارتياح وتفسّوا الصعاء، وتمنوا أن يبضي أصحابه أبعد من ذلك وينصوا على أنها الطرف الوحيد في مواجهة الرباط، فيما انتاب المغاربة شعور بالضياع مما قد يعثر به نفاقاً أمياً ولياً لا يرونها حقيقة واضحة وضوح الشمس، وهي أنهم في صراعٍ لا مع البوليساريو، بل مع الجزائر نفسها، لكن لتصور فقط ما الذي يمكن أن يحصل إن أُعْمِل ستيفان ديميسورا هذه المرة مجلس الأمن في الإحاطة التي يعتزم عرضها عليه في غضون الأسابيع القليلة المقبلة، أنه وبعد كل الشائورات والجولات التي قام بها في المنطقة، باتت مقلتها تسام الاقتناع بأن الصحراء مغربية، وأن الحل النهائي للمشكلة يكمن في منح الصحراويين حكماً ذاتياً ضمن السيادة المغربية. لن تقوم الدنيا وتعد ساعتها فقط، ولن يتسكك البعض في حياته وزماتهما ويطلب بإقائه فوراً من منصبه كميخوت بشخصي للأمن العام مكلف بالملف الصحراوي، بل إن جزءاً من السريديّة والخرافة التي بنيت على امتداد عشرات السنوات سيداعى وينهار، وهذا بالطبع لا يزيد أو ترفع فيه عداوة قوٍ إقليمية ودولية، ولأجل ما يبدو الخيال الأكثر أمناً أمام الدبلوماسي السعودي الخضم هو الاستسلام لتلك الواقع، إن أراد حقاً الاستمرار في منصبه، وبالتالي فإن ما سيبلغه في تلك الحالة هو أن يقدم إحاطة معومة وفضفاضة بقرأه كل طرف من الأطراف بشكل إيجابي، ولا تختلف كثيراً عن الإحاطات التي أصدرها في السابق، لفرغ نقد قبل أيام في ما وصفها المتحدث الرسمي باسم الأمين للأمم المتحدة بـ«الشائورات غير الرسمية» التي من المفترض أن تشمل مطلقين عن المغرب والبوليساريو والجزائر وموريتانيا، بحضور جولة تسمى «مجموعة أصدقاء الصحراء» بما فيها إسبانيا والولايات المتحدة وروسيا والمملكة المتحدة وفرنسا، والغرض منها حسب ستيفان دوجاريك، مناقشة الدروس المستفادة في العملية السياسية لتعميق دراسة الواقف ومواصلة البحث عن صيغ مقبولة للطرفين، لدفع العملية السياسية نحو الأمام»، على حدّ تكايد.

لكن أليس الأولى بطرفي المشكل أي المغرب والجزائر أن يناقشا وحدهما الدروس المستفادة من صراعهما الطويل الذي استنزف كل طاقتهما وثرواتها وإمكاناتها؟ ربما يقول قائل كيف يحصل ذلك والسكان الوحيد الذي يمكن أن يجتمعاً فيه وتحدثاً الآن، إن قبلت الجزائر بالطبع حضور جولة جديدة من مفاوضات الطاولات المستديرة، هو الأمم المتحدة؟ إن هذا هو بالفعل جوهر المشكل، فإفساد قنوات الحوار بين الجارتين لا يظلم أحد التوصل إلى تسوية نهائية فقط، بل يوسع وبلاساس من هامش مناورة القوى الكبرى ويجعلها تضع يدها بشكل تام على الملف، ألم يكن يوسع الأمريكيين والفرنسيين والبريطانيين والروس والبريطانيين، لسو أرادوا حلاً لمشكلة الصحراء أن يضغوا على البلدين لدفعهما للجلبوس إلى طاولة الحوار والاتفاق في حل المشكل بشكل نهائي؟ إن تصرفات الدول الخمس تدل على أن لا واحدة منها تسعى إلى ذلك والسبب بسيط وهو، وهم أن ظهور إيريدون الحسم في الملف يطلق بشكل نهائيّاً، لقد انهم ولم التوصل لاتفاقٍ لوقف النار مطلع التسعينيات يوازنون في مواقفهم بين حرصهم على أن لا تتدخل المواجهات المسلحة من جديد، لأن ذلك قد يهدد أو يسبب بصالحهم في المنطقة، ورغبتهم في إبقاء الأوضاع كما هي عليه، لكن من دون الإعلان رسمياً عن ذلك، ومع أنهم يعلمون جيداً أن الغرب هو من يسيطر الآن فعلياً على الصحراء، فإنهم يفضلون المسامحة والتمسك بالوقوف والبرافمة، وينظرون لا فقط لعلاقتهم الاستراتيجية الوثيقة بالجزائر، بل أيضاً لصالحهم مع الرباط، وهذا يجعلهم مترددين في الحسم، ورಾಗಿين في إطالة أمد النزاع لأكثر وقت ممكن، لكن الأمر هو أن المغرب يحظر بياجيبه إلى ما يعترضه حيداًاً روسياً وصينياً في المسألة، وربما تجعله التطورات الدولية الأخيرة وتداعيات الحرب المستمرة في أوكرانيا والخوف الغربي من توغل روسي في الشمال الأفريقي يضغ على حلفائه الغربيين لأجل الدفع بقوة نحو إصدار مجلس الأمن لقرار ينص على أن الحكم الذاتي للصحراء هو الحل النهائي والتوافقي والمناسب للمشكل، لكن هل إن حسابات هؤلاء مستجيب لهم ذلك؟ وما الظرف الحالي يبدو الأمر صعباً، لكن الرباط تعرف جيداً أنه لن يكون عداً مستحيلاً.

\*كاتبة صحافي من تونس

## تبعات الوضع الإسرائيلي الداخلي على الأردن والقضية الفلسطينية

المشتركة كما يراها الجيل القديم، بل يشهد بصورة متزايدة دولة تحتل الغير وتمارس التمييز العنصري ضد جزء من مواطنيها، وهم الفلسطينيون تحت الاحتلال، وهي اليوم تقوض أهم ركائز الديمقراطية، وفي حين قد لا يعني ذلك تحولاً لأنيها في السياسة الأمريكية نحو إسرائيل، فالخطأ البالغ أن لا يتم استغلال هذه النقطة سياسياً وإعلامياً لفخض الخطاب السياسي والإعلامي الإسرائيلي في العالم بأسره، إضافة لذلك، فإن هذه الحكومة الإسرائيية ترغب في سنن قوانين جديدة لا تعترف بيهودية العديد من اليهود في العالم، بما في ذلك في الولايات المتحدة، إضافة إلى قوأنين ضد اليهود غير المتدينين في إسرائيل، وضد المسيحيين أيضاً، يجري كل ذلك بينما يقف العالم العربي متفرجاً على ما يجري، وكان الأمر لا يعنيه، وبينما يواصل العالم الغربي التركيز على ترداد دمه لحل الدولتين، من دون إقرار أن ذلك يأتي خطة واقعية لترجمته، هناك فرصة واقعية إن أحسن استغلالها لفخض الممارسات العنصرية الإسرائيية والتركيز على مقولة ديمقراطية إسرائيلية وممارستها للأبترهايد، ما يمكن أن يجلب للجانب العربي شرخاً جديداً ما يكون من مناصري القضية الفلسطينية في السابق، ما يجري في إسرائيل بداية تحول خطير قد يكون في صالح الجانب الفلسطيني العربي، إن تم تبني مقاربة وأسرة استراتيجية جديدة للتعامل مع دولة الاحتلال والتمييز العنصري، لقد أُنشئت الاتفاقيات الإبراهيمية عزها من لجم إسرائيل، أو تلتين مواقفها، أو إعطاء الفلسطينيين حقوقهم الشروعة.

سياسة التكيف العربي مع إسرائيل لن تنجح في لجم نظام أيديولوجي صهيوني متدنٍ متطرف يؤمن بأن لا حق للفلسطينيين في الوجود على أرضهم، كما أن تعظيم التعاون الأهمي والاقتصادي مع إسرائيل لن يفعل شيئاً لتكثيف الموقف الإسرائييل، بل سيستخدمه إسرائيل المزيد من الضغط على كل من يضع جزءاً من قناعاته الحيوية بيدها، مظلوظ اليوم مقاربة علمية منجّبة للتعامل مع إسرائيل التي تخفر حفرة عميقة لنفسها، وليس سياسات تساعدها على الخروج من هذه الحفرة.

سياسة التكيف العربي مع إسرائيل لن تنجح في لجم نظام أيديولوجي صهيوني متدنٍ متطرف يؤمن بأن لا حق للفلسطينيين في الوجود على أرضهم، كما أن تعظيم التعاون الأهمي والاقتصادي مع إسرائيل لن يفعل شيئاً لتكثيف الموقف الإسرائييل، بل سيستخدمه إسرائيل المزيد من الضغط على كل من يضع جزءاً من قناعاته الحيوية بيدها، مظلوظ اليوم مقاربة علمية منجّبة للتعامل مع إسرائيل التي تخفر حفرة عميقة لنفسها، وليس سياسات تساعدها على الخروج من هذه الحفرة.

\*كاتبة أردنية

## مملكة جديدة ترى النور!

وقد قاد هذا الدخول إلى أقول نجم المستعمرين السابقين كفرنسا وبريطانيا، وهو ما أدى بدوره إلى مغادرة القوات الفرنسية لبعض الدول الأفريقية بطلب من حكومات تلك الدول، مثل مالي وبوركينا فاسو وغيرها الكثير، ومع هذا التآكل السريع للقواعد التاريخية الاستعمارية، وفي ضوء الاتفاقيات السوسوية - الإيرانية - الصينية الأخرى فإن أمريكا باتت غير قادرة على تحمل ولادة مملكة صينية في أفريقيا، ليس لاعتبارات عسكرية استراتجية سياسية فحسب، وإنما أيضاً لاعتبارات معنوية تخضع واقع الهممنة الأمريكية وعمايتها وتأثير ذلك في بحر العرب، إضافة إلى اعتبارات مالية تخص أحكام مشروع طريق الحرير الصيني لقيضته التجارية على العالم من المحيط الهادئ شرقاً، إلى المحيط الأطلسي غرباً، مروراً بما بينهما وحولهما من البحور الكبار لإزائها بالتعامل، إضافة إلى المحيط الهندي جنوباً، الصين ستجدها أمريكا في كل مكان، لتصبح قضياً تايوان وغيرها من المواقع المتهبة صغيرة وسط محيط سياسي متلاطم بالنسبة للعالم الغربي، وأمام عاظر دول شرق البريكس، وعلى رأسها روسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا والبرازيل، أفريقيا الصينية ألم يقض مضاجع

حقوق مماثلة لليهود فحسب، بل ليس له حق الوجود على أرض فلسطين التاريخية.

كما يتبنى هذا العسكر موقفاً متطرفاً في تعريفه لن هو اليهودي، وفي تفسيره للتوراة، ويعتبر الصهيونية التي تأسست على قواعد مدنية حركة كافر لعدم اتباعها للشريعة التوراتية كما يرونها، من المهم جداً أن نفهم هذه الأبعاد التي تجعل من الحكومة الإسرائيية الحالية أكثر الحكومات تطرفاً من الناحيتين القومية والدينية، بل يمكن وصفها بالحكومة الداعشية اليهودية، إن فهمنا ذلك، ندرك طبيعة هذا الموقف الأيديولوجي المتطرف غير المستعد لأي نوع من النقاش أو المرونة. يرغب العديد من أعضاء هذه الحكومة تغيير النظام القضائي الإسرائييل لجهة إضعافه والهيمنة عليه من قبل الكنيست والحكومة، لاعتبارات عدة أهمها، أن هؤلاء المتطرفين يعتبرون الحكمة العليا في إسرائيل وأغلب القضاة مدنيين يساريين كفرة، وبالتالي يودون استغلال جنوح المجتمع الإسرائييل للميجن، كي يفرضوا إرادتهم المتطرفة على باقي المجتمع من خلال الكنيست والحكومة، ضارين بعرض الحائط بنظام الفصل والتوازن، الذي يضمن عدم تحول أي من السلطات الثلاث على الأخرى، الذي يشكل أحد أهم الركائز لأي دولة تدعي الديمقراطية نظاماً لها، وفي حين أن ننتياهاو ظل مدافعا طيلة حياته السياسية عن استقلال النظام القضائي الإسرائييل، فإن حاجته لهؤلاء المتطرفين لتشكيل الحكومة، وسن قوأنين جديدة تضمن بقاءه خارج السجن، أدت إلى تبنيه لهذا الانقلاب القضائي، الذي يدعوه زورا «بالإصلاح القضائي» كما دعا ترامب خطته لحل الصراع الفلسطيني الإسرائييل زورا أيضاً بسفقة القرن - وتخليه عن حذرهِ المعروف في اتخاذ سياسات خلافية داخل إسرائيل في السابق.

ولكن هذه التعديلات المقترحة تواجه اليوم معارضة غير مسبوقة داخل المجتمع الإسرائييل اليهودي، ومن المهم أيضاً قبل الاسترسال في موضوع الانقلاب القضائي أن نذكر أمرين: الأول أن الانقسام الداخلي الإسرائييل يتعلق بالمجتمع الإسرائييل اليهودي فقط، الذي تشعر بعض مكوناته أن حقوقها المدنية تنتهك اليوم من زمرة متطرفة حاكمة، ولم تشمل الاحتجاجات الإسرائيية القائمة اليوم

مروان المعشر\*



تمر إسرائيل بوضع داخلي منقسم لم تشهد مثيلاً له منذ قيامها، ما زلنا في العالم العربي قاصرين عن تحليل طبيعية هذا الانشقاق وأبعاده على القضية الفلسطينية، كما على الأردن، وسأحاول تسليط الضوء على بعض أبعاد ما يجري، كما أحاول اقتراح بعض التوصيات لكيفية التعامل مع هذا الانشقاق.

أولا علينا أن نعي أن بعض أعضاء الحكومة الإسرائيية، وعلى رأسهم وزير الأمن القومي إيتمار سنن وغيره ووزير المالية ينسليتن سسموتريتش ينتمون إلى ما يدعى بمعسكر الصهيونية الدينية، التي تجمع بين التطرف القومي والتطرف الديني، وبينما كانت الصهيونية حركة مدنية منتظمة، فإن هذا المعسكر يزيد على التطرف القومي تطرفاً دينياً، ويؤمن بأن الله وهب اليهود وطناً في «إسرائيل الكبرى»، التي تشمل الأردن وفلسطين، وأن الشعب اليهودي ليس له أفضلية على أي شعب آخر فحسب، بل له السيادة وحده على «أرض إسرائيل» وأنه ليس للشعب الفلسطيني

## سياسة التكيف العربي مع إسرائيل لن تنجح في لجم نظام أيديولوجي صهيوني متدين متطرف يؤمن بأن لا حق للفلسطينيين في الوجود على أرضهم

د. صبري صيدم\*



دولة قتلت الزعماء الأفارقة ومنهم جمال عبد الناصر، وانتهكت الحريات لا تستطيع أن تعطينا دروساً في الحرية. بهذه الكلمات اختار رئيس المعارضة في زامبيا هانكندي هيمتشييليا أن ينتقد الولايات المتحدة الأمريكية لتبنته، وفي سياق قريب،

## الصين ستجدها أمريكا في كل مكان، لتصبح قضياً تايوان وغيرها من المواقع المتهبة صغيرة وسط محيط سياسي متلاطم بالنسبة للعالم الغربي

إبراهيم نوار\*



السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط تواجه معضلة كبرى، بين خيار الرحيل، وخيار البقاء وتعزيز الوجود، وقد كان الشهر الماضي مليئاً بالتطورات الصاخبة، التي تلازم معضلة الاختيار بينهما، وبوسنعا القول بأن حادثة هذه العصلة تفاقمت بشدة، بسبب تداعيات ثلاثة زلازل سياسية كبرى: الزلازل الأول، ذو طابع جيوسراتيجي، صنعتها الولايات المتحدة بنفسها، ألا وهو زلزال الانسحاب المذل من أفغانستان في أغسطس من عام 2021، بعد عشرين عاماً من الاحتلال والحرب المستمرة. هذا الزلزال يرتبط كذلك بإنهاء العمليات القتالية في العراق بعد عام 2016، وتخفيض القوات في سوريا منذ عام 2018، وكان من أهم تداعياته أنه ترك وراءه فراغاً عسكرياً واسعاً وعميقاً، تحركت للمه بسرعة روسيا وتركيا وإيران والتنظيمات المتطرفة المسلحة، المولية لكل منها أو التابعة لها.

الزلزال الثاني، ذو طابع سياسي، صنعتها إسرائيل بنفسها، مع نتائج الانتخابات العامة في العام الماضي بصعود الصهيونية الدينية المتطرفة إلى كرسي الحكم في تل أبيب في ديسمبر، وهو ما فجر حرباً أهلية سياسية بين الإسرائييليين، وموجة عنف جديدة ضد الفلسطينيين، وترك تأثيراً سلبياً في العلاقة بين الحكومة الإسرائيية والإدارة الأمريكية، وصلت إلى حد أن وزير الأمن الإسرائييل قال إن بلاده لم تعد النجمة الواحد والخمسين في العلم الأمريكي. كما أعلن رئيس الوزراء رفقه للضغوط الأمريكية بشأن القانون الذي يهدد استقلال القضاء، ويضعه تحت سيطرة الحكومة والأغلبية البرلمانية في الكنيست. ومع أن الخلاف بشأن التعديلات القضائية لن يضعف علاقة التحالف الاستراتيجي بين

## استراتيجية الدفاع القومي للولايات المتحدة مبنية على أساس رؤية الردع المتكامل، والمنافسة بين تحالفات وليس بين دول

حمل الشهر الماضي ملاحق فرع أمريكي من التداعيات السلبية لما يحدث في الشرق الأوسط؛ فإرسلت واشنطن إلى المنطقة في رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأمريكية الجنرال مارك ميلي، ثم وزير الدفاع لويد أوستن، ومن قبلهما زار المنطقة منذ أول العام الحالي، وزير الخارجية أنتوني بلينكن، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، كذلك شاركت القوات الأمريكية في عدد من المناورات العسكرية مع إسرائيل، ومع دول عربية، لغرض إثبات حضورها العسكري، وإضفاء قدر من المصداقية على هذا الحضور، خصوصاً من خلال تكثيف أنشطة القيادة العسكرية المركزية، التي يصادف العام الحالي الذكرى الأربعين لإنشائها (1983-2023). كما أزدحم جدول أعمال العلاقات المركزية بعلاقات عسكرية فعلية، ضد جماعات موالية لإيران، بعد أن تعرضت القاعدة العسكرية الأمريكية في الحسكة

## ثلاثة زلازل سياسية ومعضلة تاريخية تواجه أمريكا في الشرق الأوسط

(شمال شرق سوريا) لهجمات بطائرات مسيرة أدت إلى إصابة 12 جندياً أمريكياً، وعقل متعاقب أمريكي وإصابة آخر، فردت هي على ذلك، بالتعاون مع إسرائيل، بهجوم على منشآت لجماعات موالية لإيران في 23 مارس، وبينما كانت القيادة العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط، مشغولة عملياتياً بمناورات عسكرية في غرب العرب، وعمليات في شرق البحر المتوسط وسوريا، كان قائد هذه القيادة الجنرال مايكل كوريللا مشغولاً في واشنطن بتقديم شهادته إلى مجلس الشيوخ (16 مارس) ومجلس النواب (23 مارس)، أمام لجنة القوات المسلحة في كل منهما، برفقة قائد القيادة الأفريقية التابعة للجيش الأمريكي الجنرال مايكل لانغلي ومسؤولين كبار من وزارة الدفاع، منهم الدكتور سيليسست والنذر، مساعدة وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي، هذه الشهادات جاءت في سياق ما يمكن أن نعتبره «حملة مراجعة وإعادة تقييم» لدور الولايات المتحدة ووجودها العسكري في الشرق الأوسط، على ضوء تداعيات الزلازل الجيوسياسية الثلاثة الكبرى التي أشرنا إليها، وتكثفت المشاهدات، والمناقشات التي دارت بشأنها في الحسكة المتفوحة في مجلسي الكونغرس، عن حالة من التخبط الشديد بشأن الخطط المستقبلية للولايات المتحدة في المنطقة.

### هجرة بين القدرة والمسؤولية

وتبين شهادته المتكورة والنذر والجنرال كوريللا، وجود تناقض حاد بين مسؤوليات القيادة المركزية طبقاً لاستراتيجية الدفاع القومي لعام 2022، والقرارات العسكرية المتاحة لها، وطبقاً لشهادة كوريللا أن القيادة العسكرية المركزية منط بها تنفيذ أهم الأولويات العسكرية الواردة في الاستراتيجية للمنطقة. وجاءت تلك الأولويات، في شهادة والنذر على النحو التالي: أولاً: المحافظة على خيارات عسكرية ذات مصداقية لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي، ثانياً، مكافحة أنشطة إيران العززة للاستقرار في المنطقة، ثالثاً، إريك تنظيمات العنف المتطرفة مثل «القاعدة»، و«داعش»، في سياق الالتزام بمواصلة الحرب على الإرهاب، رابعاً، ضمان حرية الملاحة عبر الممرات البحرية الدولية، خامساً، العمل مع إسرائيل لحماية أمنها، وطبقاً لاستراتيجية الدفاع القومي، فإنه إذا كانت الصين تمثل العدو الرئيسي للولايات المتحدة عالمياً، فإن إيران تستحوذ على هذه الصفة إقليمياً، ومن هنا تظهر قوة الضربة الدبلوماسية التي وجهتها بكين إلى واشنطن للتقريب بين كل من السعودية، العربية، التي ما تزال مصنفة على أنها «شريك» لأمريكا وإيران المصنفة عدواً، وتحدد الإشارة هنا إلى

وزيرة خارجية جنوب أفريقيا فاليندي باندون، التي قالت بأن تطبيق ما يعرف بـ«القوانين الدولية»، إنما يخضع لانتقائية مرفوضة من قبل بعض دول العالم، مشيرة وبشكل صريح إلى طريقة التعامل مع الحرب الروسية الأوكرانية، في مقابل التعامل مع الصراع العربي الإسرائييل والقضية الفلسطينية.

كلا التصريحين حظيا باهتمام ناشطي الإعلام الاجتماعي في العالم العربي مؤخرًا ليس فقط لصراحتهما، بل أيضاً لحجم الجرة التي باتت القارة الأفريقية تتحلى بها في رفض الصورة الأمريكية الصهيونية ومواجهة سياسة الهيمنة التي تطور أمريكا وحلفاؤها على فرضها على القارة السوداء.

ولا يخفى على أحد أن تلك التصريحات، جاءت في أوج زيارة نائبة الرئيس الأمريكي كاميليا هاريس إلى أفريقيا، ومحاوله لإحكام قبضة الولايات المتحدة المتآكلة وقبضة المستعمرين السابقين على القارة برمتها. كما لا يخفى على أحد أن زيارة هاريس وما يدور في الخفاء والعلن، إنما يرتبط بدخول الصين على الخط بصورة متعاظفة في القارة السوداء، ليتجاوز هذا الأمر حدود التجارة، وليصل إلى السياسة والعلاقات العسكرية والتمكين الاقتصادي.

## الثورة السودانية أمام منعطف جديد

جلبير الأشقر\*



■ وصفنا مراراً على هذه الصفحات الحالة القائمة في السودان بأنها تتلخص بمواجهة بين كتلتين لا تستطيع أي منهما القضاء على الثانية بخرية قاضية، فتسعى كل منهما وراء شق صفوف الكتلة الأخرى طريقاً إلى الانتصار. وقد تجلت هذه الحالة منذ أولى أشهر الثورة السودانية، بعدما حاولت الطغمة العسكرية امتصاص النغمة الشعبية من خلال الإطاحة بعمير البشير في الحادي عشر من أبريل/ نيسان 2019، معتقدة أن الحراك الشعبي السوداني سوف يهمل لها ملظماً لهلل الحراك الشعبي المصري للعسكر عندما أطاحوا بحسني مبارك في الحادي عشر من فبراير/ شباط 2011. وبعدها أدركت أن الحيلة لم تنطل على الحراك السوداني الذي شكّلت القوى الثورية الجذرية رأس حربه، وقد استمتمت بطالب بسلمة مدينة، قامت الطغمة العسكرية بمحاولة انقراض على الحراك الشعبي لثبته عن موصلة النضال.

فكانت مجزة فضّ الاعتصام أمام مقرّ القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية يوم الثالث من يونيو/ حزيران 2019. بيد أن المحاولة باءت بالفشل، إذ برزت في صفوف القوات المسلحة بؤادر تمرد على قرارات القيادة، كما أن الحركة الشعبية تصدّت للهجمة القمعية بشل البلاد بواسطة الإضراب والعصيان المدني، فاضطرّ العسكر للتراجع والمساومة مع الأطراف التوفيقية الغالبة داخل «قوى إعلان الحرية والتغيير»، وجاء الاتفاق الذي أبرم خلال صيف 2019 تجسيداً لتلك المساومة. وقد أذات الطغمة العسكرية من خلال هذه المساومة كسب الوقت تمهيداً لإعادة تمكينها من التحكم المطلق بإدارة شؤون البلاد.

بان منذ ذلك الحين أن مصير المواجهة بين الكتلتين الشعبية والعسكرية رهن بقدرة كل منهما على شق صفوف الأخرى؛ فبينما استمرت الطغمة العسكرية بالمناوراة من أجل زرع الشقاق في صفوف الحركة الشعبية وإضعافها بشتى الطرق، كان ينبغي أن تسعى أطراف الحركة الشعبية وراء تاليب قاعدة القوات المسلحة ضد قيادتها العليا تطويراً للبلاد التي ظهرت خلال مجزة القيادة العامة، لكنّها عجزت عن ذلك.

فبعدما قُرب موعد تسليم رئاسة المجلس السيادي الناجم عن اتفاق صيف 2019 إلى القوى المدنية المشاركة في المساومة، رأت الطغمة العسكرية أن تُبطل اللعبة برمتها بواسطة الانقلاب الذي نفذته في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول 2021. غير أنها فشلت في تحقيق غايتها إذ تجددت حالة انسداد الأفاق، فقد هبّ في وجه الانقلاب حراك شعبي فاق حجمه ما توقعه العسكر، وعجزوا مرة أخرى عن القضاء عليه بسفك الدماء وللأسبب ذاته المتأمل بخسيتهم من أن يؤدي الأمر إلى تمرد في صفوف القوات المسلحة. واضطروا مرة أخرى إلى السعي وراء مساومة مع الأطراف التوفيقية في الحركة الشعبية، وقد لعب دوراً رئيسياً في إنقاذهم من الورطة بمعوت الأمم المتحدة فولكر بيرتس متعاوناً مع أطراف دولية أخرى.

ومرة أخرى، نجحت المناورة في شق صفوف القوى الشعبية وتجديد المساومة بصورة الاتفاق السياسي الجديد المزمع توقيعه يوم الخميس. والحال أن المساومة الجديدة أضعف في الحقيقة من تلك التي جرى إبرامها في صيف 2019، ليس من حيث ما تنص عليه، وقد يبدو لوهلة أن الاتفاق السياسي قطع شروطاً في رسم حدود لسلطة العسكر بينما كان الاتفاق السابق مبهماً في هذا المجال، بل لأن المساومة الجديدة تتم على خلفية ميزان للقوى ضعفت فيه كفة المدنيين بعد أن تعمق الشقاق في الحركة الشعبية، فأتت المساومة للعسكر بشروط أفضل مما كانوا يخشون أن تنجم عنه العملية الانتقالية التي أجهضوها بانقلاب خريف 2021.

والحصول هي أن العسكر تمكنوا مرة أخرى من شق صفوف الحركة الشعبية في حين تواصل عجز القوى الجذرية في هذه الأخيرة عن شق صفوف القوات المسلحة (المقصود هنا، بالطبع، هو شقها بين القاعدة والقمّة وليس بين قيادة القوات النظامية وقيادة قوات التدخل السريع، وهما سيان في وجه الحراك الشعبي). وإنيها لتكسب للقوى الثورية السودانية لا بدّ من الإقرار بها بحيث يجري تعديل النهج الذي سارت عليه تلك القوى منذ الانقلاب، هذا لأن القوى الثورية السودانية، وعلى الأخص جسمها الرئيسي المتمثل بلجان المقاومة، باتت مهددة بأن تنضب قدرتها على التعبئة الجماهيرية بما يتيح للطغمة العسكرية فرصة للستي من جديد وراء القضاء عليها بهجمة شاملة، بدل احتوائها بقمع محدود كما فعلت منذ الانقلاب.

لذا بات الأهم بالنسبة لمصير الحركة الثورية السودانية أن تعمل على صون المجال الديمقراطي والحرية السياسية التي حققتها الثورة السودانية والتي لم تستطع الطغمة العسكرية القضاء عليها حتى الآن. ذلك أن تلك المكاسب الديمقراطية تشكل شرطاً لا بدّ منه كي تتمكن القوى الثورية من أن تستعدّ لخوض الجولة القادمة في صراعها ضد الطغمة العسكرية وتتفانق في ظل حكم العسكر، والتي سوف تواصل تفاقمها لا محال تحت وصاية المؤسسات المالية الدولية.

كما أنه لا بدّ للقوى الثورية السودانية من أن تستخلص العبرة الأساسية من تجربة الثورة السودانية حتى الآن، شأنها في ذلك شأن سائر التجارب الثورية في المنطقة العربية، ألا وهي أن شرطاً أساسياً لنجاح الثورات هو قدرتها على جذب قسم كبير من القوات المسلحة إلى التضامن معها، وهي قدرة لا تتحقق تلقائياً، بل تقتضي التمهيد لها.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

## النظام السوري أمام القضاء: عدالة فرنسية وتطبيع عربي

في ربيع 2019، وبحث المسألة عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وأساليب العمل من أجل مكافحة الإفلات من العقاب.

المعطيات الموثقة في السجل الإجرامي للنظام السوري تشير إلى أكثر من 15 ألف وفاة تحت التعذيب، و112 ألف اختفاء قسري، و154 ألف اعتقال تعسفي، وفي وقت يشهد مبادرة القضاء الفرنسي إلى فتح نافذة عدالة أولى أمام ضحايا فإن جهود بعض الأنظمة العربية تتهاوت على إعادة تأهيل النظام. وكان قرار مجلس الجامعة العربية لعام 2011، القاضي بتعليق مشاركة وفود النظام السوري في مختلف اجتماعات الجامعة والذي وافقت عليه 18 دولة مع امتناع العراق واعتراض سوريا ولبنان واليمن، صار نافلاً لصالح موجبات الاستبداد والفساد والتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي.

سلطات النظام السوري تمنع مندوبي اللجنة من دخول الأراضي السورية ومقابلة الضحايا. كما أن الإحالة إلى المحكمة تفصح مجالات أوسع أمام الآلية الدولية المحايدة والمستقلة التي تأسست سنة 2016 بموجب قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وإضافة إلى تشجيع المنظمات الدولية الحقوقية وهيئات المجتمع المدني المعنية بمناهضة طرائق الإفلات من العقاب، فإن الارتقاء بملفات اتهام بارتكاب جرائم الحرب إلى مستويات أعلى من المقاضاة يُفضّل بعض الآثار السلبية لحقّ النقض (الفيئو) الذي استخدمته واستخدمته روسيا والصين في مجلس الأمن الدولي لقطع الطريق أمام إحالة النظام السوري إلى محكمة الجنايات الدولية. وجدير بالذكر أن هذه الإشكاليات وسواها كانت موضوع مؤتمر دولي متميز احتضنته العاصمة القطرية الدوحة،

إلى المطالبة بمحاكمة المسؤولين الثلاثة بعد نقلة نوعية يمكن أن تكون لها تبعات قضائية فارقة على العديد من القضايا المرفوعة في أوروبا ضد كبار رجال النظام السوري.

صحيح أن الملف الذي استندت إليه القاضيان الفرنسيان في طلب المحاكمة يخص قضية محددة، هي التواطؤ في قتل مواطنين اثنين فرنسيين من أصول سورية هما مازن دباغ ونجله باتريك في واقعة تعود إلى عام 2013، إلا أن القرار القضائي يشكل سنداً قانونياً قوياً لتابعة مبدأ أساساً في الدبلوماسية الفرنسية الراهنة يخص مكافحة الإفلات من العقاب.

كذلك يساهم هذا التحول الهام في تقوية أعمال لجنة التحقيق الدولية الخاصة بتوثيق جرائم الحرب في سوريا، والتي أنشئت بموجب قرار مجلس حقوق الإنسان في سنة 2011، خاصة وأن

■ في خطوة قانونية وحقوقية نوعية أصدر قاضياً تحقيق فرنسيان أوامر بمحاكمة ثلاثة من كبار المسؤولين الأمنيين في النظام السوري، بتهمة التواطؤ في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية والتورط في جنائية حرب في سوريا. وشملت الإحالات اللواء علي ملوك ورئيس مكتب الأمن القومي، واللواء جميل حسن الرئيس السابق لإدارة المخابرات الجوية، والعميد عبد السلام محمود رئيس فرع التحقيق في مطار المزة الواقع تحت إدارة المخابرات الجوية.

ورغم أن ملوك وحسن يخضعان أصلاً للعقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي منذ أيار/ مايو 2011 على عدد من ضباط الأجهزة الأمنية في النظام السوري، وأن محمود يشترك معهما في مذكرة توقيف أصدرها القضاء الفرنسي في تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، فإن تطور الملف



## تونس: مرض الرئيس أم مرض بلد بأكمله؟

محمد كريشان\*



أيام في موقف شلل غير مسروق منذ 2011 مما فتح الباب لأمرين أسوأ من بعض: التكنيات في مواقع التواصل بمختلف سطحاتها في هذا الاتجاه أو ذلك، أو بعض الأخبار والمقالات في وسائل إعلام أجنبية، كما أن الإعلام الوطني لم يكن وحده في حيرة فقد وقع في نفس التوامة مراسلون مختلفين وسائل الإعلام العربية والدولية في تونس إذ كيف لهم أن يخوضوا في مثل هذا الموضوع الدقيق في غياب أي تصريح أو بيان رسمي، مهما كان نوعه.

لقد كشفت قضية مرض الرئيس، أيما كان هذا المرض، هشاشة مخيفة في الدولة ومؤسساتها ومعارفها وشعبها الذي لم يعامل بأي حد أدنى من الاحترام، ولا حتى كريمة كما طالب أحدهم سابقاً.

كان ظهور الرئيس فرصة له لبعض المراجعات والدروس والشروع في نفس تصالحي ما، لكن مواصلته في نهج التهمج والخوسين تعني أن مرحلة ما بعد مرضه لن تختلف في شيء عما قبلها، مع أن الحدث كان فرصة للتدارك وعودة بعض الوعي ولكن...الله غالب.

\* كاتب وإعلامي تونسي

فرئيس المحكمة الدستورية هو من يعوض الرئيس وهذه الحكمة لا وجود لها حالياً!!.

المعارضة، وإن التزمت الصمت طوال أيام سريان الحديث عن مرض الرئيس، لم تكن ترى الأمر، وفق ما يعرف عنها، إلا من زاوية أن ما بني على باطل فهو باطل وبالتالي فكل ما فعله سعيد منذ انقلابه على الدستور في 25 يوليو/ تموز ساقط بالكامل، ولا مقر من العودة إلى الشرعية متمثلة في دستور 2014 والبدء من هناك، وهو أمر ليس بالسهل أبداً إذ لا تسنده وترعاه مؤسسات الدولة الصلبة، كما تسمى، من جيش وأمن وهذا أمر غير مؤكد ولا مضمون.

الشكل أن الأمور، لسو قدر لها أن تفسر وفق السيناريو الأول أو الثاني، ما كان لها أصلاً أن تفسر بسلاسة معقولة دون موافقة دولية، بشكل أو بآخر، في وقت لم تديه أبداً السياسة الداخلية التونسية مستباحة، بشكل مفوض على الأقل، كما في اليوم، خاصة من ثلاثي، لا أحد يدري ما الذي جمعه، ويمثل في كل من الجزائر وفرنسا وإيطاليا، رغم امتعاض الرئيس في كلمته الأخيرة أن تعامل بعض العالم مع بلاده كـ«ملف»، دون أن يحدد من المعنى بكلامه بالضبط، مكتفياً برفع شعارات السيادة والاستقلال.

لقد وقف الإعلام التونسي طوال أكثر من عشرة

الصحافيين فضل التزام الصمت بالكامل مما غذى بقوة أجواء الإشاعات المختلفة، وسط صمت مطبق من كل وسائل الإعلام الوطنية، وهنا تدخل الإعلام الأجنبي لتصبح بعض الصحف الفرنسية هي من يتحدث في هذا الشأن حتى أن وكالة أنباء إيطالية هي من أخبرت التونسيين أن رئيسهم «أصيب بنبوة قلبية طفيفة»، وأنه «سيستأنف العمل الأربعاء»!!.

ليس غريباً أن يمرض الرئيس، أي رئيس، ولو بنزلة برد خفيفة أو حادة، ولكن الغريب أن يتم التعامل مع مرضه بمثل هذا التعظيم والتجاهل اللذين ساهما في تضخيم الموضوع، مع أن الرجل ليس شخصاً عادياً وغيابه، المؤقت أو الدائم، له تداعياته وتعقيداته على بلد بأكمله.

أبدي الرئيس امتعاضه الشديد من كل من تحدث عن شغور في موقع الرئاسة، فضلاً مفردة «التعذر»، المؤقت، مع أن انشغال الكثيرين بهذه القضية له وجاهته الحقيقية، بغض النظر عن صحة أو عدم صحة خبر مرض الرئيس، ذلك أن دستور الأمر الواقع الحالي الذي صاغه قيس سعيد بنفسه أشار إلى أنه في حالة الشغور المؤقت يعوض رئيس الحكومة الرئيس بمرسوم رئاسي، ورئيسة الحكومة تجلاء بونون بكتير جدا من أن توكل لها مهمة كهذه، أما إن كان الشغور دائماً

■ وأخيراً خرج الرئيس قيس سعيد مساء الاثنين ليحدث عبر التلفزيون عن نزاعه الشديد من كل من تحدث مؤخرًا عن مرضه، مستخفاً ومتوعداً كل من روج لذلك. يأتي هذا الظهور بعد أيام لم يكن هناك فيها من حديث سوى غياب الرئيس منذ بداية رمضان عن كل نشاط أو تصريح، وسط أنباء غير مؤكدة عن مرضه الشديد وإقامته في المستشفى.

لم يكن هذا الحديث سوى بين الناس ومواقع التواصل، لا سيما «فيسبوك» منبر التونسيين الأبرز، مقابل غياب كامل لأي بيان رسمي أو تصريح حول هذا الموضوع تأكيداً أو نفيًا أو توضيحاً.

أن لا يصدر أي بيان من القصر الرئاسي طوال أكثر من عشرة أيام تفسيره الوحيد، عدا الرغبة في التكم بطبيعة الحال، هو أن قيس سعيد شخصياً هو من كان يدبج كل البيانات الصادرة عنه، وهو ما يتجلى في أسلوب الكتابة ومزاجها ومفرداتها، وحين غاب الرجل، لسبب لم يفصح عنه بوضوح في لقائه مع رئيسة حكومته مساء أمس الأول، لم يتقدم أحد لصياغة أي بيان مهما كان مقتضياً.

وطوال أيام، لم تنطق رئيسة الحكومة أو أي من وزرائها بكلمة واحدة، حتى حين سئل وزير الصحة بالاحاطة شديداً عن الموضوع من قبل

## الأردن: منظومة «ديلفري» وأحزاب «سكوتر»

بسام البدارين\*



أعلاه إلى أدناه، ما نتمناه هو حرمان الشيخ الصائلي وغيره مع الاحترام للجميع من تصحيح نأختر من هذا النوع، الأمر الذي يعيد برأينا ضبط إعدادات المشهد الوطني على المحور الأساسي، والأهم اليوم إذا كنا جادين في مسار التحديث الثلاثي الذي «يج صوت»، المرجعيات وهي تتحدث عنه، وما نقصده هنا حصراً هو مبدأ سيادة القانون بالتلازم مع مسارات التحديث ومنظوماتها.

والمعنى مسطرة قانونية وأسس واضحة للجميع بصرف النظر عن الانتماء الحزبي يعرفها المواطن والموظف في الدولة وعدم التزام أي منهما فيها مخالف للقانون ويستوجب العقاب، دون ذلك لا محتوى حقيقي في ملفات التحديث.

ودون هببة لا تقبل الانتباه ولا الانقسام على تفسيرين وإضاف في التطبيق نقولها باختصار: لا مستقبل للحزبي في مملكتنا الحبيبة ولا أساس لا لتنظيم سبلي يفتن في زرع التردد والشك من طراز الإيحاء بأن عقل الدولة لا يزال خارج مشروع التحديث، وأن التحديث لا ينبغي له أن يبقى في نظام خدمات الدلفري بمعنى أنه لمواطن دون آخر.

الحادثة طبعاً صغيرة ويمكن أن تكون خلفيتها مجرد خطأ إداري موظف ما في وزارة الداخلية، لكن مصداقية خطة التحديث الوطنية مرتبطة تماماً وجوهرياً بضبط إعدادات المؤسسات الرسمية وليس الأهلية، والسلوك الرسمي اليوم تحت منظار المواطن وبشغف وهوس بخروج حكايات وقصص من هذا الصنف يتسبب بظاهرة العزوف الاجتماعي والشعبي عند القواعد الأوسع من الأردنيين عن العمل الحزبي، وندرك يقينا بأن تلك الإشكالية حصراً ينشغل بها هرم الدولة من

كماوطنين إقناع أو لادنا بالانضمام إلى الأحزاب انسجاماً وتفاعلاً مع الرؤية الملكية العلنية أن توضح لنا السلطات الرسمية معايير المسطرة القانونية فسي ترخيص درجات السكوتر وماذا حرم الشباب الإسلامي منها؟

بالحد الأدنى لا بد من رواية من الصف الذي يمنحنا من تأسيس فهم خاطئ قوامه أن اللون السياسي الحزبي الذي سينتمي له أولادنا وشبابنا قد يجرهم من قيادة سكوتر أو حتى درجة هوائية هنا أو هناك.

على كل حال رصدنا رواية «السكوتر» من جانب الأخوة في حزب جبهة العمل الإسلامي، ولم نرصد رواية حكومية أو رسمية مضادة توضح السبب الذي منعت بموجبه سلطات الترخيص المختصة الرخصة عن الشاب.

من يزور عمان هذه الأيام يصادف على مدار الساعة في الشوارع درجات السكوتر المختصة بإيصال الطلاب للمنازل والمكاتب، السكوتر منتشر في كل مكان والحكومة السابئة برئاسة الدكتور عمر الرزاز سمحت بتخصيصه لتخفيف البطالة، وأعلم يقينا بأن سائقي السكوترات الشباب يستطيعون تدبير دخل شهري من خلال تلك المكينات وجمع نصف دينار هنا أو هناك، وبعضهم يتفوق على دراستهم الجامعية بالعمل.

لا يجوز وبأي حال من الأحوال التمييز بين

■ لا أعراف سببا يدعني للاعتقاد بأن منع شاب أردني إسلامي المول من تحصيل رخصة قيادة دراجة «سكوتر» يمكنه أن يحدث خللاً بالتوازن الأمني الوطني إلا إذا كان الشاب المقصود ليس من مرتادي المساجد بل صاحب سوابق جنائية من الصف الذي تضيء عند طباعة اسمه كل شاشات الكمبيوترات في الحكومة.

ياخذنا الشيخ مراد العضايلة إلى مناطق وجدانية في الواقع وتؤثر على فضاءنا السياسي، وهو يبدي بلاحظته الغربية علناً هذه المرة عن شاب ترفض السلطات منحه رخصة قيادة سكوتر حتى يتسرق لأنه عضو في حزب جبهة العمل الإسلامي.

لسنا بصدد شراء تلك الرواية كرم ورت مع أن العضايلة نشر اسم الشاب وعمره ووجهه سوالات الحكومة من الصف الذي يظهر منهجية حزبه في اصطبل الملاحظات.

السؤال وجه للحكومة فيما يعرف الجميع أن الحكومة آخر من يعلم.

لا نسلم برواية العضايلة بشأن هذه الحادثة مع علمنا المسبق بأن فلتر الإسلاميين دقيق.

ونقترح بشأن التقدير البيروقراطي الفني له حساباته، وهو ليس ملزماً بإبلاغنا نحن المواطنين بتلك الحسابات وأمسالة رخصة قيادة أي دراجة أو ماكينة أو سيارة فيها حسابات أمنية.

لكن الأصل في الأشياء ما دام المطلوب منا

رئيسة التحرير:  
سناء العالول

Editor In Chief  
SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by: Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove + London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## كلوي في حفل الإطلاق الأول لفيلمها

المغنية الأمريكية السعراء كلوي بايلي، حضرت حفل الإطلاق الأول لـ «براينز ديس» من إنتاج «بيكوك» في مركز ريانفتو في جامعة جورجيا في ولاية أتلانتا.

## هواء طلق



### «رهينة» سارة ريفنز في مدار الشهرة الفجائية

#### واسيني الأعرج

ثلاثة أجزاء من رواية «رهينة» وأكثر من 1500 صفحة، الجزء الأول: «بين الحسب والكراهية لا توجد إلا خطوة»، الجزء الأول ونصف (وان دوت فايف 1.5): «حط تام»، الجزء الثاني: «من قبل، كان يريد أن يراكم ميتة»، أحدثت الرواية ضجة غير مسبوقة في الأوساط الأدبية والنشرية.

إضافة إلى الطبعة الرسمية الغالية (20 يورو لكل جزء) طبعت الأجزاء الثلاثة في طبعة الجيب (كاري) بسعر غريبة مع ظهور تسع ترجمات عالية سرية للرواية، استغروب في هذا السياق من أن سارة ريفنز لم تحظ حتى اليوم باستضافة في البلاطوات الثقافية الفرنسية الكبيرة التي لا تترك فرصة مثل هذه تمر عابده، هل السبب يعود إلى عدم اعتراف هذه المؤسسات بسأب المنصات مثلما كانت الرواية البوليسية في وقت من الأوقات؟ أم أن الرواية اعتبرت من الأدب السوردي الموجه للمراقبين، فلا يدخل في اهتماماتها؟ أم لأن سارة ومؤسسة النشر بالخصوص «هاشيت» العريقة، التي تعرف عالم النشر والتوزيع جيداً، قررت ذلك وتريد المحافظة على سرية الكتابة للإدهاش أكثر؟ الهزة العنيفة التي أحدثتها الرواية لا تقل عن هزة هاري بوتر، رواية «رهينة» بدون أداة التعريف «ال» (أو السببية كما يقترح الدكتور الشريف مربي، لأن جسد بيلة الرواية أينا كان مباحاً ويغضب في كل لحظة من طرف «مالكها» جون، فهي أكثر من مجرد رهينة) كما وردت في الكتاب الأصلي «CAPTIVE»، كانت حدثاً لا يمكن تخطيه، كل الناس من كبيرهم إلى صغيرهم، يتحدث عن سارة ريفنز، إما معجبا أو شمتا، معتبرا الظاهرة صناعة غريبة، فرنسية على وجه التحديد، الكثيرون تتساءلون على السر المنطقي وراء هذه الشهرة السريعة لفتاة جزائرية تعيش في العاصمة وكانت تشتغل في وزارة التسيبب والرياضة، لم يتجاوز عمرها 24 سنة. كانت مدفونة في الوسائط الاجتماعية التي تأثرت بها كثيراً، وكونت من هناك جمهوراً تحظى عتبة السبعة ملايين، هذا الجمهور لم يلعب فقط دوراً مهماً في إعطاء شرعية جماهيرية لنصها عندما انتقل من منصة «واتباد» Wattpad المتخصصة في نشر الأدب الذي يكتبه الشباب ورواد المواقع، إلى الكتاب الورقي بفضل امرأة تعرف كيف تصيد المواهب، وتعرف حاجة السوق العالمية للظاهرة الأدبية، وهو ما نفتقد عربياً للأسف: «سأيد» فشكراتي للإنسانية التي وثقت في هذه البشارة، وساعدتني على منحها الحياة من خلال إميل بسيط. إلى أفضل الناشرات زيلي Zélie، التي أعطت مسارا آخر لحياتي، فأمنتني ودعمتني (وأضحتني كثيراً أيضاً) وساعدتني على جعل «رهينة» رواية حقيقية (ص: 551)».

الناشرة زيلي (هاشيت) كانت تعرف أن شابة من وراثتها كل هذا الكم من المتابعين وهذه الجراءة في الكتابة تستحق المفاخرة. تخطت الكتابة عتبة الخوف من مجتمع يتصيد كل من يخرج عن الضوابط؛ التي اختطها، بمحو الاسم الأصلي (سارة برافيمي) باتجاه الاسم المستعار، ذي الإيقاع الأنجلوساكسوني (سارة ريفنز) وهو ما منحها حرية في القول بالخصوص في المواقع، حيث يشكل النموذج العربي والأجلوساكسوني تحدياً الطريق الأكثر اختصاراً للشهرة والوزور واختراق شبكة الحواجز المجتمعية والدينية. لهذا، يستغرب الكثيرون أنه لا توجد لاسماء ولا مدن عربية في الرواية، إيلا، جون، إيلا، إيلا، بنجامان جكتين، وإيزابيلا غراس، وغيرهم، كل شيء يدور داخل العالم الافتراضي، وهذا العالم لا أرض له ولكنه عالم كله، بيلة الرواية إيلا Ejsa عندئذ لم يتجاوز 22 سنة، ضائع ومتنكب في مدينة أو فضاء يتم فيه كل شيء بلا عقاب، وهي «مملوكة» للشخص يدعى جون John، فهي تشيؤ Son objet تتسمه إيلا الخنزير، «لا ضمير له مطلقاً ولا مروءة ولا إنسانية»، ساعقتها جنسياً إلى أقصى الجود، ويذبحها ويكاد يكون «قواداً» لأنه يمنحها لغيره مقابل المال، هناك تلميحاً في البداية إلى أن يكون هو من اغضب عنزيثها أو مره، بكل ما يمكن أن يترك ذلك جروروات جسدية ونفسية عميقة، إيلا حاقدة على جون، لكنها لا تستطيع تركه لأنها في حاجة ماسة إليه، وهل تستحقه؟ «جسدي لم يعد مثلي، كما تقول، الأولى مونة من ثلاثة أجزاء شكلياً، أقول شكلياً لأن الجزء الثاني (الأول ونصف) هو في الأصل تابع للأول يخرج كليا عن الجزء الأول في شكل Spin-off أي علق على الجزء الأول الناتج، وحمل عنواناً إنكليزياً Perfectly wrong بدلي في حشوا غير ضروري ولا مبرر كبيراً له لأنه يتناول بالتفصيل ليس حياة إيلا وجون وأشير، ولكنه يدخل في تفاصيل حياة بنجامان جكتين وإيزابيلا غراس التي عرفنا ماذا يتخفى وراء سخريته وغواياته قبل أن يغيب عن العالم بشكل فجائي قبل أن يعود ثانية وهو غير قادر على مقاومة حبها. ثم الجزء الثاني حيث تعود إيلا وأشير من جديد إلى المشهد الروائي، وتنتهي الكراهية بينهما في حالة حب مجنونة ومرضية يتاربخها، إيلا لا يمكنها أن تنسى ما عانته معه حتى ولو أصبح يناديها «ملاكي»، وهي مصممة على رؤية هذه الحب بشكل آخر، غير ما يريده أشير Asher.

الرواية تنتمي للفضاء آخر، هو فضاء أدب المنصات، من نوع الرومانسية السوداوية Dark romance حر في لغته، لا رقابة عليه مطلقاً لا في الواقع ولا في الأحداث ولا في اللغة، لا تحلو فكرة من كلمة ثقيلة صعب أن تصر باللغة العربية بسهولة، مع اختيار موضوعات مسيئة تساعد على الانتشار، لأن المقروئية شبابية في الأصل، متعشقة إلى المصراع لقول ما يشغلنا داخلياً بحكم قافتها اليوم.

المادة الأدبية المتعلقة بالجنس، والمثلية، والأحقاق العاطفية، وتعددية العلاقات بين الشباب، والاعتصاب، والخدرات، والجنس المرضي أحياناً، وامتنان الجسد وعدم اعتباره طابو، مجتمعة وداخل نظام قصصي محكم وسردية سلسلة وبلا تعقيدات لغوية مكنت الرواية من وصولها إلى جمهورها الأول، الشباب، قبل أن تعبر من خلال السيل الإشرافية إلى الجمهور الواسع، هذا لا يعني مطلقاً أن المشكلات المثارة لا علاقة لها بالخاص، بل هي في صلبه، تمس المجتمع الإنساني قاطبة، مثل الجريمة والخدرات والاعتصاب وغيرها من المعاصر التي تشكل اليوم أزمة المجتمعات الحديثة، لن أراء أن يفرد هذا الأدب أن يتخلص (مؤقتاً، زمن القراءة) من النموذج الكلاسيكي للرواية، حتى تكون أحكامه مؤسسة على الرغبة في الفهم وليس الحكم، لأن جمهور سارة ريفنز المكون من 7 ملايين ليس في عومهم الجمهور التقليدي، ولكن جمهور المنصات والشبكات والفيديوهات والتيك توك، وغيرها من الوسائط الاجتماعية، فهو جمهور شباب عموماً من 15 إلى 25، يعيش هذه اليوميات القاسية والتبته والخوف من مجتمع لا يعترف به، يكاد يكون عالم مؤلاء الشباب الافتراضي علماً تحت – أرضياً، ولهذا، لا نجد فيه أثرًا لموضوعات الرواية الكلاسيكية والمشكلات السياسية التي تحكم مخيال الأجيال الكلاسيكية، لا خطاب سياسي، لا قضايا ثورية، لا وطنية زائفة في مجملها، لا حرب أوكرانيا ولا قضية فلسطين، ولا الثورات العربية، ولا الأزمات الاقتصادية الدولية، عالم مغلق في فقاعة الافتراضية يري من خلالها عالماً غريباً وأوضاعاً قائمة عاشتها إيلا في جسدها وجدنها المحروق بأعقاب السجائر، إذن بآية لغة نتحدث مع هذا الأدب؛ باللغة الموروثة من النص الكلاسيكي الذي ينتمي إلى حلقة أخرى؟ أم بلغة أدب المنصات الذي هو في الأصل رقمي، كل شيء فيه يتم على المنصة؟ عالم افتراضي لا يعرفه جيداً، لأننا عندما ندخل إلى منصة «اتباد» نضع داخل غرابه من النصوص، من القيمة البتدلة حتى القيمة العالية، سوق كبيرة. سارة ريفنز سمحتنا تحوما بهذا النص الذي يشبه التلاتيات التي تنتمي إلى دارك رومانس، التي صدرت في السنوات الأخيرة مثل ألوان غري الخمسون Grey Les Cinquante nuance، التي خرجت فيها من المنصة ليصبح ورقياً؛ وهل هو ورقي حقيقة بينما نشأتها الأولى كانت على منصة «واتباد»؛ لهذا انطلقت من فكرة بتسيطة أنه يجب قراءته أولاً، وقراءة الرواية بفكر مستقل قليلاً والخروج من الأحكام المسبقة فقط، لأن سارة التي عمرها 24 سنة تحولت روايتها «رهينة» بسرعة غير مسبوقة إلى ظاهرة غريبة في فرنسا، حيث الأبواب ليست مفتوحة بسهولة.

● تحتضن قاعة موزاييك رومز في لندن أمسية يوم الأربعاء 26 نيسان / أبريل لإطلاق رواية الكاتبة البريطانية من أصل فلسطيني إيزابيلا حماد والاحتفال بنشر روايتها الجديدة «Enter Ghost»، يحاور الكاتبة الناقد بشير أبو مئة

● عن دار «المركز الثقافي للكتاب»، للنشر والتوزيع، صدر حديثاً كتاب جديد بعنوان «اتجاهات النظام الدولي... عالم ما بعد كورونا»، مؤلفة الفرنسية من أصل مغربي الدكتور محمد بشاري الأمين العام له المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة.

● في إطار برنامج رمضان أعدته مؤسسة فنون وثقافة التابعة لولاية الجزائر، يحتضن رواق الفنون «عاشقة حداد» في الجزائر العاصمة، معرضاً للفنان التشكيلي جمال الدين مبرك تحت عنوان «نحات فنية في رحاب رمضان».

● على هامش معرض «متحف لوسيل: كحايات تجمعا»، ينظم قسم التعليم والتوعية في متاحف قطر، ورشة عمل للكتابة الإبداعية، بإشراف المدربة دينا همام.

## أحوال الناس

## إنسان من كل ستة في العالم مصاب بالعمق

تصبح العلاجات الفعالة وذات التكلفة المقبولة مُتاحة لمن يرغب في التخلص من هذه المشكلة.

وفق منظمة الصحة العالمية، إن العمق هو مرض يصيب الجهاز التناسلي للذكر أو الأنثى، ويحدث بعدم القدرة على الوصول إلى نتيجة الحمل بعد 12 شهراً أو أكثر من الجماع المنتظم من دون استخدام وسائل منع الحمل. ويمكن أن يسبب العمق ضغوطاً نفسية ونبذاً وأزمات مالية للمصابين به.

وقالت مديرة قسم الصحة الجنسية والإنجابية في منظمة الصحة العالمية بأسكال الوتي، خلال عرض التقرير أمام الصحافيين، إن «الجمال عادة ما يكون مصحوباً بضغط اجتماعي كبير»، مضيفة أن «إنجاب الأطفال لا يزال في بعض الدول عملية ضرورية مرتبطة بنظرة المجتمع إلى الأنوثة وإلى السزواج، وغالباً ما يمثل الفشل في الإنجاب وصمة اجتماعية».

البيئية الكامنة وراء العمق، أو كيف تطوّرت هذه المشكلة الصحية بمرور الزمن، إلا أنه وقّر فكرة أولية عن مدى انتشاره من خلال تحليل مجموع الدراسات التي تناولته بين عامي 1990 و2021.

وأظهر التقرير أن «العمق يؤثر على قسم كبير من سكان العالم» لأن هذه المشكلة الصحية تطل 7% من البالغين في العالم أجمع.

وأكد غيربسيوس أن «العمق يؤثر على ملايين الأشخاص» لكن رغم ذلك، «لم تتناول دراسات كافية، فيما تواجه العلاجات اللازمة له نقصاً في التمويل وهي غير مُتاحة لكثيرين بسبب تكاليفها المرتفعة والصومة الاجتماعية المرتبطة بالمشكلة، وعدم توافرها بصورة كافية».

وتابع أن «النسبة الكبيرة من المتأثرين بالعمق تُظهر الحاجة إلى توسيع نطاق إتاحة الرعاية الخاصة بالعمق، وضمان عدم تهميش هذه المسألة في الأبحاث والسياسات الصحية، حتى

جنيف – أف ب: أفادت منظمة الصحة العالمية أمس الثلاثاء، بأن إنساناً من كل ستة في العالم مصاب بالعمق، مما يؤكد الحاجة الملحة لتوسيع نطاق إتاحة العلاجات اللازمة بتكلفة معقولة وبنوعية جيدة.

وأشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيربسيوس، في تقرير جديد، إلى أن «شخصاً من كل ستة أشخاص في العالم يعجز عن إنجاب طفل خلال مرحلة من حياته بغض النظر عن المنطقة التي يقطنها أو الموارد المتاحة له».

وأكدت المنظمة أن هذا الوضع يمثل «مشكلة صحية كبيرة» تطل 7% من السكان البالغين في الدول الغنية و6% من سكان البلدان ذات الدخل المنخفض أو المتوسط.

وقال غيربسيوس إن «التقرير، وهو الأول من نوعه الذي يصدر منذ عشر سنوات، كشف عن واقع مهم يتمثل في أن العمق لا يميّز بين البشر». ولم يشر التقرير إلى الأسباب الطبية التي



## أسواق مومباي الهندية مستعدة لإفطار رمضان

قبل موعد انطلاق مدفع إفطار رمضان يذهب مسلمو مومباي في الهند إلى الأسواق لشراء ما يحتاجون إليه لوجبة الإفطار، وهي اللقطة التي رصدها عدسة مصور وكالة «رويترز» هناك أمس.

## بريطانيا: تغريم «تيك توك» 15.9 مليون دولار

لندن – الأناضول: أصدرت السلطات البريطانية أمس الثلاثاء، قراراً بتغريم تطبيق «تيك توك» الصيني 15.9 مليون دولار، على خلفية «خرقه» قانون حماية بيانات وخصوصية الأطفال. وقالت هيئة مراقبة البيانات في المملكة المتحدة، إنه استناداً إلى تحقيق أجراه مكتب مفوض المعلومات، وجد أن تطبيق مشاركة الفيديوها «يبتنك قانون حماية البيانات»، وفق ما نقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي».

وأوضحت أنه هذه الخروقات وقعت في الفترة بين مايو/ أيار 2018 ويوليو/ تموز 2020، وأشارت إلى أن «تيك توك» سمح لما يصل إلى 1.4 مليون طفل دون 13 عاماً في المملكة المتحدة، باستخدام التطبيق عام 2020 رغم أنه لا يسمح للأطفال في هذا العمر بإنشاء

## تحذير الألمان من جرائم الاحتيال عبر تطبيقات المراسلة

برلين – د ب أ: حذر رئيس المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية في ألمانيا، هولجر موش، من محاولات الاحتيال عبر تطبيقات المراسلة، حيث يتظاهر الجناة بأنهم معارف أو أقارب في الدرشة ثم يطلبون المال.

وقال في تصريحات لصحف مجموعة «فونتك» الألمانية الإعلامية الصادرة أمس الثلاثاء، إنه في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2022 وحده سجلت الشرطة 40 ألف حالة احتيال من هذا الجناة نجحوا في 80% من محاولات الاحتيال. وأضاف موش: «هنا يتلقى الضحايا رسالة عبر تطبيق للدرشة من رقم غير معروف من مرسل يدعي أنه أحد المعارف قاتلاً: «هاتفني القديم معطوب، وهذا رقم هاتفي الجديد، احذف الرقم القديم واحفظ الجديد من فضلك». لكن يكتفون وراء هذه الرسالة مجرم».

وأوضح موش أن الجنائي يحاول بعد ذلك بناء الثقة مع ضحيته «وفي وقت ما تتلقى الضحية رسالة مفادها أنه (الجنائي) القريب المزعوم» في حاجة ماسة إلى دفع الفواتير، ولكن الخدمات المصرفية عبر الإنترنت لا تعمل بعد بسبب الهاتف المحمول الجديد. الهدف هو الحصول على تحويل بنكي من الضحية».

## استدعاء رجال الإطفاء في براغ لإخماد «حريق في مقطع فيديو»

براغ – د ب أ: استجاب رجال الإطفاء في براغ لنداء طوارئ تلقوه بعد أن لاحظ أحد السكان تصاعد الدخان في غرفة معيشة في منزل يقع على الجانب الآخر من الطريق. ولم يجد رجال الإطفاء أي حريق، ولكن اكتشفوا أن الأمر كله كان بسبب شاشة عرض ذكية، يُعرض عليها مقطع فيديو متكرر لنيران حقيقية، وفق ما قاله المتحدث باسم خدمة الإطفاء أمس الثلاثاء، وبعد أن فحص أفراد خدمة الإطفاء المكان بإمعان وهدهد، قال المتحدث: «لا نشعر بالغضب من الشخص الذي اتصل بنا. فقد فعل ما كان يجب عليه أن يقوم به».